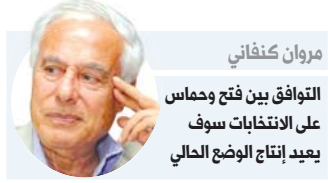


شرعنة تقسيم الضفة الغربية وغزة بين فتح وحماس

أو الخميس، هو التوافق على دعم خطوة الانتخابات وليس التنسيق معاً مباشرة. ونوهت إلى أن هذه الدول قامت بتحركات منفردة لتشجيع حماس على القبول بالمصالحة مع فتح، وازارت الحركتان "إرضاء خواطر هذه الدول التي تحتفظ معها حماس وفتح بعلاقات جيدة، وتقدم لهما أنواعاً مختلفة من الدعم المعنوي والسياسي".

وحاولت الحركتان الاحتواء بشبكة أمن إقليمية ودولية لإقناع العالم بجدية الخطوات التي سيتم اتخاذها، باعتبارها تحركات مختلفة عما سبق، ولا تحتمل المروعة أو التسويف، وبالتالي وضع كل حركة في مواجهة مسؤوليتها السياسية. وقد استقبلت هذه الدول وفوداً من حركتي فتح وحماس خلال الفترة الماضية، ونصح المسؤولون فيها كل طرف بضرورة إجراء انتخابات لتوفير شرعية سياسية للقيادات الفلسطينية التي تحكم الآن دون سند شعبي واضح لها، بعد انقضاء أجل الانتخابات السابقة التي أجريت على المستويين الرئاسي والتشريعي.



مروان كنفاني

التوافق بين فتح وحماس على الانتخابات سوف يعيد إنتاج الوضع الحالي

واعتبر مروان كنفاني، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، أن صراع الشرعيات لم يعد محلياً فقط، لأن العيون مصوبة نحو طريقة تعامل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مع القضية الفلسطينية، وسيكون المازق أن قيادة السلطة الوطنية "فاقة للشرعية الانتخابية حالياً، ومن الضروري تجديدها".

وعلمت "العرب" أن دوائر إقليمية ودولية شددت على الحركتين بقولها إن إدارة بايدن الديمقراطية من الصعب أن تتعامل مع قطاعات فلسطينية غير منتخبة وغير ديمقراطية يمكن أن تسد أي أفق أمام استئناف المفاوضات.

وبدأت السلطة الفلسطينية تليين مواقفها منذ فوز جو بايدن في الانتخابات الأميركية، في محاولة لفسط الدفة التي اختلت خلال عهد الرئيس دونالد ترامب، الذي تبني مشروع صفقة القرن، وتلاه بتشجيع الطليع بين إسرائيل ودول عربية، ما خلق مازقاً أمام أبومازن.

● غزة - كشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن حركتي فتح وحماس تعزمان تقنين التقسيم الحالي للضفة الغربية وقطاع غزة بينهما عن طريق الانتخابات، ووافقتا على هذه الخطوة بالقراضي للتعامل مع المتغيرات الإقليمية والدولية، التي لم تعد تثقل التعامل مع حالة الانقسام الراهنة. وأشارت المصادر إلى أن الحركتين جمعتا ما يشبه الضمانات من أصدقاء في المنطقة هي مصر وقطر وتركيا بالإضافة إلى راع دولي بوزن روسيا، للإيحاء بأن هذه القوى التي تتهم برعاية الانقسام، هي نفسها الآن تسعى للتقريب بين فتح وحماس.

وتبادلت قيادة الحركتين الرسائل الإيجابية خلال اليومين الماضيين، وقدمت حماس موافقتها العلنية على إجراء الانتخابات، وبشكل متتابع، أي المجلس التشريعي أولاً ثم رئاسة السلطة الفلسطينية، وأخيراً انتخابات المجلس الوطني.

وقال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في رسالة وجهها إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، إن موافقة الحركة "مشروطة بإجراء الانتخابات بالتوالي والترابط خلال سنة أشهر من تاريخ إصدار المرسوم الرئاسي الذي يحدد تواريخ إجراء الانتخابات".

واشتربت حماس سابقاً إجراء جولات الانتخابات الثلاث بشكل متزامن، وهو ما تسبب في عرقلة مباحثات المصالحة الفلسطينية وتعميق الانقسام، ثم عادت وقبلت بما طلبته حركة فتح بشأن الصيغة التي أعلنت حماس تفاصيلها في رسالة هنية.

وبدا لافتاً توجهه الشكر من قبل هنية إلى أربع جهات تكاد تكون متنافرة في مواقفها من القضية الفلسطينية وتطوراتها مؤخراً، وهي مصر وقطر وتركيا وروسيا، واعتبر رئيس المكتب السياسي لحماس أنها "قدمت ضمانات لإنجاز الاتفاق واستكمال هذا المسار".

كما وجه عباس شكره إلى الدول نفسها مع إضافة الأردن إليها، وقال إنها "أسهمت بجهودها الخيرة في تقريب وجهات النظر"، في إشارة توجي بأن الجانبين قبلا الانتخابات واستئناف المصالحة رضوخاً لنصائح وضغوط من جهات خارجية.

وأكدت مصادر فلسطينية، لـ"العرب"، أن القصد من الإشارة إلى الجهات الأربع

إيران تجمع المتناقضات بإطلاق التهديدات والتهدة مع واشنطن

أذرع إيران تستعرض قوتها في بغداد وبيروت وصنعاء في ذكرى مقتل سليمانى



حماية من فايروس قاتل

تستخدم صواريخ الحزب الموجودة في لبنان للانتقام لمقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني. وشدد في هذا المجال، في ضوء الانتقادات التي بدأ اللبنانيون يوجهونها لعون ولصهره جبران باسيل رئيس التيار الوطني الحر، على أن إيران، وليس حزب الله، هي من سيتولى الانتقام لمقتل سليمانى.

وقالت مصادر سياسية لبنانية إن نصرالله بدا مرحجا في خطابه وحاول تصحيح ما ورد على لسان أحد قادة الحرس الثوري الإيراني عن استخدام صواريخ حزب الله في المواجهة مع إسرائيل. وأكدت أن التفسيرات التي قدمها لم تكن مقنعة، بل على العكس من ذلك، ارتدت عليه، خصوصا عندما أشار إلى أن مصدر كل الصواريخ الموجودة في لبنان وغزة هو الجمهورية الإسلامية.

- **زج إيران بلبنان في صراعاتها الإقليمية يجرح حلفاء حزب الله**
- **الحرس الإيراني يكشف علنا تحكمه بصنعاء**

وقالت مصادر سياسية مينية إن الضابط في الحرس الثوري الإيراني حسن إيرلو، الذي لم تعرف حتى الآن تفاصيل وصوله إلى اليمن وتنصيبه من قبل الحوثيين سفيرا للنظام الإيراني لدى السلطة الانقلابية، يحاول الظهور كحاكم عسكري إيراني في صنعاء، في الوقت الذي تتصاعد فيه الضغوط الدولية لإنهاء الحرب في اليمن.

واعتبر مراقبون يمنيون أن ظهور إيرلو في احتفال أقيم في مسجد "الصالح" بصنعاء، في الذكرى الأولى لمقتل سليمانى، بحضور قيادات حوثية بارزة، مثل استغرازاً لقطاع عريض من اليمنيين، وخصوصا أن الاحتفال الذي أقيم في مسجد الرئيس السابق على عبدالله صالح، جاء بعد تقارير إعلامية غربية، تحدثت عن صدور توجيهات تصفية الرئيس اليمني السابق من قبل سليمانى نفسه.

وفي لبنان حرص حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله في خطاب وجهه إلى اللبنانيين في ذكرى اغتيال سليمانى على طمأنة حليفه المسيحي رئيس الجمهورية ميشال عون بأن إيران لن

بغداد، بقصد دخول السفارة الأميركية وإحراقها، ليتم بعد ذلك تبرير هذا الفعل بأنه عفوي جماهيري، ولا دخل لإيران فيه.

لكن الساعات الأخيرة من يوم السبت حملت تطورات عديدة، من بينها توضيح الحكومة العراقية للإيرانيين أن الولايات المتحدة سترد بعنف على أي محاولة لاقتحام سفارتها في بغداد.

وتقول مصادر واكبت مفاوضات الساعات الأخيرة من يوم السبت، إن الإيرانيين لم يردوا على التوضيح العراقي، ما فتح الباب على جميع الاحتمالات.

وفي صنعاء أثار الظهور الإعلامي المتكرر للسفير الإيراني لدى الميليشيات الحوثية حسن إيرلو، العديد من التساؤلات حول توقيت هذا النشاط الإيراني العلني في اليمن، وطبيعة الرسائل التي تود طهران إرسالها إلى المجتمع الدولي، بعد أن ظلت تنكر لسنوات تقديمها أي دعم للجماعة الحوثية التي سيطرت على الدولة في انقلاب مسلح في سبتمبر من عام 2014.

● **بيروت - بغداد - جمعت إيران المتناقضات في ذكرى مقتل الجنرال قاسم سليمانى أهم قائد عسكري لديها وأيومهدي المهندس رجل المهمات الخاصة في العراق ومؤسس الحشد الشعبي اللذين تمت تصفيتهما بضربة صاروخية من مسيرة أميركية بالقرب من مطار بغداد، بالتصعيد الاستعراضي لميليشياتها في أكثر من بلد وإطلاق التهديدات برفقة دعوات التهدة وعدم الانجرار إلى مواجهة مع الولايات المتحدة.**

وفي الوقت الذي استعرضت فيه الميليشيات التابعة لها قوتها في بغداد ونفذ الحوثيون هجوما كبيرا على مطار عدن واستعرض حزب الله قوته في لبنان وفق كلمة للأمين العام للحزب حسن نصرالله، مارست إيران حذرا شديدا في التعامل مع الولايات المتحدة في فترة حاسمة من انتقال السلطة بين الرئيس دونالد ترامب الذي تعتبره طهران من ألد أعدائها، والرئيس المنتخب جو بايدن الذي تنظر إليه كرئيس يستكمل سياسات الرئيس الأسبق باراك أوباما في التعامل معها.

وشهدت بغداد وصنعاء وبيروت، بالإضافة إلى طهران وكبرى المدن الإيرانية، تجمعات كبيرة للإشادة بدور سليمانى في بسط النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط من خلال قيادته فيلق القدس الشهير، وتوعد المشاركون الولايات المتحدة بالانتقام. لكن قادة الميليشيات العراقية، حيث العراق هو نقطة الاحتكاك الأولى الآن، تجاوزوا مع دعوات التهدة الإيرانية ووعدا بعدم استهداف القوات الأميركية أو توجيه الصواريخ أو قذائف الهاون نحو مبنى السفارة الأميركية في بغداد أو اجتياحها من قبل الحشود.

وسبق الاستعراض البشري في بغداد تداول سيناريوهات ومعلومات مختلفة عن طبيعة الرد الإيراني في الذكرى الأولى للعلية الأميركية الجريئة، التي أودت بحياة أهم جنرال إيراني في العقود الثلاثة الأخيرة، وأهم قائد ميداني لميليشيا الحشد الشعبي.

ومن بين هذه السيناريوهات زج عناصر الحشد الشعبي بالزى المدني في تظاهرة تحت السيطرة، يتم توجيهها لاقتحام المنطقة الخضراء وسط

العراقيون يترقبون تحقيق وعد الكاظمي بكشف حقائق الفساد الكبرى فتح معتقل قرب مطار بغداد لاستكمال التحقيقات مع مسؤولين متورطين في نهب المال العام

وزارة الثقافة في الحكومة السابقة، ولا يزال يسيطر على جزء منها في الحكومة الحالية.

ويشير حديث الوزير ناظم عن الموظفين لا عن ليث الخزعلي إلى حقيقة الجهات التي تمنع محاربة الفساد، وهي الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

وتكشف معلومات غير رسمية عن سيطرة هذه الميليشيات على أجزاء واسعة من قطاعات مختلفة تتصل بعمل الدولة، مثل المقاولات الإنشائية والنقل البحري والبحري والجوي واستيراد الأدوية وتهريب النفط.

وتدر هذه القطاعات ملايين الدولارات على الميليشيات الإيرانية في العراق شهريا، تمكنها من تغطية نفقاتها الهائلة.

بـ"النزاهة"، عادة ما يتهم بعض أعضائها بالابتزاز.

وعلى سبيل المثال، كلما تحدث الكاظمي عن الفساد تعرض إلى هجمة كبيرة في وسائل التواصل الاجتماعي، لكن حديث زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي عن الملف نفسه، سيبقى بعيدا عن النقد من قبل الدونين المعروفين أو الذين ينشرون باسمائهم الشخصية أو يقيمون داخل البلاد، لأنهم قد يُقتلون بسبب ذلك.

وتتجسد المفارقة في حديث وزير الثقافة العراقي حسن ناظم عن إحالة مسؤولين في وزارته إلى التحقيق، بالرغم من أن ليث الخزعلي، شقيق قيس الخزعلي، استخدم نفوذ ميليشيا العصاب للهيمنة على معظم مخصصات

ويفترض أن المؤسستين مستقلتان، لكنهما في الحقيقة تخضعان للحكومة. وكانت هناك مؤسسة ثالثة، هي دائرة المفتش العام في الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة، لكنها ألغيت مؤخرا، بعدما تحول المفتش الذي يفترض أن يراقب الوزير إلى حارس له ومدافع عنه.

تضاف إلى جميع هذه الهيئات لجنة في البرلمان مختصة

333 مسؤولا متهمًا بقضايا فساد، بينهم عشرون بدرجة وزير سابق، أحيلوا إلى المحاكم

العراقي النائب جمال الحمداوي أن "333 مسؤولا متهمًا بقضايا فساد، بينهم عشرون بدرجة وزير (سابق)، أحيلوا إلى المحاكم".

وتضمن الحديث الحمداوي إشارة تتضمن الكثير من المعاني في ملف الفساد ومحاربه في العراق، وهي أن الملاحقات في العادة تطال مسؤولين سابقين هربوا فعلا إلى خارج البلاد، بعدما رتبوا أوضاعهم ونقلوا أموالهم إلى دول أخرى، وتحولوا إلى أثرياء، ما يجعل من أوامر القبض الصادرة ضدهم نكتة.

ويحتوي الهيكل الإداري للدولة العراقية على مؤسستين رسميتين لمكافحة الفساد، هما ديوان الرقابة المالية وهيئة النزاهة.

الحقائق الكبرى الخاصة بالفساد الذي أثر في الاقتصاد والتنمية".

وشكل الكاظمي لجنة خاصة برئاسة ضابط كبير، لتتبع موظفين فاسدين واعتقالهم.

وحاولت اللجنة أن تعمل خارج القيود الروتينية المعروفة، التي تتيح للمتهمين تسوية أوضاعهم قبل القبض عليهم.

وتقول مصادر مطلعة إن مكتب الكاظمي أعد معتقلا خاصا في مطار بغداد، لاستكمال التحقيقات مع مسؤولين ألقى القبض عليهم لتورطهم في قضايا فساد، من بينهم شاكر الزاملي رئيس هيئة استثمار بغداد، وأحمد الساعدي مدير دائرة التقاعد العامة، وغيرهما.

وأكد عضو لجنة النزاهة في البرلمان

● **بغداد - تعهد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بأن يكون 2021 "عام كشف الحقائق الكبرى الخاصة بالفساد". وقال الكاظمي في حديث مراجعة بشأن أحداث العام المنقضي وخطة العام الجديد إن "العراق لم يشهد أي تنمية، بل تم تدمير صناعته وزراعته وتعليمه ونظامه الصحي، خلال العقود الأخيرة"، مشيرا إلى أن "الاقتصاد العراقي أصبح رمنا لأسعار النفط، في أجواء اقتصادية هزيلة مع تفشي الوباء، والفساد كان قد اكل الأخضر واليابس".**

وتابع "أسسنا لجنة مكافحة الفساد والجرائم الاستثنائية، ولأول مرة تجد رؤوس كبيرة نفسها في السجن لا يجمعها حزب ولا متنفذون، ومستثمرون في ذلك، وسيكون عام 2021 عام كشف

زج إيران بلبنان في صراعاتها الإقليمية يخرج حلفاء حزب الله

رد عون «التويتري» على طهران رفع عتب.. راعى فيه حليفه الشيعي



رهينة حزب الله

خارج حسابات معظم الأطراف، لا بل هناك من أصبح يراهن عليه ويحتمي به على غرار قيادة التيار الحر، الأمر الذي بات يثير غضب القواعد الشعبية، وهو ما ترجم في ردود الفعل على تغريدة

شكل خلافا بين الأطراف اللبنانية خلال السنوات الماضية، بين مؤيد بدعوى «مواجهة إسرائيل» ومن يعتبر تلك الأسلحة غير شرعية، ويطالب بحصر قرار الحرب والسلم بيد الدولة فقط، بيد أن هذا الملف بات

خصوصا مع تفاقم الأزميتين المالية والاقتصادية، تؤكد أن المهيمين على القرار في هذا البلد بريطون أي حل بمآلات الصراع الأميركي الإيراني. يُذكر أن حزب الله الموالي لطهران يملك أسلحة متطورة وصواريخ، ما

بموافق جامعة الدول العربية وهو سيد وحر ومستقل.

ويعتبر الرئيس عون، وحزبه التيار الوطني الحر، من أهم حلفاء حزب الله في لبنان، ويشكل هذا الثنائي الشيعية على سلطة القرار السياسي في هذا البلد.

ويقول مراقبون إن عون يستمد قوته أساسا من التحالف مع حزب الله، وهذا ما يفسر الموقف الضعيف الذي أبداه الرئيس اللبناني، الذي حرص على ألا يتخذ هذا الموقف بعدا رسميا، إذ جاء في حسابه على تويتر كما أنه خلاله لم يتعرض لإيران بالاسم.

ويشير مراقبون إلى أن عون، كما تياره الوطني الحر، بات يستشعر حالة من الارتهاان لحزب الله خصوصا بعد العقوبات الأميركية التي فرضت في نوفمبر الماضي على رئيس التيار وصهر عون جبران باسيل، وكلا الطرفين في حالة انتظار لما قد يسفر عنه قدوم إدارة جديدة للبيت الأبيض.

وغرد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط قائلا "في تصريحى السابق لجريدة الأنباء (محلية) قلت إن إيران تنتظر محاوراة الإدارة الأميركية الجديدة، وأن حكومة اخصائيين نوع من البدعة فقامت القيامة".

وأضاف جنبلاط في تغريدته متسائلا "أما اليوم ورياح المواجهة تهب من كل مكان اليس من الأفضل أن يتحمل فريق الممانعة مسؤولية البلاد مع شركائه؟ ولماذا التطور في المشاركة (بخطوات إيران في المنطقة) حيث لا قرار لنا بشيء؟".

ويعاني لبنان من أزمة سياسية، تتمثل في عدم تشكيل الحكومة منذ انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس الماضي، والذي دفع حكومة تصريف الأعمال الراهنة، برئاسة حسان دياب، إلى الاستقالة.

وكان رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري عرض تشكيلته الحكومية على عون الشهر الماضي، بيد أن الأخير رفض المصادقة عليها بذريعة أن الحريري تجاهله ولم يأخذ مطالبه بعين الاعتبار وهو ما نقاه الأخير.

ويقول محللون إن الماطلة في تشكيل حكومة، بالرغم من أن الوضع اللبناني لا يحتمل المزيد من الانتظار

رد الرئيس اللبناني ميشال عون على تصريحات إيرانية تزج بلبنان في خط المواجهة الأمامية، لم يرق لتطلعات الشارع اللبناني وحتى قواعد التيار الوطني الحر التي أعرب عدد منها عن استيائهم، مطالبين الحليف حزب الله بالكف عن جر البلد إلى حروب إيران.

بيروت - شكلت تصريحات لأمير علي حاجي زادة قائد سلاح الجو في الحرس الثوري الإيراني، قال فيها إن لبنان يعد مع قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس خط الجبهة الأمامي في المواجهة مع إسرائيل، إحراجا كبيرا لحلفاء حزب الله في السلطة اللبنانية ولأسيما رئيس الجمهورية ميشال عون.

واضطر الرئيس اللبناني الأحد إلى الرد على تلك التصريحات لما خلفته من ردود فعل غاضبة ومستنكرة رأت فيها أن ما جاء به القيادي الإيراني أمر خطير يكرس واقع سيطرة طهران من خلال ذراعها العسكرية حزب الله على سلطة القرار في بيروت.

وقال ميشال عون، في تغريدة على صفحته الرسمية بموقع تويتر، إنه "لا شريك للبنانيين في حفظ استقلال وطنهم وسيادته على حدوده وأرضه وحرية قراره".

بيروت - شكلت تصريحات لأمير علي حاجي زادة قائد سلاح الجو في الحرس الثوري الإيراني، قال فيها إن لبنان يعد مع قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس خط الجبهة الأمامي في المواجهة مع إسرائيل، إحراجا كبيرا لحلفاء حزب الله في السلطة اللبنانية ولأسيما رئيس الجمهورية ميشال عون.

واضطر الرئيس اللبناني الأحد إلى الرد على تلك التصريحات لما خلفته من ردود فعل غاضبة ومستنكرة رأت فيها أن ما جاء به القيادي الإيراني أمر خطير يكرس واقع سيطرة طهران من خلال ذراعها العسكرية حزب الله على سلطة القرار في بيروت.

وقال ميشال عون، في تغريدة على صفحته الرسمية بموقع تويتر، إنه "لا شريك للبنانيين في حفظ استقلال وطنهم وسيادته على حدوده وأرضه وحرية قراره".



وليد جنبلاط
لماذا التورط في المشاركة بخطوات إيران حيث لا قرار لنا بشيء

والسبت، أفاد قائد القوات الجوية في الحرس الثوري، في تصريحات نشرتها قناة المنار (الذراع الإعلامية لحزب الله) بأن "كل ما تمتلكه غزة ولبنان من قدرات صاروخية، تم بدعم إيران، وهما الخط الأمامي للمواجهة مع إسرائيل".

وأضاف زادة "نحن نعلم جبهة المقاومة صناعة سنارة الصيد، بدلا من تقديم السمك، ولبنان وغزة يمتلكان تكنولوجيا صناعة الصواريخ".

وجاءت تصريحات حاجي زادة مع إحياء ذكرى اغتيال الولايات المتحدة لقائد فيلق القدس الذراع الخارجية للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس الذي جرى في الثالث من يناير العام الماضي في بغداد.

وترافمت التصريحات مع توتر إيراني أميركي متصاعد، يثير مخاوف العراق ولبنان باعتبارهما إحدى

لبنان يواجه كارثة صحية وسط مخاوف من السيناريو الإيطالي

من الإقبال. وسيعقد مجلس الوزراء برئاسة حسان دياب اليوم الإثنين اجتماعا لاتخاذ القرار النهائي بشأن هذه التدابير، التي ستكون لها تداعيات جد مؤلمة لأسيميا في ظل الأزمة المالية والاقتصادية التي يتخبط فيها لبنان، والتي يرجح أن تتفاقم أكثر خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وكانت وزارة الصحة أعلنت الأحد عن تسجيل 10 حالات وفاة و2870 إصابة جديدة بكورونا.

من 3 إلى 6 أسابيع مع حظر تجوال تام على أن يتم استثناء الصيدليات وأماكن الطعام ومن ثم إقبال جزئي وفق المناطق التي ترتفع فيها أعداد الإصابات.

ومن بين التوصيات التي رفعت أيضا تقليص عدد الطائرات والوافدين في المطار كما حصل إثر إعادة فتحه بعد الإقبال الأول وإعادة فرض التحاليل على المطار لجميع الوافدين مع الحجر الإلزامي، بالإضافة إلى دعم المتضررين

بيروت - استقبل لبنان العام 2021 بكارثة صحية تمثلت في ازدياد مخيف في أعداد الإصابات بفايروس كورونا، حيث تجاوزت أعداد الإصابات حاجز الـ 10 ألفين يوميا، فيما تخطت نسبة امتلاء أسرة العناية الفائقة في المستشفيات عتبة التسعين في المئة، وسط مخاوف من تكرار السيناريو الإيطالي.

ورفعت لجنة متابعة التدابير الوقائية لفايروس كورونا الأحد جملة من التوصيات للحكومة من بينها الإقبال

النيابة العامة المصرية تفتح تحقيقا في وفاة مرضى بكوفيد لنقص الأوكسجين

نقص في الأكسجين ومن يدعي ذلك إخوان".

من جهته اعتبر محافظ الشرقية ممدوح غراب، أن "وفاة 4 مصابين بكورونا، طبيعية جراء تأثرهم بالإصابة بالفايروس، خاصة وهم أصحاب أمراض مزمنة، وليس نتيجة لنقص أو نقاد الأكسجين وفق تحقيقات عقب ظهور مقطع الفيديو".

وأضاف محافظ الشرقية أن "هناك بعض القنوات المعادية تتعمد إرباك المشهد، والإثارة، ولا بد من توخي الحذر في نقل الأخبار".

وسجلت مصر بحسب الإحصاءات الرسمية لوزارة الصحة، نحو 141 ألف إصابة بفايروس كورونا المستجد وأكثر من 7700 حالة وفاة. لكن المسؤولين يؤكدون أن عدد الإصابات أكبر من ذلك إذ لا يتم تسجيل إلا من جاءت نتائج فحوصهم إيجابية في مختبرات وزارة الصحة.

واعتمدت هيئة الدواء المصرية الحكومية اللقاح الصيني ضد فايروس كورونا المستجد، بحسب ما أعلنت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد مساء السبت. ووصلت أول شحنة من اللقاح إلى مصر في ديسمبر وشملت 50 ألف جرعة.

وأوضحت زايد أن التطعيم باللقاح سيبدأ عند وصول الدفعة الثانية التي ستشمل 50 ألف جرعة إضافية، متوقعة وصولها بين الأسبوعين الثاني والثالث من يناير.

القاهرة - فتحت النيابة العامة في مصر الأحد، تحقيقا في وفاة أربعة من مرضى كوفيد - 19، على خلفية ضجة أثارها فيديو مسجل يتحدث عن نقاد الأوكسجين في مستشفى للعزل بمحافظة الشرقية في دلتا النيل.

وقال مسؤول قضائي "استدعت نيابة الحسينية في (محافظة) الشرقية مدير مستشفى الحسينية للعزل، لاستجوابه حول واقعة وفاة أربعة أشخاص نتيجة نقص الأوكسجين". ويتداول مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي منذ السبت مقطعا مصورا تظهر فيه غرفة عناية مركزة ومرضى على أسرة فيما يسمع صوت من يصور قائلا "كل من هو في الرعاية مات.. كله مات. ليس هناك إلا طاقم التمريض.. حسينا الله ونعم الوكيل".

وبدا طاقم التمريض في الفيديو الذي تبلغ مدته 45 ثانية، بين من يحاول إنعاش المرضى ومن يعاني حالة انهيار. وأثار هذا المقطع ردود فعل غاضبة على مواقع التواصل الاجتماعي، الذين اتهموا الحكومة بالإهمال، لافتين إلى أن معظم المستشفيات الحكومية تعاني من نقائص عدة في غياب المسؤولين.

وكانت صحيفة "أخبار اليوم"، المملوكة للدولة نقلت نغيا لوزيرة الصحة هالة زايد الأحد، بشأن وفاة الأربعة مصابين بكورونا، جراء نقص الأوكسجين. وقالت الوزيرة "لا يوجد

لتجاوز الفاصل والتحديات الصعبة التي تواجه الدولة الأردنية.

وأكد الخصاونة "إننا نمر بتحديات مالية واقتصادية مركبة تعمقت كثيرا بفعل جائحة كورونا ولوجودنا في إقليم مضطرب فرض علينا تحديات خارجة عن إرادة الدولة الأردنية".

وأكد أن الحكومة ستركز على القطاعات الاقتصادي والصحي، مشددا على مكافحة الفساد التي "يجب ألا تكون انتقائية، بل ضمن نهج مؤسسي نحصر فيه على أداء الجميع لواجباتهم دون خوف أو وجل".

وأضاف الخصاونة "من الضروري التأكيد والتشديد على أن اغتيال الشخصية هو مظهر آخر من مظاهر الفساد، من الواجب مكافحته لأنه يسيء إلى سمعة الوطن، ويحول دون أداء الكثير من الموظفين العائمين لواجباتهم".

وعن اتفاقيات الغاز مع إسرائيل قال الخصاونة إن كل الاتفاقيات قابلة للمراجعة.

ويرى مراقبون أن ردود الفعل على بيان الثقة تنشي بأن النواب القدماي سيكونون نظريا في صدارة المعارضين للحكومة ولكن خطاباتهم لن تخرج عن دائرة العراضة، لأسيميا مع إقائهم فن الخطابة، في المقابل فإن النواب الجدد لا يزالون مكبلين وهم بحاجة للمزيد من الوقت لاكتساب هذه المهارة، وهذا الأمر بالتأكيد ستحاول الحكومة استغلاله.

ورجح عضو مجلس الأعيان طلال الشرفقات أن تحصل حكومة بشر الخصاونة على ثقة مريحة ما بين 75 إلى 80 صوتا، مشيرا إلى أن التحدي الأصعب هو عرض الموازنة العامة.

النواب المخضرمون للحكومة الأردنية: نحن هنا

بالإنشائي، وقال خلال مناقشات توقيت السر على البيان، إن ما تضمنه خطير جدا، ويقر في أحد عناوينه بالسيادة للاحتلال الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية.



عبدالكريم الدغمي
مازلنا ندافع عن هيئة مجلس النواب ونحن في البدايات

وكان رئيس الوزراء عرض خلال الجلسة الأولى مع مجلس النواب الخطوط العريضة التي تضمنها بيان الثقة، وقال إن الحكومة ملتزمة بالعمل في إطار روح التعاون والشراكة مع المجلس وفق أحكام الدستور، وذلك

وهو ما اعترض عليه النواب المخضرمون الذين طالبوا بمنحهم المزيد من الوقت لحين دراسة محتوى البيان الوزاري.

وقال النائب عبدالكريم الدغمي "لا نريد العودة إلى المربع الأول، مازلنا ندافع عن هيئة المجلس ونحن في البدايات"، وأضاف أن المجلس لا يملك سلاحا إلا الحديث، مطالبا بتأجيل مناقشات البيان لمدة أسبوع ومنح كل نائب نصف ساعة للرد.

وأوضح أن البيان طويل ويجب منح النواب وقتا لدراسته، فلا يوجد ما يستدعي التسرع بمناقشته قائلا "شو ورائنا". وأشار إلى أنه خلال المجالس السابقة لم يكمل أي نائب فكرته خلال مناقشة البيان الوزاري.

وهاجم النائب صالح العرموطي البيان الذي تقدمت به الحكومة ووصفه

عمان - أثار استعجال رئيس مجلس النواب الأردني عبدالمنعم العودات مناقشة بيان الثقة الذي تقدمت به حكومة بشر الخصاونة الأحد، غضب النواب القدماي، الذين راوا في ذلك علامة سلبية في وقت يتطلع فيه الشارع إلى مجلس استثنائي.

وتقول دوائر سياسية إن غضب النواب المخضرمين مآتاه الشخصية من أن ينساق رئيس المجلس خلف نهج سابقه عاطف الطراونة، الذي كان المتحكم وعلى مدار سنوات في اللعبة النيابية.

وكان النواب القدماي الأعلى صوتا خلال جلسة الأحد فيما التزم معظم النواب الجدد الصمت ما يشي بطبيعة المشهد النيابي خلال الفترة المقبلة.

وطرح العودات أن تكون مناقشة بيان الثقة الثلاثاء المقبل وعلى مدى يومين،



الخصاونة مرتاح للقاءاته مع النواب

قمة العلا الخليجية تختبر نوايا قطر تجاه إنهاء الأزمة والتصالح مع محيطها

العقدة الأبرز في إقناع الدوحة بالتخلي عن سياساتها مثار الخلاف



القمة الخليجية نهاية مسار أم بدايته؟

وقبل ذلك، قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان لوكالة فرانس برس إن حلفاء بلاده "على الخط نفسه" في ما يتعلق بحل الأزمة الخليجية، متوقعا التوصل قريبا إلى اتفاق بشأنها. ومنذ ذلك الحين، قدمت مصر والإمارات دعمهما العلني للمفاوضات.



أندرياس كريغ

القمة ستشهد على الأرجح إعلان اتفاق مؤقت حول إنهاء الأزمة

ورغم القدر الكبير من المرونة التي أبدتها السعودية تجاه ملف المصالحة مع قطر، إلا أن مصادر خليجية نُهت إلى أن حرص السعودية على تهديد الطريق لإنهاء الأزمة القطرية لا يعني إلغاء الرياض لاشتراطاتها على الدوحة بشكل كامل. فالسعودية بحسب هؤلاء ليست مستعدة لإطلاق يد قطر في التعامل مع إيران التي تعتبرها المملكة أكبر مصدر تهديد للأمن في المنطقة، بل إن القوات السعودية تخوض مواجهة في اليمن ضدّ الحوثيين المصنفين باعتبارهم وكلاء لطهران ويعتمدون على دعمها المتنوع في خوض الحرب. وتأتي بؤادر الحلحلة في وقت تستعد فيه دول الخليج للتعامل مع إدارة أميركية جديدة، بعد علاقات ممتازة بينها وبين إدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب. وأكد وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح الذي تقود بلاده جهود وساطة بين قطر وجيرانها، أن جميع الأطراف أعربت عن حرصها على التوصل إلى اتفاق نهائي خلال مناقشات وصفها بالمتعة شاركت فيها الولايات المتحدة مؤخرا.

وزار الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف الجحرف الحجره، الدوحة، الأربعاء الماضي، لإجراء محادثات مع وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني وتسليمه الدعوة إلى أمير البلاد لحضور القمة، علما أن قطر كانت آخر من تسلم الدعوة السعودية بين دول مجلس التعاون بعد الإمارات والكويت وسلطنة عمان والبحرين.

ويقول الأستاذ المساعد في جامعة كينغز كوليدج في لندن أندرياس كريغ "سيعملون قادة الخليج الذين سيحضرون القمة" عن الاتفاق المؤقت مع أمير قطر على الأرجح بحضوره".

ويشير إلى أن البحرين لا تزال تسعى لإيجاد حلول لمسائل عالقة مع قطر قبل الاتفاق النهائي ومن بينها مسألة الصيد والحدود البحرية. وإلى جانب ذلك، بلغت خبراء إلى أن الإمارات قد تكون اللاعب الحاسم في أي مصالحة إقليمية بعدما وُجّه انتقادات لقطر منذ بدء الخلاف. وكتب وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش على تويتر الشهر الماضي "الأجواء السياسية والاجتماعية في الخليج العربي تطلع إلى إنهاء أزمة قطر وتبحث عن الوسيلة الأمثل لضمان التزام الدوحة بأي اتفاق يحمل في ثناياه الخير للمنطقة". واستدرك بالقول "أما المنصات الإعلامية القطرية فتبدو مصممة على تقويض أي اتفاق"، مضيفا "ظاهرة غريبة وصعبة التفسير".

القمة الخليجية الحادية والأربعون التي تحتضنها السعودية والتي ربطها أغلب المراقبين بملف إنهاء الأزمة القطرية القائمة منذ حوالي ثلاث سنوات ونصف، قد لا تكون بالضرورة موعدا لإنهاء الأزمة بشكل فوري وكامل بل مناسبة لبدء مسار أطول لإزالة العوائق وحلحلة القضايا المرتبطة بهذا الملف. لكنّ ما يظل في حكم المؤكد أنّ القمة المرتقبة ستمتثل اختبارا جديا لنوايا قطر بشأن التصالح مع الدول المقاطعة لها.

الميرم بين طهران وست دول كبرى في 2015 والهادف إلى ضبط برنامج إيران النووي، إلا أن الرئيس المنتخب جو بايدن المبح إلى إمكانية العودة إلى طاولة المفاوضات مع طهران، وهو التغيير الذي تقرّ له السعودية ألف حساب وتحاول أن تستبقه بجملته من الترتيبات قد يكون إنهاء الأزمة القطرية من ضمنها.

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي روبرت أوبراين في نوفمبر الماضي، إن السماح للطائرات القطرية بالتحليق في أجواء السعودية مجددا من أولويات إدارة ترامب.

وفي المقابل، أشار محللون إلى أن قطر قد توافق على الدفع باتجاه تخفيف حدة التغطية الإعلامية للأخبار المرتبطة بالسعودية. وستكون الأزمة القطرية على رأس جدول أعمال قمة العلا الخليجية، لكن ليس من الواضح إن كان أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني سيشارك في القمة. كما سيكون مستوى التمثيل القطري المؤشر الحقيقي على ما آلت إليه الأمور، إذ أنّ حضوره سيكون بمثابة دليل على حدوث تقارب فعلي. ومن هذا المنطلق يعتبر مراقبون أنّ القمة الخليجية ستكون بمثابة اختبار حقيقي لنوايا قطر بشأن إنهاء الأزمة والعودة إلى الصف الخليجي والتضامن مع بلدان المنطقة في القضايا التي تشغلها، وخصوصا تلك المتعلقة بحفظ الأمن ومواجهة التهديدات.

العلا (السعودية) - ما يزال حجم الاختراق الذي يمكن تحقيقه في ملف المصالحة بين قطر والدول المقاطعة لها بسبب دعمها للتشدد وتهديدها لاستقرار المنطقة، موضع توقعات المراقبين، وذلك عتسية انعقاد القمة الحادية والأربعين لبلدان مجلس التعاون الخليجي التي تحتضنها، الثلاثاء، مدينة العلا غربي المملكة العربية السعودية.

وفي غياب المعطيات عن تسجيل خطوات عملية باتجاه إنهاء أزمة قطر مع كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، مالت التوقعات باتجاه أن تطلق قمة العلا مسارا أطول لإنهاء الأزمة بدل أن تكون موعدا لتحقيقها دفعة واحدة وبشكل فوري، وذلك بالاستناد إلى مدى تعقد القضايا التي يطوي عليها الملف وصعوبة إقناع قطر بالتخلي عن السياسات التي كانت سببا في الأزمة، والتي كثيرا ما وصفها بأنها جزء من قرارها السيادي وخياراتها الإنسانية. وكانت السعودية والإمارات ومصر والبحرين قد دأبت في يونيو 2017 إلى قطع العلاقات مع قطر بسبب دعمها لجموعات إسلامية متطرفة وتقاربها مع إيران التي تعتبرها أغلب دول المنطقة مصدر تهديد للأمن والاستقرار الإقليميين.

وترتبت عن قرار المقاطعة الذي اتخذته الدول الأربع عدّة إجراءات من بينها إغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات القطرية، ومنع التعاملات التجارية مع الدوحة.

وبعد قطع العلاقات، أصدرت الدول الأربع قائمة تضم 13 مطلباً من قطر تشمل إغلاق شبكة الجزيرة التي تمثل أقوى منصّة إعلامية لقطر وأداة لنشر منظورها والدفاع عنه فضلا عن استخدامها "سلاحاً" للهجوم على خصوصها ومحاوله تشويههم، كما تشمل خفض مستوى علاقات قطر مع تركيا. لكن الدوحة لم تستجب لأي من المطالب.

ويأتي اجتماع القمة الخليجية بينما كثفت واشتدّت ضغوطها لحل الأزمة القطرية، مشددة على أن وحدة الخليج ضرورية لعزل إيران مع اقتراب ولاية الرئيس دونالد ترامب من نهايتها. وطوال السنوات الماضية، صدّ البيت الأبيض لهجته ضدّ إيران، وانسحبت واشنطن من الاتفاق الدولي

الحرس الثوري الإيراني يكسر جدار السرية ويكشف علنا تحكّمه بصنعاء

بنوع من الاستقرار وبنائه لم يعد هناك من خطر على النظام الذي يسعون لإقامته في صنعاء، وتأكيدا على أنهم باتوا يعتقدون أن المجتمع الدولي ودول الإقليم استسلما للواقع الجديد بشكل أو بآخر، لذلك لم يعودوا بحاجة إلى إخفاء علاقاتهم الوثيقة بإيران". وأشار البختي، وهو قيادي سابق في الجماعة الحوثية، إلى أن أكثر ما يلفت الانتباه في الاحتفال الذي أقامه الحوثيون في ذكرى مقتل سليمان، هو احتقار الحوثيين لأنفسهم أمام إيران لأنه لم يلاحظ بالمقابل أي احتفاء مماثل في إيران أو حتى لدى حزب الله أو لدى الطوائف الشيعية الموجودة في العراق بذكرى مقتل صالح الصمد الذي كان بمثابة "رئيس جمهورية" من وجهة نظر الحوثيين وليس مجرد قائد عسكري.

وأضاف البختي قوله "باعترادي أن مثل هذه الاحتفالات لتمجيد قيادي عسكري إيراني تعد تعبيراً عن التبعية الشديدة لإيران وشكلا من أشكال تقديم الولاء والطاعة لها بشكل مبتذل". ولفت البختي إلى أن ما يفعله الحوثيون في صنعاء إهانة لليمن ولليمنيين وإهانة لكل مفاهيم الحرية والاستقلال والسيادة التي يزعمون أنهم يدافعون عنها، مستدركا "لكن الإيجابي من هذه الاحتفالات أنها تظهر حركة الحوثيين على حقيقتها وأنها مجرد جزء من كل الجماعات التي تمولها وتدعمها إيران وتديرها بشكل مباشر".

ومن جهتهم يربط مراقبون يمنيون بين زيادة الهجمات الحوثية التي تستهدف مصالح حيوية سعودية، باستخدام الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية والقوارب المفخخة، وبين الإعلان الرسمي عن وجود القيادي في الحرس الثوري الإيراني حسن إيرلو في العاصمة اليمنية صنعاء.

وانتهت الحكومة اليمنية رسميا الميليشيات الحوثية ومن خلفها إيران باستهداف مطار عدن الدولي بالصواريخ لحظة وصول الطائرة التي تقل الحكومة اليمنية الجديدة المعترف بها دوليا إلى العاصمة المؤقتة عدن. وقال السياسي اليمني ومستشار وزارة الإعلام اليمنية فهد طالب الشرقي في تصريح لـ"العرب" إن الاحتفال الذي أقامه الحوثيون في صنعاء بحضور السفير الإيراني في ذكرى مقتل سليمان رسالة تحمل عدة دلالات، أولاها أن "صنعاء العاصمة العربية الرابعة التي تحدثت عنها إيران من قبل كانت تحت إشراف سليمان".

وأضاف الشرقي "الدلالة الثانية تكمن في ما يحمله تدشين إيرلو لهذه الفعالية بتلك الطريقة الفجة والسافرة في عاصمة اليمن من انتهاك صارخ للسيادة اليمنية المهرثة على أيدي الجماعة الحوثية التي سوّقت إيرلو كحاكم فارسي لصنعاء، إضافة إلى ما بعته هذا الاحتفال من رسالة لأعضاء وأنصار حزب المؤتمر الشعبي العام تذكّهم بمقتل علي عبدالله صالح وتحداهم بتأبين من أمر بقتله في مسجده، وبأن نهج الحرس الثوري مستمر بعد أن أمسك إيرلو بزمام حكم صنعاء".



إيرلو مندوب إيران السامي في مناطق سيطرة الحوثيين



علي البختي

الحوثيون يكزّمون سليمان وإيران تتجاهل «رئيسهم» الصمد

وتسعى إيران للانتقال إلى مرحلة جديدة في الملف اليمني من خلال إظهار نفوذها على صنعاء كرايع عاصمة تسيطر عليها بحسب تصريحات سابقة لمسؤولين إيرانيين، غير أن مصادر سياسية أكدت ارتباط النشاط الإيراني المتزايد في مناطق سيطرة الحوثيين بالتحولات الإقليمية والدولية ورغبة طهران في استثمار نفوذها الإقليمي لاقتراع مكاسب سياسية واقتصادية في فترة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ويؤكد مراقبون أن النظام الإيراني يحاول حصد ثمار دعمه العسكري للميليشيات الحوثية في اليمن خلال السنوات الماضية، بالتزامن مع تزايد المؤشرات على التوجه الدولي لإغلاق ملف الحرب في اليمن والتوجه المتوقع للإدارة الأميركية الجديدة التي يبدو أنها ستعيد العمل بالاتفاق النووي مع طهران، وما سيتبع هذه الخطوة من مكاسب للنظام الإيراني.

وفي تصريح لـ"العرب" وصف الكاتب والسياسي اليمني علي البختي إحياء الحوثيين لمقتل سليمان في صنعاء بأنه دليل على ما كان يمثل هذا الشخص بالنسبة إلى هذه الجماعة، وعلى الدعم القوي الذي كان يقدم لها عن طريقه باعتبارها كان أقوى الأذرع الإيرانية في الخارج، إضافة إلى أن هذا الاحتفال "يعكس شعورا حوثيا

خبراء الصحة التونسية يحذرون من أحداث أليمة بسبب كورونا

وتابع شلوف أنه "تم تسجيل ارتفاع كبير في عدد الإصابات، حيث ارتفعت الأسبوع الماضي إلى أكثر من 200 حالة يوميا، بعد أن كانت في حدود 50 حالة أواخر شهر نوفمبر من السنة الماضية".

واقرت الوزارة إجراءات تخص الوافدين من البلدان المعنية بظهور السلالة الجديدة تتمثل خاصة في الاستظهار بنتائج سلبية لتحاليل "بي - سي - آر" لا تتعدى على إنجازها 72 ساعة عند التسجيل للسفر وفرض الحجر الصحي لمدة 14 يوما على الوافدين.

وأفاد مدير معهد باستور الهاشمي الوزير في تصريح لـ"العرب" أن "عدد عينات التحاليل التي استقبلها المعهد ارتفع مقارنة بالأسبوع الماضي، وهو ما كشف عن تزايد عدد الإصابات".



وشدد الوزير على ضرورة المزيد من التوقي من الإصابة بالفايروس والالتزام بالإجراءات الوقائية من ارتداء الكمامات والتباعد الجسدي وتهوئة الفضاءات.

وسجلت في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي 2414 إصابة جديدة بالوباء وهو أعلى رقم إصابات يسجل منذ ظهور الوباء في البلاد في 2 مارس 2020.

وتسجل وزارة الصحة إقامة 6807 مصابين بفايروس كورونا المستجد بالمستشفيات الخاصة والحكومية من بينهم 330 يقيمون باقسام العناية المركزة و121 مصابا تحت التنفس الاصطناعي.

وأقرت وزارة الصحة مواصلة تطبيق كل الإجراءات الوقائية والبروتوكولات الصحية إلى غاية يوم 15 يناير الجاري ومواصلة فرض حظر الجولان ومنع التنقل بين المحافظات ومنع جميع التجمعات والتظاهرات والحفلات العامة والخاصة.

خالد هدوي

تونس - حذرت السلطات الصحية التونسية من حصول سيناريو سيء بعد ارتفاع معدل الوفيات جراء انتشار فايروس كورونا المستجد بالبلاد، وشدد خبراء الصحة على المزيد من الالتزام بإجراءات الوقاية من الوباء، وسط توجس من ظهور موجة جديدة للوباء في شهر يناير الجاري.

ونبهت نصاب بن علية المتحدثة باسم وزارة الصحة التونسية ومديرة مرصد الأمراض المستجدة أنه قد تنجز عن التجمعات وعدم الالتزام بتطبيق إجراءات التوقي من فايروس كورونا أحداث اليمية.

وقالت بن علية في تصريح إعلامي "مازالت الحالة الوبائية تشهد عدوى مجتمعية رغم أن السلطات الصحية كانت تطمح إلى خفض مستوى انتشار المرض، لكن معدل الوفيات المسجل يوميا ارتفع إلى ما بين 50 و60 حالة وفاة".

وأعتبرت بن علية أن 2020 كان عاما صعبا على البلاد بسبب تفشي فايروس كورونا، مستدركة بالتشديد على أن "التاقلم مع الوضع والالتزام بإجراءات الحماية هما الحل الوحيد لتفادي حلقات العدوى بالفايروس"، مؤكدة أن الوباء انتشر بشكل مكثف وفي كل الأماكن، مشيرة إلى أن ذلك شكل حالة عدوى مجتمعية.

وشدّدت وزارة الصحة على ضرورة الالتزام بإجراءات الوقاية من عدوى فايروس كورونا، خصوصا بعد تسجيل تطور في الوضع الوبائي العالمي وظهور سلالة جديدة من الفايروس بعدد من البلدان الأوروبية.

ويرى خبراء الصحة أن ارتفاع عدد الإصابات يعود إلى التراخي في الالتزام بالإجراءات الوقائية اللازمة.

ووصف الطيب شلوف، المدير الجهوي للصحة بمحافضة (ولاية) أريانة القريبة من العاصمة، أن "الوضع غير مريح وينذر بالخطر، لأن عمليات التقصي التي تجربها السلطات تكشف عن نسب معتبرة من الحالات الإيجابية وهذا أمر مقلق".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن بعض الحملات وصلت إلى نسبة 50 في المئة حاملة للفايروس، وهو مؤشر يدعونا إلى المزيد من الحرس والالتزام بإجراءات الوقاية"، ملاحظا "أن هناك تهاونا كبيرا في احترام البروتوكول الصحي ما سمح بسرعة انتشار الفايروس".

تراجع النشاط الإرهابي لا يبدد مخاوف الجزائر من التوترات الأمنية الإقليمية الغموض يكتنف تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي بعد تصفية قائده



نجاح عسكري محفوف بالمخاطر

وأوضحت بأن "هذه العملية تمت في جبل بمحافضة جيجل، واستفادت من معلومات قدمها الإرهابي رزقان أحسن المدعو أبوالدحاح، الذي القي عليه القبض في منتصف شهر ديسمبر الماضي"، ووصفته بـ"الخطير"، كونه ولدان مبلغا ماليا يقدر بـ80 ألف يورو، من المرجح أن يكون جزءا من الغدية التي دفعت في صفقة صوفي بترونين. وتكون الإفادة التي قدمها الإرهابي رزقان حسن، المكتنى بأبوالدحاح الذي حيد قبل أيام من ذلك، قد قدمت معلومات مهمة حول تحرك أموال الغدية المذكورة، غير أن مصير باقي المبلغ وسرعة وصوله إلى أقصى الشمال (جيجل) يطرحان استفساهات العملية.

وأعلنت وزارة الدفاع الجزائرية السبت الماضي أن قوات الجيش قتلت أربعة إرهابيين وخسرت جنديين خلال اشتباك في تيبازة غرب الجزائر العاصمة، وذكرت أنه "في إطار مكافحة الإرهاب وخلال عملية بحث وتمشيط تمكنت مفرزة للجيش من القضاء على أربعة إرهابيين وأثناء هذه العملية استشهد في ميدان الشرف الرقيب مباركي سعدالدين والعريف أول قايد عيشوش عبدالحق". وكانت ذلك أول عملية أمنية تسجل خلال العام الجديد، وهي نادرة ما تقع في إقليم المحافظة المذكورة (تيبازة) القريبة من العاصمة والمعروفة بطابعها السياحي، وتم فيها ضبط قطع سلاح وكمية من الذخيرة.

وفي هذا الشأن تمكن الجيش الجزائري خلال الأيام الأخيرة من العام الماضي من وضع يده على "بيت مال" جماعات إرهابية، حيث ضبطل إحدى وحداته في محافضة جيجل بشرق البلاد مبلغا ماليا يقدر بـ80 ألف يورو، من المرجح أن يكون جزءا من الغدية التي دفعت في صفقة صوفي بترونين. وتكون الإفادة التي قدمها الإرهابي رزقان حسن، المكتنى بأبوالدحاح الذي حيد قبل أيام من ذلك، قد قدمت معلومات مهمة حول تحرك أموال الغدية المذكورة، غير أن مصير باقي المبلغ وسرعة وصوله إلى أقصى الشمال (جيجل) يطرحان استفساهات العملية.

وذكر بيان وزارة الدفاع الجزائرية حينها أن مفرزة للجيش كشفت ودمرت خمسة مخابئ للإرهابيين، وتم على إثرها استرجاع مبلغ مالي مقدر بثمانين ألف يورو، والذي تبين أنه يمثل دفعة أولى من عائدات الغدية التي كانت محل صفقة بمنطقة الساحل.

المذكور، أين تم تحييد أكثر من 80 إرهابيا، بين من قضى عليهم أو الذين تم توقيفهم أو سلموا أنفسهم للسلطات المختصة، بينما تجاوز العدد 250 فردا بالنسبة لشبكات الدعم والإسناد. ومع ذلك، مازالت الجزائر تولي أهمية قصوى في مجال الجاهزية واليقظة لمختلف السيناريوهات الإرهابية، لاسيما في ظل تدهور الأوضاع الأمنية على الشريط الحدودي مع دولتي مالي وليبيا، حيث تعبى نحو 50 ألف جندي على الحدود مدعومين بمختلف الوسائل والمعدات العسكرية واللوجيستية، تحسبا لأي اختراق للمجال الإقليمي.

وكانت صفقة "صوفي بترونين" قد أثارت إزعاجا جزائريا كبيرا، بسبب تحييدها عن الصفقة المبرمة بين فرنسا وتنظيم "نصرة الإسلام والمسلمين"، وعدم مراعاة الأعباء الإضافية للصفقة على الجانب الجزائري، على اعتبار أن 200 إرهابي المفرج عنهم بموجب الصفقة المذكورة، منهم من يحمل جنسية جزائرية، وأن وجهتهم هي الشريط الحدودي الذي يكلف الجزائر إمكانيات ضخمة.

تراجع النشاط الإرهابي في الجزائر مع نهاية العام 2020، حيث تمكنت قوات البلاد من تحييد عدد من الإرهابيين في عمليات متفرقة بالبلاد، لكن التراجع المسجل لم يزع مخاوف السلطات من التوترات الإقليمية في ظل تدهور الأوضاع الأمنية على الشريط الحدودي مع دولتي مالي وليبيا.

صابر بلدي

الجزائر - كشفت الحصيلة السنوية لوزارة الدفاع الجزائرية عن توازي معادلة الحرب على الإرهاب مع عملية تجفيف منابع التموين والتمويل المطبقة في مواجهة نشاط الجماعات الجهادية، حيث أظهرت الإحصائيات المعلنة عن نشاط وحدات الجيش في محاربة الإرهاب مع نشاط مكافحة الجريمة المنظمة التي باتت تشكل الوءاء الخلفي للنشاط الإرهابي خاصة في الشريط الحدودي البري.

وجاء في بيان استعرض الحصيلة السنوية في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، أن القوات الجزائرية تمكنت خلال العام الماضي من تحييد 37 إرهابيا في عمليات متفرقة بالبلاد، إلى جانب كميات معتبرة من المخدرات والمعدات الحساسة التي تدخل في التمويل أو الاستغلال لأغراض أخرى.

الجزائر تولي أهمية قصوى في مجال الجاهزية في ظل تدهور الأوضاع مع دولتي مالي وليبيا

وذكر بيان وزارة الدفاع الصادر الأحد، أن 21 إرهابيا من بين الرقم المذكور تم القضاء عليهم، بينما تم توقيف تسعة منهم واستسلام سبعة آخرين، كما تم توقيف 108 عناصر من خلايا الدعم والإسناد، وتدمير 251 مخبا للإرهابيين، إلى جانب مصادرة عشرات القطع من الأسلحة وكميات من الذخيرة.

وتشير الإحصائيات المعلن عنها إلى تراجع في النشاط الإرهابي مقارنة بسنة 2019، حيث جاءت الحصيلة في مستوى نصف ما سجل خلال العام

فض اعتصام ضد تحويل قرية إلى مكب نفايات في موريتانيا

نواكشوط - أقدمت قوات الدرك الموريتاني مساء السبت على فض اعتصام سلمى بالقوة ينظمه منذ أسبوع سكان قرية متاخمة للعاصمة نواكشوط، احتجاجا على تحويل قريتهم إلى "مكب لنفايات مدينة نواكشوط أكبر مدن البلاد". وأقام سكان قرية "تفيريبت" (25 كيلومترا شرقي العاصمة نواكشوط) اعتصاما سلميا مفتوحا للاحتجاج على إعادة فتح مكب للنفايات محاذ لقريتهم يقولون إنه يسبب لهم مشاكل صحية كبيرة ويهدد بيئتهم.

وسبق للسلطات الموريتانية أن أغلقت المكب قبل شهرين إثر احتجاجات لسكان القرية لكن بلدية العاصمة وشركات نظافة العاصمة وإزالة القمامة عادت لاستخدام المكب منذ أسبوع.

وعاد السكان إلى الاحتجاج. وقد أثار استخدام العنف والقوة ضدهم تنديدا واسعا وجدلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأدان عمدة بلدية "العربة" التي تتبع لها القرية محمدن ولد أمغر بشدة ما وصفه بـ"القمع العنيف الذي تعرض له سكان قرية تفيريبت التابعة لبلديته مساء اليوم".

وقال ولد أمغر في تصريح صحفي "أدين هذا الظلم بأشد عبارات الإدانة وأطالب بوضع حد له".

وأضاف العمدة أن "المحتجين السلميين تعرضوا للقمع من طرف بعض أفراد الدرك، وهو تصرف لا يمكن السكوت عليه".

محمد ماموني العلوي

الرباط - أثار انطلاق أشغال بناء مقر مركزي جديد لحزب العدالة والتنمية بجي الرياض الراقى في العاصمة الرباط نهاية الأسبوع المنقضي، تساؤلات بخصوص التحولات التي قد تطرأ على هيكل الحزب سياسيا وقيميا، ومن ناحية الخطاب والممارسة السياسية.

وأفاد الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، ورئيس الحكومة سعدالدين عثمانى، الذي أشرف على انطلاقا أشغال المقر، أن "هذا المقر الذي طال انتظاره لسنوات عديدة، سيكون له تأثير مهم على نشاط الحزب مستقبلا، والقدرة على استيعاب مختلف الأنشطة المركزية والموازية".

وتبلغ المساحة الجميلية للمقر 2429 مترا مربعا، كما تبلغ المساحة المغطاة 8178 مترا مربعا، فيما سيضمّن 5 طوابق أحدها تحت أرضي، كما يضم المقر قاعات للمحاضرات على شاكلة قصور المؤتمرات الفخمة وبهوا فسيحا.

وسيكلف المقر الجديد للحزب 38.5 مليون درهم (3.85 مليون دولار)، ويستغرق بناؤه 30 شهرا، حيث يرتقب

التغييرات لا تجب النقائص

مقر جديد للعدالة والتنمية المغربي يعمق الخلافات داخل الحزب

محمد أمين الدهاوي

افتتاحه منتصف سنة 2023. وحسب تقارير المجلس الأعلى للحسابات، فإن موارد الحزب لا تتجاوز 37.49 مليون درهم (3.75 مليون دولار) مما يطرح تساؤلات عن مصادر التمويل.

وانتقد عدد كبير من مناضلي وقبادات الحزب هذا التوجه رغم أنهم يعرفون أن الانتخاب لبناء المقر تم تدشينه داخل المجلس الوطني قبل عامين. ويرجع مراقبون ذلك إلى ازدواجية واضحة في التعاطي مع الملفات والمستجدات التي لا توافق مزاجهم وعواطفهم المتقلبة بدل الحكم على الأشياء بمنطق السياسة والارتئان فقط إلى القول الديني.

وثمن القيادي بالحزب، محمد أمين الدهاوي، خبر إطلاق أشغال بناء مقر الحزب الجديد، لكنه بالمقابل وجه كلامه للأمين العام قائلا إنهم "في حاجة إلى بناء مؤسسة حزبية قوية مع ضرورة الحفاظ على استقلالية قرارها وتقوية المؤسسات بها، وفي حاجة إلى عضو مناضل قوي مشبع بالقيم والمبادئ، قوي في مواقفه، يجمع بين القوة والأمانة والكفاءة لتدبير الشؤون العامة".

وأضاف الدهاوي "الحزب في حاجة ماسة إلى بناء قيادة جديدة قادرة على رفع الرهان وإكمال المسار وإصلاح كل الأعطاب والحفاظ على استمرارية المشروع الذي اجتمعنا من أجله والتقينا حوله، وإن أحزابا كانت تقام لها الدنيا وتقع، لها اليوم من البنايات المركزية

في من لهم الاختصاص والاستعانة بمهندسي الحزب لتشييد المقر الجديد. وتتحرك قيادة العدالة والتنمية على كافة الاتجاهات لحماية مواقعها الانتخابية وضمان أصوات قواعدها في الاستحقاقات الانتخابية المقررة صيف 2021. وقد أدت القيادة إبعاد الرأي العام وقواعد الحزب عن التعمق في موقف التنظيم السياسي من استئناف العلاقات المغربية - الإسرائيلية، وما خلفه توقيع رئيس الحزب والحكومة على الإعلان الثلاثي المغربي - الأمريكي - الإسرائيلي من جدال وغضب داخلي.

ويرى متابعون أن تدشين بناء مقر جديد في هذه الظروف إشارة سياسية من قيادة الحزب أنها متحكمة في الوضع، وأن العدالة والتنمية لا يتأثر بالانتقادات الموجهة إليه، وأنه سيمضي في اتجاه استعادة بريقه الانتخابي وصورته التي تضررت على مدى ولايتين حكوميتين رغم اتهام تلك القيادة من قواع الحزب بتقديم تنازلات كثيرة.

وسبق لمنتخبين للعدالة والتنمية أن انتقدوا فخامة مقر الاتحاد الاشتراكي الذي يقع بنفس مقرهم المستقبلي بحي الرياض ومصادر تمويله، ولفت مراقبون إلى أن تبرع أعضاء الحزب من المال الخاص والعام كان من الممكن توجيهه لبناء مستشفى جامعي وتجهيزه أو بناء ملحقات جامعية بمناطق محرومة، أو طرق لفك العزلة عن المهمشين.

انفصال ما بعد الانفصال.. هل يحفظ جونسون وحدة المملكة

رئيس الوزراء البريطاني يجدد معارضته لإجراء استفتاء على استقلال اسكتلندا



بريكست يوقظ النزعات الانفصالية

والاستطلاع هو أول تحليل مفصل لآراء البريطانيين في أسلوب تعامل جونسون مع محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي التي انتهت في الأونة الأخيرة، وكذلك تصديه لوباء فايروس كورونا. وجاء في نتائج الاستطلاع أن حزب المحافظين الحاكم سيفقد 81 مقعداً، مما سيؤدي إلى خسارته الأغلبية التي يملكها بفارق 80 مقعداً. وأوضح أنه بهذه النتيجة سيحصل المحافظون على 284 مقعداً بينما يرجح حصول حزب العمال المعارض على 282 مقعداً. كما أشار الاستطلاع إلى أن رئيس الوزراء قد يفقد مقعده في دائرة أكسبريدج بغرب لندن. لكن ربما يرتبط تقييم رئاسة جونسون للوزراء بشكل متزايد بكيفية تعامل حكومته مع جائحة كورونا التي أودت بحياة ما يربو على 74 ألفاً وأضررت الاقتصاد بشدة.

دولة قوية بعملة جديدة يستغرق سنوات طوال لن تكون بريطانيا فيها داعمًا لاسكتلندا. ولن تتنازل بريطانيا في حال الانفصال عن حصة مربية من نفط الشمال، وسيكون ترسيم الحدود قاسياً ومؤثراً في حق الاسكتلنديين، ما يعيق انضمامهم للاتحاد الأوروبي. وبعد أن اختار معسكر بريكست خلال استفتاء العام 2016 وصل جونسون إلى منصب رئيس الوزراء وقاد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. لكن يبقى معرفة ما إذا كان مستقبله السياسي سيشهد أكثر إشراقاً. وأظهر استطلاع جديد للرأي أن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في طريقه لخسارة مقعده بالبرلمان وأن من المستبعد أن يفوز أي من الحزبين الرئيسيين بأغلبية مطلقة في الانتخابات العامة المقبلة التي تجرى في 2024 على أقرب تقدير.

ومع ذلك، لا توجد مؤشرات على الإطلاق على أن زعيم المحافظين سيستسلم للمطلب الاسكتلندي في نهاية المطاف. فإذا استقلت اسكتلندا، فهي ستدخل الاتحاد الأوروبي وتتخلى عن الجنيه الإسترليني، وستقيم حدوداً أكثر صرامة مع بريطانيا للحفاظ على وحدة السوق الأوروبية الموحدة. ولكن السؤال الأكثر تداولاً في صفوف المراقبين لتنامي النزعة الانفصالية في اسكتلندا هو: من الرابع ومن الخاسر من انفصال اسكتلندا؟ ويرى متابعون أن اسكتلندا ستكون الخاسر الأكبر في صورة الانفصال خاصة وأن إمكانية انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي تصطدم بمعوقات كثيرة. ويشير هؤلاء إلى عدد سكان اسكتلندا القليل ومواردها المحدودة إضافة إلى أن بريطانيا هي السوق الأكبر لل بضائع والعمالة الاسكتلندية، كما أن تأسيس

الأوروبي كما حصل مع إقليم كتالونيا الإسباني. ورغم معارضة جونسون الذي لا يريد أن ينفرد عقد المملكة في عهده، فإن المشهد في اسكتلندا يشهد حالة من التعتية للضغط على الحكومة البريطانية للقبول باستفتاء جديد بعد الاستفتاء الأول الذي تم تنظيمه سنة 2014 ورُجِح كفة البقاء وعدم الانفصال. وتخوض ستورجون حملة تعبئة غير مسبوقة في اسكتلندا من أجل حشد الرأي العام لالتفاف حول فكرة الانفصال، مستغلة نزعة قومية اسكتلندية انتعشت بفعل انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي. وتشير أستاذة السياسة الإقليمية في جامعة أدنبره، نيكولا ماك إيون، إلى أن "الحزب الوطني الاسكتلندي يامل في أنه كلما كان أداءه الانتخابي أقوى، سيكون صعباً على رئيس الوزراء البريطاني مواصلة الرفض".

دخلت بريطانيا في الأول من يناير مرحلة جديدة بعد إنجاز خروجها الكامل من الاتحاد الأوروبي دون أن تظهر عراقيل بشكل فوري، لكن ذلك وضع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أمام تحدي المحافظة على وحدة المملكة المتحدة إذ أن اسكتلندا التي صوتت ضد الخروج من الاتحاد الأوروبي تحلم بالاستقلال.

● لندن - شكّل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) محركاً لإعادة الزخم لقضية الاستقلال في اسكتلندا، والتي بدا أنها انتهت مع فشل استفتاء تقرير المصير في العام 2014، ما يضع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أمام تحدي الحفاظ على وحدة المملكة المتحدة. وينبغي على جونسون طلي صفحة فصل عاصف قاده إلى أعلى منصب سياسي في البلاد لكنه أدى إلى انقسامات في صفوف البريطانيين وأدى إلى تصعد وحدة البلاد، إذ أن إيرلندا الشمالية واسكتلندا صوتتا ضد الخروج من الاتحاد الأوروبي، وتطمحان بالاستقلال. وأعاد رئيس الوزراء البريطاني، الأحد، تأكيد معارضته لإجراء استفتاء على استقلال اسكتلندا قائلاً إنه يجب ألا يجري إلا بعد مرور جيل كامل، فيما جددت زعيمة اسكتلندا نيكولا ستورجون الدعوات لإجراء تصويت جديد عقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

● نيكولا ستورجون
لم ترغب في مغادرة الاتحاد الأوروبي، نأمل في العودة من جديد



وقال جونسون خلال مداخلة في برنامج "أندرو مار شو" الذي يبث على شبكة "بي.بي.سي"، "الاستفتاءات، من خلال تجريبي وخبرتي المباشرة، في هذا البلد، ليست أحداثاً ممتعة". وأضاف "لا توجد قوة توحيدية ملحوظة في المزاج الوطني. هذا يحصل مرة في الجيل". وصوّتت اسكتلندا للبقاء جزءاً من المملكة المتحدة في استفتاء أجري عام 2014، حيث وصفته زعيمة الحزب الوطني الاسكتلندي في ذلك الوقت بأنه تصويت واحد كل جيل، لكنها تقول الآن إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وهو أمر عارضته غالبية الاسكتلنديين، غير للعبة. وأظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة دعماً ثابتاً للاستقلال، مدعوماً بالخلافات بين لندن والحكومات المخوضة

استئناف محادثات السلام الأفغانية

● كابول - تبدأ، الثلاثاء، سلسلة جديدة من المحادثات بين حركة طالبان والحكومة الأفغانية في قطر، وسط تصاعد العنف في أفغانستان التي شهدت مؤخراً موجة اغتيالات استهدفت شخصيات بارزة. وأرجئت محادثات السلام الأفغانية التي بدأت في 12 سبتمبر في فندق فخم في الدوحة، حتى 5 يناير. ولم تسفر المحادثات التي استمرت أشهراً بين الجانبين عن نتائج تذكر حتى الآن، لكن الطرفين أحرزا بعض التقدم العام الماضي عندما اتفقا أقله على ما سيناقش في الجولة التالية. وسيضغط مفاوضو الحكومة الأفغانية من أجل وقف دائم لإطلاق النار وحماية نظام الحكم القائم منذ الإطاحة بطالبان عام 2001 بغزو قادته الولايات المتحدة عقب هجمات 11 سبتمبر. وقال غلام فاروق مجروح، أحد المفاوضين باسم الحكومة، إن "المحادثات ستكون معقدة للغاية وستستغرق وقتاً، لكننا نامل في تحقيق نتيجة في أسرع وقت ممكن لأن الناس سئموا من هذه الحرب الدموية". وفي وقت سابق في ديسمبر، قرر المفاوضون من الجانبين أخذ استراحة بعد أشهر من الاجتماعات المحيطة في كثير من الأحيان والتي تعثرت بسبب الخلافات حول الإطار الأساسي للمناقشات والتفسيرات الدينية. وتأتي المحادثات عقب اتفاق انسحاب تاريخي للقوات الأميركية وقعته طالبان

واشنطن في فبراير سيجرح بموجبه جميع الجنود الأجانب من الدولة التي مزّنها العنف بحلول مايو المقبل. ورغم مفاوضات السلام بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان، تشهد أفغانستان تصاعداً للعنف، إذ شنت طالبان هجمات شبه يومية ضد القوات الحكومية في الأسابيع الأخيرة. وازدادت الهجمات التي تستهدف صحافيين وسياسيين ورجال دين ومدافعين عن حقوق الإنسان في الأشهر الماضية. ومنذ نوفمبر، قتل نائب حاكم إقليم كابول وخمسة مراسلين في سلسلة جرائم تستهدف هذا البلد المضطرب. ولقت السلطات باليوم على طالبان في تلك الهجمات، لكن تنظيم الدولة الإسلامية أعلن مسؤوليته عن بعضها. وأشار نيشانك موتواني، نائب مدير وحدة البحوث والتقييم في أفغانستان، وهي مؤسسة فكرية مستقلة مقرها في كابول، إلى أن طالبان لن تعلن مسؤوليتها عن هذه الاغتيالات السياسية، لكنها مع ذلك، تعتزم أن تثبت لقاتلتها أنها "ما زالت كما هي ولم تتغير". وقال رئيس الاستخبارات الأفغانية أحمد ضياء سراج للبرلمانيين هذا الأسبوع، إن طالبان نفذت أكثر من 18 ألف هجوم في العام 2020. وخلال الأشهر التسعة الأولى من العام، قتل 2177 مدنيًا وجرح 3822، وفق الأمم المتحدة.

قوة برخان الفرنسية تتلقى ضربة جديدة في مالي

جماعة نصرة الإسلام والمسلمين هي طريقة للتعبير عن معارضة فرنسا لهذه المفاوضات المحتملة.

50 عدد الجنود الفرنسيين الذين قتلوا في منطقة الساحل منذ عام 2013

ودعا إسماعيل شرقي، مفوض السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي، في 14 أكتوبر الماضي إلى "محاولة التحوار مع المتطرفين" في دول الساحل على غرار الاتفاق المبرم بين الولايات المتحدة وطالبان أفغانستان في 29 فبراير. وأضاف شرقي أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الأفغانية "قد يلهم الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي فكرة البحث في إمكانية محاورة المتطرفين وتشجيعهم على إلقاء أسلحتهم، لاسيما أولئك الذين تم تجنيدهم قسراً". في 21 ديسمبر الماضي إلى أن فرنسا تستبعد أي نقاش مع القيادة العليا لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين التي "تخضع للقيادة المركزية لتنظيم القاعدة". لكن في المقابل، تبدي باريس انفتاحاً أكبر عندما يتعلق الأمر بعناصر جماعة نصرة الإسلام والمسلمين التي "لديها أجندة أكثر وطنية وغالباً ما تكون انتهازية وإقليمية أحياناً".

موريتانيا وتشاد ومالي وبوركينا فاسو والنيجر. وفي مواجهة استمرار العنف الجهادي بالإضافة إلى النزاعات الأثنية، لا تستبعد السلطات الانتقالية في مالي الدخول في مفاوضات مع الجماعات المسلحة، وهو ما فعله قبلها الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا الذي أطاحه انقلاب في أغسطس. ودعت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وهي التحالف الجهادي الرئيسي في مالي، في بيان أعلنت فيه مسؤوليتها عن الهجوم، إلى سحب قوة برخان من الساحل. وفي هذا البيان الذي أكد صحته المركز الأميركي لرصد المواقع الجهادية "سايت"، أشار التحالف أيضاً إلى الرسوم الكاريكاتيرية للنبي محمد ودفاع الرئيس



جيش فرنسي متعثر

● بامكو - تلقت قوة برخان الفرنسية التي تقاتل الجهاديين في منطقة الساحل ضربة جديدة في مالي السبت، بمقتل جندي وجنديه من عناصرها في هجوم بعبوة ناسفة، وذلك بعد مقتل ثلاثة جنود، في ظروف ماثلة. وأفادت الرئاسة الفرنسية في بيان بأن الرئيس إيمانويل ماكرون "علم ببلاغ الحزن" بمقتل جنديين من الفوج الثاني من الخيالة في هاغونو، قرب ستراسبورغ بتسرق فرنسا، هما إيفون هوين ولويك ريسير. وإيفون هوين البالغة ثلاثة وثلاثين عاماً وأم لولد، هي أول امرأة في الجيش الفرنسي تقتل في منطقة الساحل منذ بدء عملية سيرفال عام 2013. أما لويك ريسير فيبلغ أربعة وعشرين عاماً. وكانا يبعان في فوج متخصص بالاستخبارات. وتنتشر قوة برخان الفرنسية التي ارتفع عديدها عام 2020 إلى 5100 جندي مع تعزيزها بـ600 عنصر، في خمس دول من منطقة الساحل حيث تواجه جماعات جهادية إلى جانب قوة من مجموعة دول الساحل الخمس تضم جنوداً من



قلب الرمال السياسية المتحركة

الاستقالات في حركة النهضة مأزق متعدد الأبعاد للغنوشي حسابات سياسية تعمق الخلافات داخل المكتب التنفيذي للحزب الإسلامي

الذي أشار إلى أن عدد المشاركين في الاجتماع كان 112 عضوا، صوّت منهم فقط 90 عضوا.

مناورات مفصوحة

بذلك المسلسل، اتضحت ملامح هذه المناورة التي حبكها خلال الساعات الثلاث التي سبقت بدء أعمال الاجتماع، والتي كانت كافية له بتمرير خدعته التي قامت على كسر تماسك مجموعة الـ100، عبر انتخاب واحد فقط منهم هو عبد اللطيف المكي، الذي سيجد نفسه محاصرا بإنصار الغنوشي أثناء ترتيبات عقد المؤتمر القادم، خاصة وأنه وفقا للنظام الداخلي يحق للغنوشي المتغير، اختيار بقية أعضاء المكتب التنفيذي.



يمينة الزغلامي

أغادر قيادة الحركة ولم
أعد مسؤولة عن ملف
العدالة الانتقالية

لكن مصادر “العرب”، ترى في المقابل، أن نتائج هذه المناورة لن تصمد طويلا بالنظر إلى عمق الخلافات التي تُحيط بالأسس التنظيمية لحركة النهضة التي اهتزت كثيرا خلال الأسابيع والأشهر القليلة الماضية نتيجة ممارسات الغنوشي الذي باتت تُحاصره الاتهامات بالنفرد بالرأي، وتهيش القبادات التاريخية لهذه الحركة التي تحوّلت إلى أداة وظيفية لخدمة مصالحه، وأهدافه السياسية. ولم تستبعد المصادر أن تتسع موجة الاستقالات خلال الأيام والأسابيع القليلة القادمة نتيجة مناورات الغنوشي التي بدأت تهتزّ تحت وطأة حسابات الواقع السياسي المتغير، وما يلحق بها من توازنات تتداخل فيها الكثير من العوامل السياسية والتنظيمية، ولاسيما في هذه الفترة التي ازدادت فيها الضغوط على الغنوشي من كل جانب.

وتُرجح المصادر في هذا الإطار، إعلان المكي عن استقالته في قادم الأيام، وذلك في خطوة تقول مصادر مُقرّة من مجموعة الـ100 إنها أصبحت حتمية بعد اكتشاف “الأعيام وخداع الغنوشي الذي لا يتوقف عن خرق النظام الداخلي للحركة، الأمر الذي أفقدها جزءا كبيرا من خزائنها الانتخابي، إلى جانب تشويه صورتها التي أضحت مُقترنة بـ:الغفاق السياسي“. وتُظهر وقائع المشهد الحزبي والسياسي المحيطة بحركة النهضة، اتساعا ملحوظا في دائرة عزلة رئيسها راشد الغنوشي، ليس فقط داخل الحركة، وإنما أيضا على الصعيد البرلماني، حيث تجددت الدعوات لسحب الثقة منه كرئيس للبرلمان، وعلى مستوى علاقاته السياسية برئيس البلاد قيس سعيد، وكذلك أيضا مع بقية الأحزاب التي فقدت ثقتها فيه.

تتسارع التفاعلات الداخلية في النهضة، والتي خرجت عن كونها موقفا شخصيا من قبل بعض القيادات إلى ثورة مكشوفة على رئيس الحركة راشد الغنوشي، الذي تسببت مناوراته الهادفة إلى تقوية وضعه في موجة استقالات جديدة من الحركة، انضمت إليها عناصر بارزة في التنظيم الإخواني يتوقع أن تؤدي إلى مأزق أعمق قبل انعقاد المؤتمر الـ11.

السابق أنور معروف، لكنه استفاد أيضا من سقوط عدد من المناوئين له من مجموعة الـ100، وخاصة منهم النائب فتحي العبادي، ومحسن السوداني، لتصبح هذه المجموعة ممثلة في المكتب التنفيذي بالقيادي عبد اللطيف المكي فقط.

وسعى رئيس الحركة الإسلامية إلى محاولة التقليل من خسارته من خلال تعيين أربعة مستشارين له ليكونوا ضمن تركيبة المكتب التنفيذي من دون أن يكون لهم حق التصويت، وهم سامي الطريقي، الذي يُعدّ واحدا من القيادات الشبابية، وأحمد قعلول الوزير السابق في حكومة إلياس الفخفاخ المستقيلة، ورياض الشعبيي العائد حديثا إلى النهضة بعد استقالته منها، ورياض بالطيب الوزير الأسبق في حكومة الترويكا.

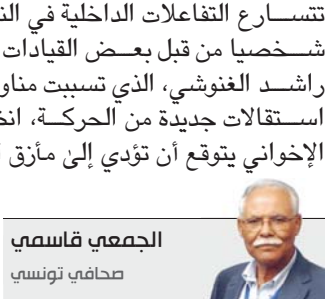
وساهم هذا الفرز الذي بدا مقصودا ومُخططا له سلفا في صالح الغنوشي، الذي سعى قبل ساعات قليلة من بدء اجتماعات مجلس الشورى إلى كسر دائرة الأصوات المناوئة له، بطرح صفقة توافقية مع أعضاء مجموعة المئة، سرعان ما تنكر لها عكادته، وذلك بحسب عدد من أعضاء مجلس شورى هذه الحركة الإسلامية.

وقائع المشهد الحزبي والسياسي المحيطة بالنهضة تظهر تخبط الغنوشي، ليس داخل الحركة فقط، وإنما في البرلمان أيضا

وعن تفاصيل هذه المناورة، أكدت مصادر “العرب” أن الغنوشي تعهد لمجموعة المئة بأن يكون المكتب التنفيذي الجديد توافيقيا، وبعرض ورقة على مجلس الشورى تتضمن المبادئ العامة لهذا التوافق، لكنه عمد فجأة إلى تأخير بدء أعمال مجلس الشورى لمدة ثلاث ساعات أجرى فيها سلسلة من الترتيبات الأخرى مع المحسوبين عليه للانقلاب عليها.

ورفض في سياق تلك الترتيبات تقديم الورقة التوافقية المتفق عليها على أعضاء مجلس الشورى، حيث

اكتفى بأن عرض عليهم قائمتين تضم أسماء المرشحين للمكتب التنفيذي، الأمر الذي أثار استياء وغضب العديد من أعضاء مجلس الشورى الذين رفض البعض منهم التصويت كما يوضح ذلك البيان الرسمي للحركة



الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

تونس – تعصف موجة جديدة من الاستقالات بحركة النهضة الإسلامية، الذي يرأسها راشد الغنوشي، والذي يواجه مأزقا مُعقد العناوين، عمقته الكثير من المتاعب التي تحاصره على مستوى رئاسته للبرلمان، وعلى الصعيد الوطني بشكل عام، جعلت عزلته تتسع أكثر فاكسر وسط حسابات لا تخلو من الرغبة في كسر سطوته من داخل حركته.

وبدأت هذه الموجة، التي تدفع باتجاه تمزيق النسيج التنظيمي لحركة النهضة، بإعلان عضو مجلس الشورى، العربي القاسمي، استقالته، وتلويح رفيق عبدالسلام، صهر الغنوشي، هو الآخر بالاستقالة، ثم إعلان النائبة يمينة الزغلامي أنها لن تتحمل لاحقا أي مسؤوليات قيادية في هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين.

وقالت الزغلامي، في تدوينة فيسبوكية، إنها قررت مغادرة قيادة حركة النهضة، وذلك مباشرة بعد انتهاء اجتماعات مجلس الشورى في دورته الـ47، التي تم خلالها انتخاب نصف أعضاء المكتب التنفيذي الذين سيراقدون الغنوشي في قيادة حركة النهضة إلى غاية تنظيم المؤتمر الحادي عشر المثير للجدل، الذي كان يفترض عقده في ديسمبر الماضي.

وكتبت في هذه التدوينة “أغادر قيادة الحركة بعد أن نالني شرف اختياري من طرف راشد الغنوشي بعد المؤتمر العاشر ضمن فريقه وبعد تزكية مجلس الشورى، وبالتالي لم أعد مسؤولة عن ملف العدالة الانتقالية بحركة النهضة، الذي انتقل إلى عضو المكتب التنفيذي الجديد عبدالفتاح تريمش“.

وحاولت الزغلامي، التي تُعتبر واحدة من الرموز النسائية المحيطة بالغنوشي، أن تكون هادئة في هذه التدوينة، لكن ذلك لم يحجب غضبها من عدم ضم اسمها إلى قائمة الذين اقترحهم رئيس الحركة الإسلامية على اجتماع مجلس الشورى لانتخاب أعضاء المكتب التنفيذي الذي عُقد تحت عنوان “رأب الصدع”، لينتهي إلى اجتماع لـ”تعميق المأزق“.

تتالي النكسات

خسر الغنوشي في تلك الانتخابات عددا من المحسوبين عليه، وخاصة منهم صهره رفيق عبدالسلام، والوزير

في العمق

المشكلة ليست في أوبك.. المشكلة في النفط

المنظمة تواجه تحديات وجودية مع انحسار هيمنة الخام

والإمارات في معارك لنيل حصة في السوق مع منتجي النفط من خارج أوبك مثل روسيا والولايات المتحدة. وقد أصبح لمنتجي أوبك حافز أقل لدعم الأسعار ومصلحة في التوجّه إلى البدائل في قطاع النقل لأنها أكثر تنافسية من حيث التكلفة. ومن غير المرجح أن تختفي أوبك في أي وقت قريب بسبب الفوائد التنظيمية والفنية للعضوية، لكن أهميتها كجهة فاعلة في السوق ستراجع.

وليست الإمارات العضو الوحيد الذي تتسأل عن تأثير تقييد الإنتاج على الأصول مستقبلا، فقد سعت السعودية والكويت إلى توسيع إنتاج النفط، ونظمت الرياض مراجعات مماثلة في الماضي. وسيستمر تراجع أهمية النفط في دفع جهود التنوع في البلدان المنتجة، لكن مدى نجاحها على المدى القصير ستختلف باختلاف البلد وبيئته.

وتبقى الإمارات والكويت في وضع أفضل لمواجهة العاصفة نظرا إلى سنوات من احتياطات النفط المتراكمة في صناديق الثروة السيادية، في حين سيعاني أعضاء أوبك الأفقر مثل العراق والجزائر وأنغولا ونيجيريا بقدر كبير، وربما دائم، من الأزمات المالية في المستقبل المنظور.

وستنخفض الأهمية السياسية العالمية وتأثير الدول المنتجة للنفط في المستقبل إذ تصبح أوبك منظمة عالمية أقل أهمية ولا تحمل العلاقات الودية بين الدول المنتجة للنفط نفس الفوائد كما كانت في السابق.

وربما لم تكن هناك علاقة قائمة على المصالح المشتركة في استقرار سوق النفط وإمداداته بنفس أهمية العلاقة السعودية الأميركية. وستخضع تلك العلاقة لتحول دراماتيكي بينما يتراجع التركيز على النفط في سياسة الولايات المتحدة الخارجية.

ويبقى التركيز الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط على الأمن المادي ومواجهة النفوذ الصيني والروسي والإيراني وعلى المخاوف المرتبطة بحقوق الإنسان. ولن تتأثر سياسة الولايات المتحدة المتعلقة بالسعودية ودورها في مثل هذه المصالح بخلاف من الدرجة الثانية والثالثة بشأن استقرار سوق النفط. وقد أدرك بعض منتجي النفط الرئيسيين، مثل الإمارات، هذا التحول وحاولوا توسيع مكانتهم الدولية عبر اليات أخرى، مثل التمويلات والتجارة والأمن. وستتسارع هذه العملية عندما يصبح النفط أقل أهمية.

كما سيغيّر تراجع تأثير أوبك الطريقة التي تستجيب بها أسواق النفط للازمات. ففي السابق، كانت المنظمة تضاعف الإنتاج أو تخفضه لمحاولة تثبيت أسعار النفط وتعويض الانخفاض في الإنتاج في أماكن أخرى أثناء النزاعات مثلا وتراجع نجاحها في ضمان بيئة أسعار مستقرة ببطء بمرور الوقت، إذ كان سوق النفط مشبعا بمنتجين آخرين.

لكن، أظهرت الاستجابة لفايروس كورونا المستجد الذي ضرب العالم وانهيار أسعار النفط في 2014 أنه لا يزال بإمكان أوبك تنظيم استجابة كبيرة في أي أزمة إلا أن تنظيم مثل هذه الاستجابات سيصبح أكثر صعوبة في المستقبل. وقد يؤدي ذلك إلى زيادة التباين في الأسعار أثناء صدمات الطلب والعرض.

منذ سستينات القرن الماضي ناقش أعضاء أوبك ما يسمى بـ”ذروة النفط“ قبل أن تبدأ الأمور في الانحدار، وفي غضون ذلك لم يدر الجدل حول الاحتياطات المستنفدة والحد الأقصى للإنتاج، بل حول انخفاض الطلب في يوم من الأيام، والتي تزايدت التريجات بأنها ستصل إلى تلك النقطة في 2040 وربما قبل ذلك بكثير مما يجعل المنظمة تواجه أزمة وجودية.

● واشنطن – اتجهت معظم التحليلات إلى أن أهمية أوبك خلال العقدین المقبلين ستراجع مع استمرار تسارع التحول العالمي من الوقود الأحفوري وتقلص هيمنة النفط في قطاع النقل مع تطور البدائل مما يضاعف اضطراب سوق النفط ويجعل المنظمة التي ولدت قبل ستة عقود في مشكلة حقيقية.

ومع ذلك لم تكن التكهّنات السابقة حول تراجع أوبك دقيقة، فقد صمد أعضاؤها في مواجهة عدد من الأزمات منذ تأسيسها لدرجة أن بعض المحللين يرون أن المنظمة لا تزال قادرة على التأقلم مع الأزمات.

وعلى مدى عقود، إذ تبقى عملية تغيير نوعية السيارات طويلة في البلدان المتقدمة ومن المقرر أن يستمر الطلب على النفط للنقل في النمو في البلدان النامية.

تراجع دور أوبك

بينما تؤكد أوبك أن يبلغ الطلب على النفط ذروته 2040، لكن مركز ستراتفور يرى أن هذا الموقف يعكس تأثيرا سياسيا كبيرا من الدول المنتجة للنفط، إذ هناك مؤشرات تعطي لمحة متشائمة عن ذلك. ففي حين تتوقع شركة إكويونور النرويجية أن يبلغ الطلب على النفط ذروته في 2027 ترجح ريسستاد إنرجي أكبر شركة مستقلة لاستشارات الطاقة في النرويج أن يكون ذلك في 2028، في الوقت الذي تعتقد فيه وكالة الطاقة الدولية وصول الذروة “في غضون السنوات العشر المقبلة“.

وستخفي مرحلة استقرار الطلب على النفط التطورات داخل دول أوبك التي من المحتمل أن تؤدي إلى تحويل تركيز المنظمة عن دعم الأسواق رغم أن هذه العملية ستكون طويلة. ويعلق قادة أوبك الذين سعوا لدعم الأسعار مثل السعودية



الأهمية السياسية العالمية وتأثير الدول المصدرة للنفط سينخفضان مستقبلا، حيث ستصبح أوبك منظمة أقل أهمية ولن تحمل العلاقات الودية بين المنتجين نفس الفوائد كما كانت في السابق



● واشنطن – اتجهت معظم التحليلات إلى أن أهمية أوبك خلال العقدین المقبلين ستراجع مع استمرار تسارع التحول العالمي من الوقود الأحفوري وتقلص هيمنة النفط في قطاع النقل مع تطور البدائل مما يضاعف اضطراب سوق النفط ويجعل المنظمة التي ولدت قبل ستة عقود في مشكلة حقيقية. ومع ذلك لم تكن التكهّنات السابقة حول تراجع أوبك دقيقة، فقد صمد أعضاؤها في مواجهة عدد من الأزمات منذ تأسيسها لدرجة أن بعض المحللين يرون أن المنظمة لا تزال قادرة على التأقلم مع الأزمات.



وتعرضت أوبك إلى العديد من الأزمات أبرزها صدمة النفط الأولى في السبعينات، والثورة الإيرانية في 1979، والحرب الإيرانية العراقية في ثمانينات القرن الماضي، والغزو العراقي للكويت في 1990، والغزو الأميركي للعراق في 2003، وطفرة النفط الصخري الأميركي في القرن الحادي والعشرين.

ولكن المحللين في مركز ستراتفور للدراسات الاستراتيجية والأمنية الأميركي يرون أن الأزمة الحالية مختلفة إذ لم تسبب أي سابقة تحولا جوهريا أنهى تفرد البترول كوقود. وقد دفع هذا كبار أعضاء أوبك إلى التشكيك في مستقبل الكارتل وفوائد التواجد فيه علنا.

ففي ديسمبر الماضي، أشارت تسريبات إلى أن الإمارات أطلقت دراسة داخلية لمراجعة عضويتها في أوبك وما إذا سيؤدي تقييد الإنتاج إلى أزمة أصول نفطية في المستقبل. والبلد الخليجي يهدف إلى زيادة طاقته الإنتاجية إلى 5 ملايين برميل يوميا أي 93 في المئة أعلى من حصتها الحالية كعضو في أوبك بحلول سنة 2030.

وكانت قطر قد انسحبت من المنظمة في 2019 بسبب خلافاتها السياسية مع نظرائها الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي ورغبتها في التركيز على توسيع صادراتها من الغاز الطبيعي المسال في السنوات القادمة.

تآكل هيمنة النفط

تعود أهمية البترول في السوق العالمية إلى الخصائص الفريدة التي جعلته عنصرا لا غنى عنه في قطاع النقل لكن هذه الهيمنة ستراجع مع تعزيز تنافسية السيارات الكهربائية من حيث التكلفة ومع تضاعف جبرة الحكومات في التقليل التدريجي من سيارات الديزل والبنزين بحلول سنة 2040.

ومع ذلك، ورغم احتمال بلوغ ذروة الطلب على النفط خلال العقد المقبل، من المرجح أن يصل فترة استقرار مع تواصل ارتفاع

في العمق

صعود وجوه سياسية يقلق سيطرة أردوغان في تركيا

تفرد الرئيس التركي بالسلطة يحول حلفاءه السابقين إلى خصوم ويزيد حظوظ المعارضين



بالمرصاد لسياسات أردوغان

في المئة ثم الحزب الصالح بنحو 8.9 في المئة ثم حزب الشعوب الديمقراطي 8.7 في المئة فحزب الحركة القومية بـ6 في المئة يليه حزب الديمقراطية والتقدم بنحو 1.7 في المئة يليه حزب المستقبل على الساحة قد يخلط



ذو الفقار دوغان

بروز شخصيات جديدة على الساحة قد يخلط الأوراق

وفي استطلاع منفصل أجرته مؤسسة سونار لاستطلاعات الرأي تم اختيار رئيس بلدية إسطنبول المعارض أكرم إمام أوغلو، وهو ينتمي لحزب الشعب الجمهوري ليكون أنجح رئيس بلدية وهو تتويج مهم بالنسبة له بعد أن سيطر نجمه واشتهر على الساحة المحلية والدولية بعد فوزه في الانتخابات المحلية للعام الماضي في أكبر مدينة تركية وإسطنبول بعد إعادة الانتخابات أمام مرشح العدالة والتنمية بن علي يلدرم.

الاتراك باتوا يميلون أكثر إلى هذا السياق. وتكشف أحدث استطلاعات الرأي عما تحاول حكومة الرئيس أردوغان التغنيم عليه من مشكلات متفاقمة بالبلاد، وبخاصة في الاقتصاد والصحة والعمل، ناهيك عن التراجع الكبير في الحريات وحقوق الإنسان. وتظهر البيانات الجديدة عن تقدم رئيس بلدية أنقرة، السياسي المعارض منصور يافاش على أردوغان بفارق يصل إلى أكثر من ثلاث نقاط، وذلك في تأكيد على تراجع شعبية الرئيس التركي وأزدياد شعبية معارضيه.

وصرح أوزر سينكار، في حديثه لموقع "ميديا سكوب" الأحد، أنه وفقًا لأحدث أبحاثه تم تشكيل تفضيلات التصويت للمرشحين للرئاسة في حالة إجراء الانتخابات حيث تظهر البيانات مدى تضائل حظوظ الحزب الحاكم بدرجة أكبر مما كانت عليه قبل أشهر.

وتصدر الحزب الحاكم نوابا التصويت بنحو 30.6 في المئة بينما حل حزب الشعب الجمهوري ثانيا بنحو 20

ويشاع أن حزب الشعب الجمهوري يستعد لإنشاء إطار عمل مثل هذا التجمع، ربما لبدء عملية زيارات ومفاوضات في يناير الجاري ومن المحتمل أن تشمل هذه الجولات بين المعارضة حزب الديمقراطية والتقدم.

وكان المرشح الرئاسي السابق عن المعارضة التركية محرم إينجه قد أطلق في سبتمبر الماضي حزبا سياسيا جديدا تحت مسمى حركة الوطن، متعهدا بإيجاد طريق لخلاص البلاد مما وصفه بـ"حكم الرجل الواحد"، في إشارة إلى أردوغان.

بروز شخصيات معارضة

لدى الكثير من المراقبين قناعة بأن اللجوء إلى استطلاعات الرأي باتت أخذ الحلول في طريق السعي إلى تكوين رؤية دقيقة وواضحة حول الشخصيات السياسية، بعد أن حققت نجاحا وفاعلية في العديد من بلدان العالم وقدمت خارطة فهم مبدئية للربط بين الحكومة وشبابها، ومن المؤكد أن

والتنمية، الذي أكد أنه يريد العمل سويا، لكنه لم ير أي حسن نية لتحقيق هذه الغاية من جهة باباجان-غول، ولقد فضل باباجان عدم الحديث عن الأمر حتى اليوم.

وخلا الأوتة الأخيرة، دار حديث عن إنشاء تحالف ديمقراطي ليبرالي محافظ يمين وسط، وهي البداية التي بدأ بها حزب العدالة والتنمية. ويرجح دوغان اتحاد حزبي ديفا والمستقبل في هذا التحالف، جنبا إلى جنب مع حزب السعادة، الذي انبثق من نفس الجماعات الإسلامية التي تعود جذور حزب العدالة والتنمية إليها، والحزب الصالح، الذي أسسه سياسيون تركوا شريك حزب العدالة والتنمية في الائتلاف، حزب الحركة القومية.

وركن داود أوغلو وباباجان على الأجزاء الشرقية من البلاد، في محاولات واضحة لاسترضاء الناخب الكردي. ويمكن أن يشهد كيان سياسي قائم على مفهوم النظام البرلماني الحصن عقد حوار أقل عدوانية مع حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد في حالة تجمع أجنحة المعارضة على أساس مبدأ مشترك.

عانت الحياة السياسية في تركيا منذ ظهور حزب العدالة والتنمية الإسلامي في المشهد قبل 18 عاما من أمراض سببها تدخل أطراف وقوى خارجية عنها، ومثل تشبث الرئيس رجب طيب أردوغان بالسلطة منذ انتخابه رئيسا نتيجة لتلك الحالة التي حالت دون نمو الديمقراطية ونضوجها لكن يبدو أن الوضع يتجه إلى التغير تدريجيا بفضل الانشقاقات، التي تعرض لها الحزب الحاكم وبروز شخصيات سياسية من نفس الأيديولوجيا أو حتى من المعارضة التي بدأت تستميل الأتراك إليها.

أنقرة - بعد أن وصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى سدة الحكم وضع نصب عينيه مشروع التحول إلى النظام الرئاسي الذي يؤسس لإمبراطورية طالما حلم بها، وبالتالي أغلق الباب في وجه تدخل القوى من خارج المؤسسة السياسية ليس لحمايتها من العسكرة بل للاستحواذ على المشهد السياسي لوحده.

ولكن اليوم يبدو الأمر مختلفا تماما بالنسبة للكثير من المراقبين لما يحدث في تركيا إذا ظهرت شخصيات سياسية انشقت عن حزب العدالة والتنمية وأخرى برزت من التيار المعارض تريد إعادة التوازن إلى المشهد السياسي برمته، وتسعى إلى تقليص حظوظ أردوغان قبل موعد الانتخابات المقبلة في العام 2023.

ويجد منافسو أردوغان من بينهم علي باباجان، الذي ترك حزب العدالة والتنمية، ورئيس بلدية أنقرة، السياسي المعارض منصور يافاش ورئيس بلدية إسطنبول المعارض، أكرم إمام أوغلو أنفسهم أمام ظروف مواتية لوضع حد لفترة حكم خصمهم الطويلة ومع تراجع ثقة الأتراك في الرئيس وحزبه تبدو الفرصة سانحة أكثر من ذي قبل لتعديل البوصلة.

اغتنام الفرص الثمينة

يطرح تداخل الأزمات مع تفشي مرض كورونا تحديا أمام الأتراك وخاصة أمام خصوم أردوغان بشأن ما ينتظر البلاد من غموض سياسي. ويعتقد المتابعون أن تلقف حزب العدالة والتنمية لما وفره الوباء من مجال لتعزيز سلطات الرئيس يمثل الفرصة الأنسب لتحليل المشهد السياسي اللغم قبل نهاية حقبة "السلطان". ومع ذلك يبدو للبعض ومن بينهم



الاستفزازات الروسية والصينية سبب زيادة تركيز البنتاغون على الأسلحة النووية

وبالنسبة إلى كوريا الشمالية، فقد أوضح تقرير عسكري أمريكي أن لديها حوالي 60 قنبلة نووية، وأنها قادرة على إنتاج 6 قنابل جديدة كل عام. وذكر التقرير أنها سعت لامتلاك الأسلحة النووية لأن قادتها يعتقدون أن التهديد بشن هجوم نووي سيمنع الدول الأخرى من التفكير في تغيير نظامها السياسي. ورغم محاولة الولايات المتحدة في عهد الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب التقارب مع كوريا الشمالية، تواصل بيونغ يانغ تطوير برنامجها للأسلحة النووية، وأنه من المحتمل أنها طورت أجهزة نووية مصغرة لتربكيها على الرؤوس الحربية لصواريخها الباليستية.

وأما في ما يتعلق بالموقف النووي لإيران، فقد أبلغت طهران مؤخرا الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعترافها بتخصيب اليورانيوم بدرجة نقاء تصل إلى 20 في المئة، وهو ما يقل عن النسبة المطلوبة لصنع أسلحة نووية وهي 90 في المئة. ورغم ذلك يرى مراقبون أن زيادة تخصيب اليورانيوم قد تؤدي من الناحية النظرية إلى اختصار الفترة الزمنية التي تحتاجها إيران لتطوير قنبلة نووية.

هذه المكونات، ومن بينها البلوتونيوم، وعمليات توسع على نطاق كبير في عدد الأسلحة النووية لديها. وما يعنيه هذا، من بين أمور أخرى، أنه بغض النظر عن أي تقدم محتمل بين القوى الكبرى على مائدة المفاوضات، سوف تستمر الحاجة إلى ترسانة أسلحة نووية أميركية كبيرة. ويحتمل أن يكون هناك متغير آخر مرتبط بهذا وهو مجرد احتمال استمرار انتشار القدرة النووية في أنحاء العالم بين دول أصغر حجما، وربما أكثر خطورة مثل إيران، أو كوريا الشمالية، أو غيرها. وأكد تقرير لوزارة الطاقة الأميركية على ضرورة ضمان إمداد مستمر وموثوق به لمكونات الأسلحة النووية الإستراتيجية والمواد الرئيسية التي تستخدم في إنتاج

جديدة، وعمليات تطوير للأسلحة، وعمليات توسع على نطاق كبير في عدد الأسلحة النووية لديها. وما يعنيه هذا، من بين أمور أخرى، أنه بغض النظر عن أي تقدم محتمل بين القوى الكبرى على مائدة المفاوضات، سوف تستمر الحاجة إلى ترسانة أسلحة نووية أميركية كبيرة. ويحتمل أن يكون هناك متغير آخر مرتبط بهذا وهو مجرد احتمال استمرار انتشار القدرة النووية في أنحاء العالم بين دول أصغر حجما، وربما أكثر خطورة مثل إيران، أو كوريا الشمالية، أو غيرها. وأكد تقرير لوزارة الطاقة الأميركية على ضرورة ضمان إمداد مستمر وموثوق به لمكونات الأسلحة النووية الإستراتيجية والمواد الرئيسية التي تستخدم في إنتاج

وهذا أمر مهم بالنسبة إلى عدد من المجالات، حيث أنه يقدم دليلا على التفكير الحالي بعيد المدى، الذي يبدو أنه يعتمد في جانب منه على الأقل، على مفهوم أنه من المحتمل أن يكون للأسلحة النووية الحديثة الممتدة دور بارز في أي حالة ردع في السنوات المقبلة.

ويوضح هذا أنه بغض النظر عن مدى النجاح المحتمل لمفاوضات خفض الأسلحة النووية أو تحديدها في السنوات المقبلة، من المتوقع أن تستمر الحاجة إلى رادع نووي قوي وحديث، وفعال للغاية وهناك أسباب كثيرة لذلك، وربما يبدو العديد منها واضحا للغاية.

وتحقق روسيا والصين قدرا كبيرا للغاية من التقدم السريع بالنسبة إلى التحديث النووي ليشمل إنتاج أسلحة

وبالإضافة إلى ذلك، تقوم المؤسسة العسكرية بالسعي لإنتاج رؤوس حربية نووية منخفضة القوة للصواريخ النووية طراز "ترايدنت دي 5" التي تطلق من الغواصات، وكذلك إنتاج صواريخ كروز بعيدة المدى مسلحة نوويا، وقنابل نووية جديدة مدجة تقذف من الجو طراز "بي - 61".

وتتملك روسيا والولايات المتحدة معا أكثر من 90 في المئة من الأسلحة النووية في العالم، بحسب المعهد الدولي لأبحاث السلام في ستوكهولم (سيبري)، فلدى موسكو 6375 رأسا حربية في حين لدى واشنطن 5800، أما الصين فلديها 320 وفرنسا 290 وبريطانيا 215.

ووصلت البرامج الأميركية إلى مراحل متقدمة واكتسبت زخما كبيرا في السنوات العديدة الماضية، وهي ديناميكية تمهد الطريق لترسانة أسلحة تتمتع بالثقة والمرونة والقدرة في الوقت الذي يحرر فيه البنتاغون نحو السنوات المقبلة.

ومنذ وقت طويل، أكد كثير من أعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي وكذلك كبار قادة البنتاغون وغيرهم من مطوري الأسلحة على أن هناك حاجة للتجديد والتوسع بشكل كبير. ويعتقد أوزبورن أنه ربما كانت هذه العوامل هي أحد أسباب اعتزام وزارة الدفاع ووزارة الطاقة في الولايات المتحدة مواصلة إنتاج المواد النووية مثل البلوتونيوم وحتى التوسع في ذلك.

نيويورك - لا تملك وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) خططا للتخلي عن ترسانة أسلحتها النووية، بل من المرجح أن تتوسع فيها بدرجة أكبر إلى جانب الحملة واسعة النطاق للتحديث بسبب الاستفزازات التي تقوم بها كل من روسيا والصين.

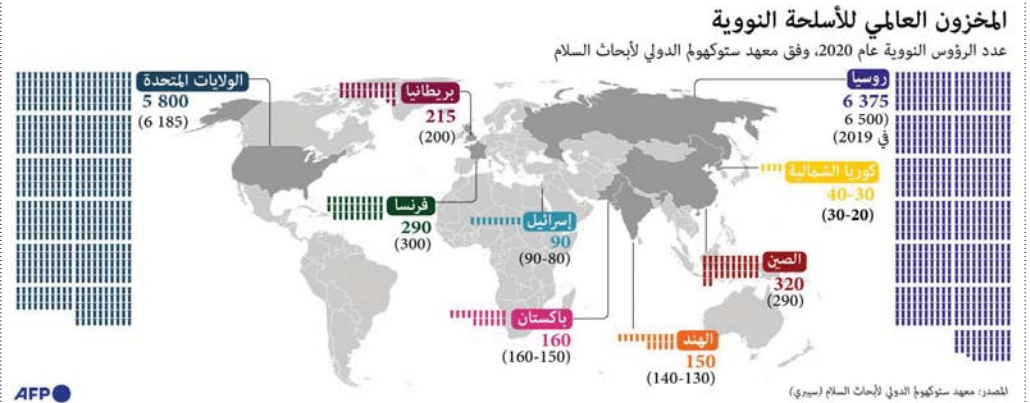
وتعكف الوزارة بالفعل على زيادة إنتاج صواريخ باليستية عابرة للقارات وقاذفات قنابل من طراز الشبح وأسلحة منخفضة القوة، وصواريخ نووية أسرع من الصوت، وأنواع من الأسلحة النووية التي يتم إسقاطها من الجو.



كريس أوزبورن

ثمة عدة عوامل تدفع واشنطن إلى التوسع في إنتاج المواد النووية

ويؤكد الخبير العسكري كريس أوزبورن، الذي عمل سابقا بمكتب مساعد وزير الدفاع الأمريكي في تقرير نشرته مجلة "ذا ناشيونال إنترست" الأميركية، أن السنوات الأخيرة شهدت تنفيذ برنامج نشط للأسلحة النووية، شمل التقدم السريع في البرنامج الجديد للصواريخ الباليستية العابرة للقارات التي تعتبر الرادع الإستراتيجي الأرضي واستمرار التحديثات لصواريخ "مينتيمان 3" القديمة العابرة للقارات.



السجال الخافت للتطبيع في مصر

محمد أبو الفضل

كاتب مصري



القضية، والتي تكاد تكون المطالبات فيها منحصرة في الطرف العربي فقط.

كشفت الأسئلة التي طرحت والإجابات التي قدمت من كل جانب عن فجوة كبيرة يعمل جزء منها في الخفاء، وأن الصمت لا يعني فتورا في المهمة أو قبولاً بالفكرة، وما ظهر على السطح في نقاش الجمل وسعيد قد يكون جبل الجليد، إذا سحنت الأجواء السياسية بمزيد من الغوص فيه بين مفارقات لا تختلف عما حدث في أزمنة سابقة. حُرمت الحكومة المصرية من ورقة تأييد ورفض التطبيع، والتي ساعدتها في التخلص من المضي قدما في قطاره حتى محطاته النهائية، وجعلتها تضع قدمها على الغراميل، حيث أرادت إسرائيل تسريع وتيرة الحركة بتشجيع من الولايات المتحدة، فالدور الذي لعبته النقابات المهنية والزخم الذي أضفته القوى السياسية كان مهما لتبرير عدم التماذي في مظاهر التطبيع بحجة أن هناك رأيا عاما جارفا يرفضه. تفتقد القاهرة لهذه الآلية الآن، في ظل الفراغ السياسي الحاصل، وعدم وجود قوى وأحزاب تستطيع المجاهرة بالتأييد أو الممانعة، فإذا كان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ثَمَن توجه بعض الدول العربية نحو عقد اتفاقيات سلام مع إسرائيل، فإن تصرفات المسؤولين لم تعكس الموافقة على التطبيع، وادى التلكؤ إلى ما يشبه العزوف في إبداء الموقف، وهو ما ينسحب على النخب التي لجأ معظمها للصمت إلا قليلا.

عكس سجال عابر بين الكاتبين عبدالمنعم سعيد وأحمد الجمال رؤية تباين في مصر، أحدهما ليبرالي، يمثله الأول، لا يرى غضاضة في الموجة الجديدة من التطبيع، والآخر يساري، يمثله الثاني، ويرى أن شروطه لم تنضج بعد، وأعاد الحوار غير المباشر بينهما قبل أيام قليلة الجدل حول ملف ظل شائكا فترة طويلة في مصر. احتل هذا الملف مساحة من مناقشات المثقفين خلال عقود ماضية، وصل حد تشبث كل طرف بموقفه، وكان تيار الرفض واسعا وأعلى صوتا كلما أثيرت قضية التطبيع، منذ توقيع مصر على اتفاقية السلام مع إسرائيل، واليوم تراجع الحديث وتراجع الرفض، إذا اعتبرنا الصمت من علامات عدم الممانعة، أو على الأقل عدم الإكتراث، وهي أيضا من علامات القبول الضمني. تجاهل عدد كبير من أنصار سعيد والجمال التفاعل مع السجال، وبدا الحوار الساخن في الماضي باردا في الحاضر، ولا يحظى بمتابعة كبيرة، ومن عايشوه في طبيعته الأولى يعرفون أن الكاتبين الكبيرين دخلا معا في حوارات مضنية، تثير النقاش حول قضية ملتبسة على البعض، ويظهر الاشتباك على السطح عندما يمسك أحدهما بطرف الخيط ويبدأ في الدفاع عن معسكره السياسي.

تلخص المباراة الهادئة بين الكاتبين، والتي خلت من الجمهور الغفير، الحالة الفكرية والسياسية التي تعيشها مصر، والتي كانت في أوقات سابقة أكثر حيوية، ويكفي فتح ملف التطبيع حتى يتبارى التياران، الليبرالي بمشاربه المختلفة، واليساري بأطرافه المتباينة، ويعرض كل طرف حججه وبراهينه في الدفاع عن موقفه. على المستوى الفكري، هناك عزوف من قبل فئة كبيرة من المثقفين ومحدودية انشغال بالقضايا العامة، ولا مبالاة تكشف عن خمول أو لا جدوى من نتائج الحوار في أمور كان يكفي نكاهها لشدح فريق همة وحشد أنصاره، ويتنصر فيها غالبا اليسار العاطفي دون أن يستفيد اليمين المدني من طرحه العقلاني.

خرجت كثيرا القضية عن مسارها العاطفي أو العقلاني، بعد أن أخذت طابعا مختلفا في الوقت الراهن، حيث تجاوز النقاش جغرافية مصر، وبات قريبا من عدد كبير من الدول العربية، وابتعد ربط التطبيع بمقررتي الحرب والسلام، وصار على صلة وثيقة بحسابات كل دولة، ولم يعد شرطا وجود حدود مشتركة مع إسرائيل للحديث عنه، فامسالة تخطت ذلك ودخلت نفقا يمس مصالح كل دولة على حدة.

على المستوى السياسي المصري، توارى الاهتمام الرسمي بالتطبيع، وتعيد الأصوات التي توقفت عند تطوراتها الجديدة تكرر النوايات المتعلقة بالنمساك بالتأييد أو الرفض، ولم تصل لدرجة توسيع نطاق تحويل الملف إلى أولوية في النقاش العام لأن الحكومة قوضت أركانها، والنقابات التي كانت مصدر إلهام تاكل دورها، وتمكن الفقور من النخبة حتى أضحت اللامبالاة

تعبر عن موقف سياسي ضد الفضاء العام، تصلح كل هذه العوامل لتفسير محدودية التفاعل مع طروحات سعيد والجمال، حيث رأى الأول أن التحولات الإقليمية تفرض طقوسها بقوة، ويجب عدم التغافل عنها، ويمكن تطويعها لخدمة القضية الفلسطينية بشكل صحيح، وأخذ الثاني منحى آخر في تأكيد نوابت رؤيته في رفض التطبيع، وطرح أسئلة مرجحة عن موقف إسرائيل من هذه

الطبيعية تشكيل حكومة. أما الاستغناء، فهو في الإصرار على رفض تشكيل حكومة لا تضم سوى اختصاصيين في ظل عهد يبحث عن الفراغ بعدما ضمن حصول الانهيار الكامل لكل المقومات التي قام عليها البلد.

كان تقادي الفراغ، على رأس الدولة، وراء انتخاب عون رئيسا للجمهورية. ما تحقق إلى الآن هو تكريس الفراغ من رأس الدولة إلى أخمص قدميها. صار لبنان في حاجة إلى أكثر من حكومة. صار في حاجة إلى صيغة جديدة، أي إلى إعادة تأسيس. حقق "حزب الله" ما كان يصبو إليه عبر إصراره على أن يكون ميشال عون رئيسا للجمهورية. ليس معروفا هل ستسمح له الأطراف بطرح المؤتمر التأسيسي في ظل معادلة إقليمية موأنيه له في المدى القريب... ثمة معطيات كثيرة تعمل في غير مصلحة لبنان. من بين هذه المعطيات ما سبق وذكره عن غياب الاهتمام الدولي والعربي بمصير الوطن الصغير. يحصل ذلك في ظل استمرار هجرة الشباب اللبناني، خصوصا الشباب المسيحي، في غياب ما يشير إلى أي استيعاب لمعنى لعب رئيس الجمهورية والحزب التابع له دور الغطاء لـ"حزب الله" وسياسات إيران.

ما يحصل في لبنان مخيف، بل مخيف جدا. كان انتخاب عون رئيسا للجمهورية من أجل تقادي الفراغ. كان استمرار الفراغ أفضل في ظل حكومة برئاسة تمام سلام. ما حصل بعد وصول ميشال عون إلى قصر بعبدا أن الفراغ تكرر، خصوصا مع فقدان أي أمل في تشكيل حكومة برئاسة سعد الحريري لا حزينين فيها ولا محاصصة، بل مجموعة اختصاصيين قادرة على التعااطي مع المؤسسات الدولية بطريقة علمية. على رأس هذه

المؤسسات صندوق النقد الدولي الذي لا توجد جهة أخرى غيره مستعدة للبحث في كيفية مساعدة لبنان... قبل 31 تشرين الأول - أكتوبر 2016، كان الخوف من الفراغ ومن بقاء لبنان من دون رئيس جمهورية. بعد ذلك التاريخ، تضاعف الخوف مرات عدة في ظل انهيار وفراغ في الوقت ذاته. حصل الانهيار على كل المستويات وفي كل القطاعات، في حين يبدو جليا أن الفراغ سيطول في انتظار صيغة جديدة لبلد فقد في السنوات القليلة الماضية كل مقومات وجوده بعد تحوله إلى مجرد ورقة إيرانية في لعبة كبيرة تدور في المنطقة كلها... لعبة لم يعد لبنان سوى تفصيل صغير فيها!

بالتفاوض في شأن ترسيم الحدود مع إسرائيل، ثم تغلق الملف وفق أجندة خاصة بها وحدها.

انتقل لبنان من الانهيار إلى... الفراغ. مهمة إنقاذ جبران باسيل مهمة مستحيلة لا تستاهل العناد ولا يفيد فيها العناد. العناد لا يفيد لأن لا وجود لسياسة اسمها سياسة العناد في بلد مغلوب على أمره أوصل نفسه إلى المازق الذي يعاني منه.

الانهيار حصل على كل المستويات في حين يبدو جليا أن الفراغ سيطول في انتظار صيغة جديدة لبلد فقد في السنوات القليلة الماضية كل مقومات وجوده بعد تحوله إلى مجرد ورقة إيرانية في لعبة كبيرة

تفرّج اللبنانيون على الانهيار. اكتشفوا أن ليس لديهم ما يفعلونه بعدما احتجزت المصارف أموالهم في ما يمكن اعتباره سرقة العصر. اكتشفوا أيضا عجز دولة، كانت قائمة بأجهزتها المختلفة، لم تستطع الإجابة عن سؤال في غاية البساطة: ما الأسباب الحقيقية لتفجير مرفأ بيروت ومن وراء تخزين مادة نترات الأمونيوم في أحد عتابر المرفأ طوال سنوات؟

لبنانيا، ستكون السنة 2021 أسوأ من السنة 2020، لا لشيء سوى لأن الدولة بشكلها الذي عرفناه منذ الاستقلال، لم تعد قائمة. ما كان طبيعيا صار استثناء.

الذي فرضت عليه عقوبات أميركية بموجب قانون ماغنيتسكي الذي يختص بالفساد.

واهم من يعتقد أن في استطاعة حكومة لبنانية تكون لباسيل حصّة فيها إعادة توعيم الرجل. واهم أكثر من يظن أن إيران ستنحصر في المنطقة وأنها ستمكن من إبطال باسيل إلى موقع رئيس الجمهورية، على غرار ما حصل مع عون في العام 2016.

كان جديد السنة 2020 بالنسبة إلى لبنان أنه لم يعد يهّم العالم. حاولت فرنسا إنقاذ ما يمكن إنقاذه عبر زيارتين للرئيس إيمانويل ماكرون مباشرة بعد تفجير مرفأ بيروت، لكن فرنسا اكتشفت أن لبنان ليس هماً لبنانيا. سياسيو لبنان في عالم آخر لا علاقة له بلبنان وهم عاجزون عن استيعاب ما على المحك وماذا يعني حلول الفراغ بعد الانهيار.

فوق ذلك كله، لم يعد لبنان هماً عربيا. وضع العرب، بما في ذلك أهل الخليج لبنان طي النسيان والتجاهل في أن. أخذوا علما بأن لبنان ساقط عسكريا وسياسيا وأن ليس ما يدعو إلى القيام بأي خطوة في اتجاهه. يتعاطون مع لبنان بصفة كونه مستعمرة إيرانية. لم يوجد سياسي لبناني يردّ على الأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصر الله عندما شُنّ أخيرا حملة على المملكة العربية السعودية في اللقاء الأخير مع الصحافي غسان بن جدو عبر فضائية "المباين". ما سرّ هذه الحملة في هذا التوقيت بالذات؟ ليس التوقيت مهما بمقدار ما أن المطلوب تكريس لبنان في نهاية السنة 2020 مجرد "ساحة" إيرانية لا أكثر تفعل فيها "الجمهورية الإسلامية" ما تشاء في ظل "العهد القوي" الذي ليس في واقع الحال سوى "عهد حزب الله". تسمح إيران للبنان

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



انتهت السنة 2020 بتخلي اللبنانيين عن فكرة وجود حكومة. بات عليهم العيش في بلد من دون حكومة لفترة طويلة يصعب التكهن بمديتها. الأخطر من ذلك كله، أن هذا الفراغ الحكومي سينسحب على البلد كله. أصبحنا نعيش في ما يمكن تسميته بالفراغ اللبناني. ليس ما يضمن انتخاب رئيس جديد للجمهورية لدى انتهاء ولاية ميشال عون في السنة 2022 وليس ما يضمن إجراء انتخابات نيابية جديدة يوما. لنفترض أن في الإمكان إجراء مثل هذه الانتخابات، هناك سؤال سي طرح نفسه بحدّة: بموجب أي قانون ستكون هناك انتخابات؟ هل بموجب القانون الذي فرضه "حزب الله" وأجريت على أساسه انتخابات أيار - مايو 2018، وهي انتخابات خرج بعدها قاسم سليمان، قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الذي اغتاله الأميركيون قبل سنة، ليقول إن إيران باتت تمتلك "الأكثرية" في مجلس النواب اللبناني.

يمثل الفراغ الأمر الواقع الذي فرضه رئيس الجمهورية ميشال عون الذي صار همة محصورا في إنقاذ المستقبل السياسي لا وجود له. الشخص هو صهره جبران باسيل



2021 العراق في ظلام دامس

د. باهرة الشيكلي
كاتبة عراقية

الأحد، 27 من الشهر الماضي، أعلنت وزارة الكهرباء في العراق، على لسان المتحدث باسمها، احمد موسى، أن العاصمة بغداد ومدنا أخرى تواجه خطر انقطاعات كبيرة في الكهرباء، بعد أن قلصت إيران صادرات الغاز إلى العراق، قبل أسبوعين من هذا الإعلان، لتصبح 5 ملايين متر مكعب من 50 مليون متر مكعب، بسبب ما تقول إنها مستحقات متأخرة، مع إبلاغها وزارة الكهرباء في العراق، رسمياً، بعزمها تقليص الشحنات مجدداً إلى 3 ملايين متر مكعب.

لا ينكر أن هذا كان من نتائج المحاصصة المقيتة، التي درجت عليها الحكومات المتعاقبة على حكم العراق، بعد احتلاله سنة 2003. حيث كانت الوزارات، التي لها علاقة بالمال والثروات، من حصص الأحزاب الوكيله لإيران دائماً، ومنها تتسرب أموال العراق وثرواته إلى خزانة الولي الفقيه، بحيث أن المتحدث باسم وزارة المالية في العراق حثَّ على تسوية الأمر مع إيران لتفادي انقطاع التيار الكهربائي في بغداد ومدن أخرى، بدل أن يوصي بعلاج آخر للأمر، بعيداً عن إيران.

بدا العراق استيراد الكهرباء من تركيا، الإثنين الماضي، عبر خط سيلوبي - زاخو لمدة 11 شهراً، بالتزامن مع إعلانه تخفيض كميات الغاز الإيراني المصدر إليه لتوليد الطاقة بسبب عدم دفع الديون. يبدو أن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أخذ يضيق بفنل الإجراءات الإيرانية فاتجه إلى تركيا لتزويد العراق، مما دعا أحد قادة الميليشيات الموالية لإيران أن يصفه بالعميل الأمريكي، مهدداً إياه أنهم سيقصون أذنه كما تقص أذان الماعز.

يبلغ الاستهلاك اليومي للعراق في ساعات الذروة الشتوية نحو 19 ألف ميغاوات في حين لا يولد البلد إلا نحو 11 ألف ميغاوات، ليعتمد على الواردات في سد الفجوة، وحتى ما يولده البلد من الطاقة الكهربائية يعتمد على الغاز المستورد من إيران. استيراد العراق الكهرباء من تركيا جعل العراقيين أمام مفارقة، ففي منتصف الثمانينات من القرن الماضي، حينما كان العراق في ذروة حربه مع إيران فيما سُميت حرب الخليج الأولى، أعلن وزير الصناعات الثقيلة العراقي المهندس عبدالنواب الملا حويش أن العراق سيرتبط كهربائياً، مع تركيا ليصدر إليها الطاقة الكهربائية بحمل ذروة قدره 70 ميغاوات وطاقة قدرها 400 كيلوواط في الساعة، مما أدخل العراق في مجال تصدير الطاقة الكهربائية لأول مرة.

بعد مرور 18 عاماً تأكد العراقيون أن هذه الحكومات دواؤها الوحيد «الكي» وليس أمام ثورة الشهداء من خيار سوى إزالة العملية السياسية برمتها وبناء عملية سياسية عراقية عينية على مصلحة الوطن

أوضح لي المهندس الاستشاري سحبان فيصل لمخوب، الوزير الذي كان مكلفاً بإدارة هيئة الكهرباء العراقية، قبل الانحلال أن الربط بين المنظومات الكهربائية لا يمكن تحقيقه كما لم تكن هذه المنظومات في حالة استقرار وتمتّع بثوثية عالية. وفي ثمانينات القرن الماضي كانت هناك مؤشرات تدل على تقدم العراق الواضح في مجال صناعة

الكهرباء ليس على صعيد المنطقة، بل على مستوى العالم، وذلك بعد إنجاز العديد من محطات توليد الطاقة الكهربائية بأنواعها حيث كانت تعد من المشروعات الإستراتيجية المهمة، آنذاك. أما حالة المنظومة الكهربائية في العراق، اليوم، فهي تعاني من العجز الكبير في كمية إنتاجها الوطني وتعتمد في سد جزء من هذا العجز على استيرادها للطاقة الكهربائية من إيران، عن طريق اتفاقيات هزيلة، لتغطية ما يمكن من متطلبات الأحمال، كما تعاني هذه المنظومة من حالات الضعف والاختناقات للكثير من حلقات النقل والتحويل، فهي منظومة مشوهة لا يمكنها الإبقاء بشروط الربط التوافقي مع أي منظومة عاملة.

أعرب لي زميل صحفي اتصل بي من داخل العراق، الأسبوع الماضي، عن يأسه من تحسن منظومة الكهرباء العراقية، معللاً ذلك باستفادة إيران من هذه الأزمة، لكي تبقى العراق يستورد الغاز والطاقة الكهربائية منها بمبلغ يزيد على ملياري دولار سنوياً، في حين أن بإمكان أي حكومة حلها، مبدئياً استغرابه وعجبه من أن استيراد الغاز من إيران يأتي في وقت يجرى العراق الملايين من الأمتار المكعبة من الغاز في حقوله النفطية.

وأعلمني هذا الزميل أن الأسبوع الأخير من سنة 2020 كان الأقسى على العراقيين، إذ تم تجهيز الكهرباء لهم بواقع ساعة واحدة مقابل خمس ساعات قطع، مما يعني أن تجهيز الكهرباء للمواطنين يتم بواقع أربع ساعات في اليوم فقط، وذلك بسبب إيقاف تلك الدولة الجارة لتزويد العراق بالغاز نتيجة عدم تسديد مبالغ استيراد الغاز. ويقول خبير عراقي في الطاقة الكهربائية إنه وفق ما هو حاصل الآن من تردّد لخدمة تجهيز الكهرباء في عموم مناطق العراق، فإن على المعنيين بقطاع الكهرباء الشروع في وضع خطة استثنائية محكمة وشاملة تتضمن

اتجاهات محددة أولها إعادة النظر في مدى الاعتماد على الوحدات الغازية كإحدى وسائل توفير الطاقة الكهربائية الرئيسية، والعمل على وضع برنامج يهدف إلى تحويلها لتكون بمرتبة ماكينات احتياطية جاهزة لتبني الحاجة خلال حالات الطوارئ في عمل المنظومة الكهربائية، وذلك بعد إحلال وحدات توليدية تعمل بخيارات متاحة أكثر مرونة في جوانب توفير الوقود اللازم لتشغيلها.

ويوازي هذا التنسيق مع الدوائر المعنية في وزارة النفط، لتنفيذ المشاريع الخاصة بعزل الغاز، والمطلوبة لتوفير المورد الوطني لوقود محطات المنظومة العراقية من دون الاعتماد على ما يستورد من إيران والذي ظهرت، مؤخراً، شكوك في سلامة مواصفاته، بالإضافة إلى إيقاف الجانب الإيراني تدفق الغاز أحياناً أو تقليل كمياته تحت ظروف طارئة أو ذرائع فنية أو مالية مختلفة، والذي كان أحد أسباب تدهور حالة استقرارية التيار الكهربائي مؤخراً.

يضاف إلى هذا ما يتكبده العراق من مبالغ طائلة لسداد فواتير هذا الاستيراد البائس، والذي يعد من الوسائل القبيحة في تبديد الثروات الوطنية والتفريط بحق المواطن بها، والتي عجزت سلطات ما بعد الاحتلال عن الحفاظ عليها وتسخيرها كما ينبغي لصالح بناء منظومة خدمات متكاملة تقودها إدارات حكومية مقترنة.

في 13 يوليو الماضي أكد الكاظمي أن ما صرّفه العراق بكفى لبناء شبكة كهرباء حديثة، عازياً سبب التلكؤ في قطاع الكهرباء إلى الفساد والهدر المالي في الحقب السابقة، متهماً الوزارة السابقة بأنها لم تنفذ المشاريع الخاصة بصيانة الكهرباء، الأمر الذي فاقم من المشكلة، ولاسيما في هذا الظرف الاقتصادي والمالي الذي يعيشه العراق بسبب انهيار أسعار النفط عالمياً نتيجة تداعيات جائحة كورونا، موحياً بتنفيذ مشاريع

الكهرباء كافة، وبخاصة الاتفاقية المبرمة مع شركة سيمينر الألمانية. إن مستوطني المنطقة الخضراء يتقاذفون الاتهامات بينهم، في حين يعاني المواطن من انعدام الخدمات، وخصوصاً الكهرباء، وقد أدرك العراقيون أن حكومات ما بعد 2003 بطواقمها كافة جيء بها تحت ماركه "عراق جديد.. وإعادة الإعمار" وليس من مهماتها ولا من مسؤوليتها وضع لبنة واحدة في ترميم شارع أو إغاثة ملهوف، فمثل هذه الأمور لا تقع ضمن جدولها لذلك أصبحت حكاية الخدمات، ومنها الكهرباء والماء والمجاري، كلمات لا تحمل أيا من المعاني، فالستوطنون اتوا لسلب البلاد



وإنهاء مفهوم الدولة وتدمير مؤسساتها، مبتدعين الحشد الشعبي جيشاً موازياً للقوات النظامية لحمايتهم وتوفير الأجواء الآمنة لبقائهم في السلطة. عقب مرور 18 عاماً تأكد العراقيون أن هذه الحكومات دواؤها الوحيد "الكي"، وليس أمام ثورة الشهداء، التي انطلقت في أكتوبر 2019، من خيار سوى إزالة العملية السياسية برمتها وبناء عملية سياسية عراقية عينية على مصلحة الوطن أولاً.

انتهت الخيارات كلها أمام وباء الفساد والفاسدين ولم يعد أمام أحرار الرافدين إلا انتزاع رأس الأفاعي (أفندية ومحميين).

هل يتجاوز الليبيون أزمته بمعزل عن التدخل الخارجي؟

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

والغرب والوسط، وأن تلك الإمكانيات لم يتم استغلالها في يوم ما، وأغلبها لا يزال غير مكتشف كذلك، وهو ما يعني أن البلاد يمكن أن تتحول إلى ورشة عمل كبرى، تستقطب الملايين من العمالة الأجنبية، وأن تتحول إلى مركز تجاري ومالي واقتصادي وسياسي يغيّر وجه المنطقة، ولكن ذلك لن يتحقق إلا بالتوافق الداخلي بين مكونات المجتمع، وفي ظل قيادة وطنية جامعة، تحظى بالاحترام في الداخل والخارج.

لقد أثبتت التجربة أن الحلول الخارجية تبقى منقوصة، وأن التدخل الأجنبي بوابة كل بلاء، وأن النماذج المستوردة لا تفي بالحاجة ولا يمكن أن تحل المشاكل، لذلك فإن على الليبيين الوطنيين، وخاصة من يوجدون في مراكز القرار، أن يضحوا قليلاً أو كثيراً من أجل بلادهم، وأن ينظروا إلى وطنهم ومجتمعهم من الداخل، وليس من خلال وجهة نظر الآخر الأجنبي، مهما كان حجمه وموقعه، وأن يتخلوا عن رفاهية السلطة، ويتمتعوا بشرف المساهمة في تجاوز الأزمة، وبأن تكتب أسماؤهم في لوحات شرف البناء الوطني لا في صفحات العار الذي لا تمحوه السنين ولا القرون.

إن على أصحاب القرار أن ينتبهوا إلى أن الأجيال الجديدة التي ولدت ونشأت أو تفتّح وعيها في ظل أزمة السنوات العشر، لن تسامحهم لاحقاً، وأن المرتزقة لن ينقذهم من غضب الشعب إذا قرر يوماً ما أن يثأر لنفسه ولوطنه، وأن محاولات التذاكي لتأخير الحل وتأييد الأزمة بغاية الاستمرار في الحكم والنهب، لن تجدي نفعا خارج إطارها الزمني الافتراضي، كما أن الإبقاء على استبعاد المصالحة الوطنية لن يطوي صفحات الثأر ولن يبني المظلومين حقوقهم، لذلك فإن لا أمل إلا في استعادة الوعي والرجوع إلى العقل، وتحدي النفس وأنانية الفرد، في اتجاه مصلحة المجتمع ككل، خصوصاً وأن في ليبيا ما يكفي الجميع، وهي لا تحتاج إلى سلام شامل يطلق إرادة الشعب للعمل واستثمار مقدرات بلاده في ظل دولته الواحدة الموحدة.

بين أيدي أمراء الحرب ولصوص المال العام وأصحاب الأجندات الوافدة وعملاء الخارج وأثرياء الأزمات، لن يدفع إلا إلى عقد آخر من الخراب والدمار، والتعويل على الحلول المستوردة لن يخرج البلاد من النفق، فاهل ليبيا أدري بشعائيرها وبثوارناتها المنطقية والقبلية، وتقاسم عبء الوطن في ظل الاحترام المتبادل، سيعطي فسحة للتأمل ينتج عنها الحل العملي المني على اتجاهات العقل وليس على العواطف التي لا تنتج إلا المزيد من الاندفاع نحو الفوضى.

التعامل مع ليبيا كغنيمة لا يزيد الوضع إلا تأزماً، وترك مقاليد السلطة والنفوذ بين أيدي أمراء الحرب وأصحاب الأجندات الوافدة وأثرياء الأزمات، لن يدفع إلا إلى عقد آخر من الخراب والدمار

أعرف أن الليبيين يطمحون إلى أن تكون بلادهم في وضع يليق ببلد ثري، ويتمتع بموقع إستراتيجي في قلب العالم، ويعلم أصحاب الاختصاص أن ليبيا إمكانيات لا حدود لها، فوق الأرض وتحتها، وفي البر والبحر، وفي الساحل والصحراء، وفي الشرق

والمغرب والوسط، وأن تلك الإمكانيات لم يتم استغلالها في يوم ما، وأغلبها لا يزال غير مكتشف كذلك، وهو ما يعني أن البلاد يمكن أن تتحول إلى ورشة عمل كبرى، تستقطب الملايين من العمالة الأجنبية، وأن تتحول إلى مركز تجاري ومالي واقتصادي وسياسي يغيّر وجه المنطقة، ولكن ذلك لن يتحقق إلا بالتوافق الداخلي بين مكونات المجتمع، وفي ظل قيادة وطنية جامعة، تحظى بالاحترام في الداخل والخارج.



ولا شك أن التفاؤل بمستقبل ليبيا يشترط نكران الذات من قبل الفاعلين السياسيين، والنظر إلى مصلحة الوطن أولاً، وأن يكف الواهمون بإمكانية السيطرة على البلاد لدوافع حزبية أو عقائدية أو جهوية وقبلية عن أوهامهم، لأن ليبيا لا تحكم إلا بتوافق اجتماعي انطلاقاً من خصوصياتها الثقافية المتوارثة التي لا يمكن إسقاط تجارب الدول الأخرى عليها، إلا بمقاييس ذلك التوافق، والذي لن يتحقق إلا بالدخول في مصالحة وطنية شاملة، وبضمان التوزيع العادل للثروة، وبالتخلي عن المحاصصات واعتماد الكفاءة وحدها في إسناد مهام إدارة الشأن العام، وتخلي قوى الإسلام السياسي عن أطماعها التي تتجاوز إمكانياتها وحجمها داخل المجتمع.

كما أن ليبيا تحتاج إلى تعميم ثقافة المواطنة والانفتاح على العصر والعالم، ومواجهة كل أشكال التشدد الديني، وتدخل رجال الدين في الحريات الفردية والعامّة، وكذلك إلى تطوير الخدمات بكافة أشكالها وإن إسكان وصحة وتعليم وتربية وثقافة ومن الحاجات البومية للسكان المحليين، والانطلاق بجدية في معركة إعادة الإعمار لتطوير البنى التحتية وفق الخطط الموضوعة سابقاً، أو بإعادة النظر فيها لدعمها بما يتجاوز مع متطلبات المرحلة.

إن التعامل مع ليبيا كغنيمة، من قبل هذا الطرف أو ذاك، لا يزيد الوضع إلا تأزماً، وترك مقاليد السلطة والنفوذ

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ينتظر الليبيون من العام الجديد 2021 أن يكون مختلفاً ولو قليلاً، عن الأعوام العشرة الماضية، أن يكون أرقق وأحنّ وأحذب على المواطن البسيط، وأن يكون أكثر عطفًا وأقل قسوة على المفقورين والمظلومين والمحرومين والنازحين والمهجرين والمحتجزين في كجوف الظلام الميليشياوي، وأن يحمل معه بشائر خير لنساء يحملن هموم مجتمع تلاحق به عواصف الفتنة والفوضى، وشباب لديه أحلام يطمح إلى تحقيقها في ظل وطن آمن وموحد، ولأطفال يواجهون الفقر والمرض فوق أرض غنية بالثروات.

ويتمنى الليبيون ألا يكون العام الجديد كالعشرية السابقة، بما شهدته من حروب وصراعات وانفلاتات أمنية، وتدخلات خارجية وتصدعات مجتمعية وانهيارات مالية واقتصادية، ونهب ممنهج لمقدرات البلاد، ونفوذ ميليشياوي وإرهاب إسلاموي ونعرات عرقية ومناطقية، ومن خيانات الوطن، وتبعية للخارج، وعمالة للأجنبي، وتآمر على مؤسسات الدولة، وترويج مفوض لخطاب الحق والكراهية.

يستطيع الليبيون أن يتحدوا أنفسهم وظروفهم وينتصروا لوطنهم خلال العام 2021، وأن يتجاوزوا الأم الماضي، ويطووا صفحة الصراعات العنيفة، وينطلقوا نحو أفاق جديدة في بلد قادر على أن يكون من أكثر دول العالم أماناً واستقراراً ورفاهاً لمواطنيه، وسلاماً مع جيرانه، وتفاعلاً إيجابياً مع الإقليم والعالم. فهو بمساحته الشاسعة وموقعه الإستراتيجي المهم، وما كان يتميز به من نسج اجتماعي متين وغير قابل للاختراق، وما يمتلكه من ثروات باطنية ومن مميزات طبيعية غنية متنوعة، ومن إرث حضاري وتاريخي وثقافي لاقت ومهم ومتعدد الأبعاد، يمكن أن يكون بلداً مثالياً على الضفة الجنوبية للبحر المتوسط سواء من ناحية الاستثمار والسياحة، أو من ناحية توفير الخدمات ونقلها إلى محيطيه العربي والأفريقي.

العراقيون وتجربة اليهود المغاربة

حامد الشريفي
دبلوماسي عراقي سابق
وباحث في الشأن الإسلامي

هل سمعتم حديث مائير بن شبث؟ المسؤول الأمني الإسرائيلي الذي قاد الوفد الإسرائيلي إلى المغرب في أول رحلة تاريخية؟ ولد في المغرب وهاجر مع والديه إلى إسرائيل في 1965 وأصر على التحدث، ليس فقط باللغة العربية، وإنما باللهجة المغربية لغته ولغة أجداده آلاف السنين. بن شبث وغيره من يهود المغرب سعوا جاهدين ولغقود من الزمن على دعم بلادهم الأم المغرب في المحافل الدولية، واليوم يحصد المغرب ما زرعه أبناءه من ازدهار وخير وسعادة. المغرب عانى منذ زمن طويل استئصال جزء من أراضيه وهي الصحراء المغربية. وناضل من أجل أن يرجع الفرع إلى الأصل، وهذا هو اليوم ينجح في تلك المهمة الوطنية السيادية الكبرى.

سلميا ودبلوماسيا، المغرب أجبر العالم الحر بقيادة الولايات المتحدة، وبعد عقود طويلة من الدبلوماسية الحثيثة، على أن يعترف بمغربية الصحراء، كل ذلك بدعم من قبل أبناء المغرب الأبرار من مسلمين ويهود. فالف مبروك للمغرب العزيز والمغاربة، الذين ما انفكوا يقدمون الشكر لبن شبث ودافيد ليفي وجميع المغاربة اليهود الذين بذلوا الجهود من أجل البلد الذي احتضنهم اليوم.

نحن العراقيين لدينا الآلاف من الطاقات المبدعة من يهود العراق في إسرائيل والعالم، وهم خير دعامة لإعادة بناء العراق ناهيك عن كونهم جسرا للإدارة السلمية والتقنيات العالية التي تحول التراب إلى ذهب في إسرائيل.

يقولون إن غدا لناظره قريب. أكاد أرى ذلك اليوم الذي يتوجهون بالعربية وبلهجتنا العراقية الجميلة، مطالبين العالم الحر والمجتمع الدولي بدعم الشعب العراقي بوجه الطغيان، ومن يدري ربما نرثق بباسون حسيقيل جديد ينقذ الاقتصاد العراقي من النهب والسرقات.

الأزمة المالية تفاقم حاجيات التمويل لسلطنة عمان

عجز قياسي في الموازنة العامة يدفع إلى فتح باب الاقتراض المحلي والخارجي



ضغوط تنهك الاقتصاد

وفي الوقت نفسه، تعزّم السلطنة تنويع مصادر اقتصادها وتطبيق إصلاحات حساسة على الضرائب والدعم، لكنها تعطلت في عهد السلطان الراحل قابوس الذي حكم البلاد 50 عاما ووافقه المنيّة في يناير الماضي.

وسبق للسلطان هيثم بن طارق آل سعيد أن قال إن الحكومة ستعمل على خفض الدين العام وإعادة هيكلة المؤسسات العامة والشركات لدعم الاقتصاد.

وفي إطار الإصلاحات المزمعة، ستطبق عُمان ضريبة قيمة مضافة بنسبة 5 في المئة العام المقبل وتسعى أيضا إلى تطبيق ضريبة على الدخل بالنسبة إلى أصحاب الدخول المرتفعة في 2022، في خطوة ستكون الأولى لدولة من دول مجلس التعاون الخليجي.

ورامت الدولة المنتجة للنفط ديونا بسرعة فائقة في السنوات القليلة الماضية بعد انهيار أسعار النفط من 115 دولارا للبرميل في يونيو 2014 إلى ما يقل عن 30 دولارا في يناير 2016.

56.37
مليار دولار توقعات تجاوز
حجم الدين الخارجي لعُمان
بنهاية العام 2021

ويثير لجوء مسقط إلى الاقتراض الخارجي بشراهة لسد العجز في الموازنة مخاوف بين المستثمرين ودفع تصنيفها الائتماني إلى مستوى عالي المخاطرة، في ظل ببطء وتيرة الإصلاحات وزيادة الإنفاق الحكومي.

وقالت الوكالة الرسمية إن من المتوقع أن تبلغ الإيرادات الأخرى حوالي 1.4 مليار ريال.

وتتوقع عُمان استثمارات محلية من الكيانات الحكومية والشركات التابعة لجهاز الاستثمار السيادي بنحو 5.1 مليار ريال.

وبحسب بيانات رفنيثيف، كانت السلطنة قد جمعت نحو 1.5 مليار دولار من سندات دولية مستحقة في يونيو، إلى جانب مليار دولار مستحقة في يناير حصلت عليها في 2016 بعد هبوط أسعار النفط.

وفي وقت سابق قالت "ستاندرد أند بورز جلوبال" للتصنيف الائتماني، والتي خفضت تصنيف عمان، إن الديون الخارجية المستحقة في العامين المقبلين بلغت 10.7 مليار دولار، أي حوالي 7.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأظهرت الوثيقة أن البيانات الأولية لميزانية 2020 تكشف عن عجز بلغ 4.2 مليار، متجاوزا عن المقدّر في الموازنة عند 2.5 مليار.

وقال وزير المالية في مقابلة مع وكالة الأنباء العمانية في وقت سابق إن السلطنة تتوقع إيرادات من الضريبة الانتقائية بحوالي 413 مليون ريال منها 300 مليون ريال من تطبيق ضريبة القيمة المضافة من أبريل 2021.

وتتوقع عُمان أن تخفّض إجراءات تبنتها في خطتها للتوازن المالي الإنفاقي بنحو 2.9 مليار ريال في 2021 وفي الوقت ذاته تدّر إيرادات حوالي 800 مليون من أرباح جهاز الاستثمار العماني.

وستجلب ضريبة دخل الشركات والمؤسسات نحو 400 مليون ريال، بانخفاض 27 في المئة عن 2020 بتأثير جائحة كوفيد - 19.

فاقت الأزمة المالية التي ترجمها قانون موازنة بعجز ضخّم حاجيات سلطنة عمان للتمويل، ما دفعها إلى فتح باب الاقتراض المحلي والخارجي واللجوء إلى الاحتياطات المالية لسد الفجوة المالية في ظل نقص مصادر التمويل وهشاشة الوضع الاقتصادي الذي زادتة جائحة كورونا صعوبة.

مسقط - تكشف مؤشرات وتقارير أن سلطنة عمان ستضاعف سقف تمويلاتها الخارجية بالإقبال على الاقتراض أكثر لسد عجز قياسي في الموازنة حيث تشهد عُمان أزمة اقتصادية نتيجة انهيار الإيرادات وركود الاقتصاد، الأمر الذي يزيد من تزام الأوضاع في ظل ديون مصففة أصلا عالية المخاطر.

أعلنت سلطنة عُمان عن الميزانية العامة للدولة للسنة المالية 2021، وذلك بانخفاض نسبته 19 في المئة عن العام الماضي، ويعجز تقدر قيمته للعام الجديد بـ2.2 مليار دولار (حوالي 5.7 مليار دولار أميركي).



سالم الحبسي
سلطنة عمان تتوقع
تحصيل إيرادات من
ضريبة القيمة المضافة

وبحسب وكالة الأنباء العمانية، بلغت جملة الإيرادات المقدرة لميزانية السلطنة في 2021 نحو 8.64 مليون ريال (22.44 مليون دولار) بانخفاض نسبته 19 في المئة عن الإيرادات المقدرة للعام الماضي (2020)، وقد احتسبت الحكومة سعر برميل النفط في الميزانية على أساس 45 دولارا أميركيا للبرميل.

وقدرت السلطنة إجمالي الإنفاق العام في ميزانية العام الجديد بنحو 10.88 مليون ريال عماني، بانخفاض قدره 14 في المئة عن الإنفاق المقدّر للعام الماضي (2020).

كما قدرت قيمة عجز ميزانية 2021 بنحو 2.2 مليار ريال عماني أي بنسبة 8 في المئة من الناتج المحلي، على أن يتم تمويل نسبة 73 في المئة من العجز، أي مبلغ 1.6 مليار ريال عماني، من خلال الاقتراض الخارجي والمحلي، فيما سيتم تمويل باقي العجز والمقدّر بنحو 600 مليون ريال عماني عبر السحب من

الجزائر تطلق برنامجا لتشجيع الاستثمار في المناطق الداخلية

مواجهة الصعوبات المالية في مجال الصفقات العمومية، في الوقت الذي سيتسنى فيه المؤسسات التي تواجه صعوبات الاستفادة من إعادة تمويل حتى تتمكن من إعادة تأهيل وبعث نشاطاتها.

وكلف صندوق الضمان بتقديم الدعم للشركات الصغيرة التي تواجه صعوبات لاسيما تلك التي لا تملك الوسائل الضرورية لإعادة تأهيل نشاطها، وذلك من خلال إعادة شراء ديونها لدى البنوك. وأضاف الوزير أنه سيتم معالجة ملفات كل الشركات، حيث يمكن للخيارات أن تبلغ درجة تحصيل الديون مع تمديد الأجل أو حتى المسح الفوري للديون بالنسبة إلى بعض الفئات على غرار المؤسسات الصغيرة المتضررة.



نسيم ضيفات
سمنع قروض دون فوائد
لمساعدة الشركات
الصغيرة المتضررة

وامام المشكلة التي يواجهها الشباب أصحاب الأعمال في الحصول على محلات، اعتمدت الوزارة خيارين إضافيين.

بالنسبة إلى الخيار الأول يتعلق الأمر بحجز وتخصيص محلات للوكالة الوطنية لتطوير السكن وتحسينه والتيسير العقاري لفائدة الشباب.

أما الخيار الثاني فيخص استحداث مناطق نشاطات مصغرة مهينة لاحتضان نشاطات المؤسسات الصغيرة في صيغة الإيجار.

الجزائر - أطلقت الجزائر برنامجا لتحفيز الشركات الصغيرة والمتوسطة، عبر خطط تمويل وقروض للمشاريع، إضافة إلى جملة من الإجراءات لإزالة العقبات أمام المستثمرين الشباب بهدف تشجيع التنمية في المناطق الداخلية.

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية إلى الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصرفية، نسيم ضيفات، قوله السبت إنه "تم ضبط سلسلة الإجراءات الرامية إلى ترقية مجال ريادة الأعمال والشركات الصغيرة في إطار إستراتيجية جديدة، من بينها مراجعة المساعدات والمزايا الممنوحة للشباب حاملي المشاريع".

وأوضح ضيفات أن "من بين الإجراءات المقررة من قبل السلطات العمومية مراجعة شروط الاستفادة من جهاز دعم وتنمية ريادة الأعمال عن طريق إلغاء شرط البطالة".

وأشار إلى تعديل النصوص المسيرة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية إطلاق المشاريع، وتقليص هذه الإجراءات من المنتظر توسيع هذا الجهاز ليشمل الأجراء والطلبة الراغبين في خوض مجال الأعمال، إلى جانب فتح مجال الاستفادة من المزايا الممنوحة في إطار توسيع القدرات الإنتاجية لحاملي مشاريع آخرين يستفيدون من تمويل آليات أخرى كالرفيق والمزارعين.

ومن بين الإجراءات التحفيزية الأخرى ذكر الوزير المنتدب "منح قرض دون فوائد إضافية لتمكين الشركات الصغيرة من

البنوك بعد 2013 لأنه خسر مبالغ كبيرة عند الاستيراد بالسعر الرسمي ولجا إلى السوق السوداء. وتابع "أكثر ما يهم التاجر هو الاستقرار".

وينطوي سعر الصرف الجديد على خفض فعلي لقيمة العملة، ويعني أن تكلفة السلع المستوردة سترتفع على الأرجح.

وقال حاتم البرغثي وهو من بنغازي أيضا "هذا القرار خاطئ وسيضر بالمواطنين أكثر مما سيفيدهم ولا يرضي سوى التجار".

وهذه القرارات جزء من جهود أوسع لإقرار السلام والتشجيع على تطبيق إصلاحات منق عليها وقطع الطريق أمام الفساد.

ورغم توقف القتال بين حكومة الوفاق وقوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، فإن خطى الحل السياسي تسير بوتيرة أبطأ.

ولم يُطبق وقف إطلاق النار المتفق عليه في أكتوبر لإجزئيا، وما زالت القوات منتشرة على جبهات القتال والطريق السريع الرئيسي على الساحل لا يزال مغلقا.

ورغم تحديد مجموعة من الليبيين اختارتهم الأمم المتحدة لرسم مسار نحو الديمقراطية موعدا لإجراء انتخابات بنهاية العام الحالي، فإنهم لم يتوصلوا إلى اتفاق بشأن تشكيل حكومة موحدة جديدة تشرف على المرحلة الانتقالية.

وبعد الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بنظام معمر القذافي في 2011، لم يكن هناك نشاط ملحوظ للسوق السوداء للعملة بسبب عدم وجود فرق يذكر بين السعر الرسمي البالغ حينها نحو 1.35 دينار للدولار، وبين السعر المتداول في السوق الموازية.

ولم يُطبق وقف إطلاق النار المتفق عليه في أكتوبر لإجزئيا، وما زالت القوات منتشرة على جبهات القتال والطريق السريع الرئيسي على الساحل لا يزال مغلقا.

ورغم تحديد مجموعة من الليبيين اختارتهم الأمم المتحدة لرسم مسار نحو الديمقراطية موعدا لإجراء انتخابات بنهاية العام الحالي، فإنهم لم يتوصلوا إلى اتفاق بشأن تشكيل حكومة موحدة جديدة تشرف على المرحلة الانتقالية.

وبعد الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بنظام معمر القذافي في 2011، لم يكن هناك نشاط ملحوظ للسوق السوداء للعملة بسبب عدم وجود فرق يذكر بين السعر الرسمي البالغ حينها نحو 1.35 دينار للدولار، وبين السعر المتداول في السوق الموازية.

ولم يُطبق وقف إطلاق النار المتفق عليه في أكتوبر لإجزئيا، وما زالت القوات منتشرة على جبهات القتال والطريق السريع الرئيسي على الساحل لا يزال مغلقا.

ورغم تحديد مجموعة من الليبيين اختارتهم الأمم المتحدة لرسم مسار نحو الديمقراطية موعدا لإجراء انتخابات بنهاية العام الحالي، فإنهم لم يتوصلوا إلى اتفاق بشأن تشكيل حكومة موحدة جديدة تشرف على المرحلة الانتقالية.

وبعد الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بنظام معمر القذافي في 2011، لم يكن هناك نشاط ملحوظ للسوق السوداء للعملة بسبب عدم وجود فرق يذكر بين السعر الرسمي البالغ حينها نحو 1.35 دينار للدولار، وبين السعر المتداول في السوق الموازية.

ولم يُطبق وقف إطلاق النار المتفق عليه في أكتوبر لإجزئيا، وما زالت القوات منتشرة على جبهات القتال والطريق السريع الرئيسي على الساحل لا يزال مغلقا.

ليبيا تبدأ تطبيق سعر صرف جديد موحد

فاعلية القرار مرتبطة بمدى التزام البنوك المركزيين

دخلت السلطة النقدية في ليبيا مرحلة جديدة مع بدء تطبيق سعر صرف موحد بعد سنوات من الانقسام بين البنكين المركزيين في طرابلس وشرق البلاد، في خطوة استبشرت الأوساط الاقتصادية لدفع عجلة الاقتصاد.

طرابلس - بدأ مصرف ليبيا المركزي، الأحد، تطبيق سعر صرف موحد جديد في أنحاء البلاد جرى الاتفاق عليه الشهر الماضي بعد سنوات من الانقسام بين فرعين متنافسين على جانبي الصراع.

وفي إطار التغيير، علقت حكومة الوفاق الوطني رسوما فرضتها على معاملات النقد الأجنبي قبل عامين لتتقرب بسعر الصرف الرسمي من سعر السوق السوداء.

وكان مجلس إدارة البنك المركزي اتفق على سعر جديد يبلغ 4.48 دينار للدولار الأميركي الشهر الماضي في أول اجتماع له بكامل هيئته منذ خمس سنوات، بعد انقسام البلاد بين فصائل متحاربة في الغرب والشرق.



ترتيب فوضى السوق النقدية يحتاج التزاما



المشاريع العقارية تضغط على التمويلات

فجوة تمويل المشروعات تنعش سوق الصكوك في مصر دخول سباق مع الشركات وطرح صكوك سيادية

تخطب ود شريحة كبيرة، فيما تعد رافدا استثماريا أمام الأفراد بدلا من اللجوء إلى توظيف الأموال بشكل غير شرعي عبر اقتصاد الظل.

وشهدت الساحة المصرية حالات نصب متعددة على المواطنين نتيجة قيام بعض الأفراد بتوظيف المخدرات مقابل فوائد عالية تصل لنحو 30 في المئة، وبعد عدة أشهر يكتشف المودعون أنهم ضحايا عملية نصب متقنة، بعد هروب الشخص القامر بأموالهم.

وأوضح عمارة، لـ"العرب"، أن الصكوك وسيلة تمويل سريعة لشركات العقارات، تبعدهم عن تعقيدات البنوك، فضلا عن عدم قدرة البنوك على توفير التمويل اللازم لجميع شركات العقارات بالسوق المصرية.

وتشير التوقعات إلى توسع السوق المصرية في إصدار الصكوك تزامنا مع إعلان عدد من الشركات العاملة في قطاعات الصناعة والزراعة والأنشطة التجارية إصدار صكوك خلال العام الحالي، وفق نغلم الاستثمار عبر صكوك الاستثمار والتجارة والمرابحة.

وتمر عملية إصدار الصكوك بمراحل تقلل مخاطرها، إذ يوجد مدير للطرح وشركة تصنيف ائتماني تصدر تقارير دورية عن جودة الصك، بالإضافة إلى شركة التصكيك، وهي تصدر الصك وتحول قيمته للشركة المستفيدة مقابل نسب مالية متفق عليها.

ولا تقتصر عمليات إصدار الصكوك على الشركات الخاصة، بل أصبحت رافدا تمويليا أمام الحكومة لمواجهة أعبائها المالية، وسط حاجتها المستمرة لسد العجز المزمن في الموازنة العامة للدولة، وشح الموارد بسبب وباء كورونا.

وتعاني موازنة مصر حاليا من عجز يصل لنحو 8.5 مليار دولار، وهو رقم مرشح للزيادة بسبب حدة وانتشار الموجة الثانية لكوفيد-19، وما يستتبع ذلك من إجراءات تقوض حركة النشاط الاقتصادي.

ويفتح إقرار القاهرة لقانون الصكوك الباب لدخولها عالم التمويل الإسلامي الذي يبلغ حجم تعاملاته نحو 2.7 تريليون دولار عالميا.

ويوفر هذا الاتجاه تمويلًا وسيولة إضافية لأسواق المال الحكومية كما يسهم في خفض تكلفة تمويل عجز الموازنة العامة للدولة وإطالة متوسط عمر محفظة الدين.

وتصدر الصكوك السيادية الحكومية على أساس حق الانتفاع بالأصول المملوكة للدولة ملكية خاصة، عن طريق بيع حق الانتفاع بهذه الأصول دون حق الرقبة، أو عن طريق تاجيرها، أو بأي طريقة أخرى تتفق مع عقد إصدار الصكوك السيادية مع عدم ضمان حصة مالك الصك في الأصول وقفا لمبادئ الشريعة الإسلامية.

عززت الفجوة التمويلية في مصر من نشاط سوق الصكوك، وباتت تنعش مشهد الأدوات المالية، بعد فترة كبيرة من الخمول، رغم إقرار تلك الأداة في السوق المصرية منذ سنوات، لدرجة جعلت القاهرة خارج حسابات المستثمرين في هذا المجال.

وقالت بسنت فهمي، الخبيرة المصرفية في التمويل الإسلامي، إن الشركات تنجّه لإصدار الصكوك من أجل سرعة تنفيذ مشروعاتها في ظل إلزام الدولة للمستثمرين بجدول زمني حال تجاوزه توقع عليها عقوبات تصل حداثها لسحب الأراضي.

وأضافت لـ"العرب"، على الحكومة والشركات استخدام الصكوك، كأداة تمويلية لإنشاء مدن جديدة أو مشروعات سكنية، لأنها أداة تناسب عمليات التنمية، لأن السكان في مصر يعيشون على 7 في المئة فقط من مساحة اليابسة بالبلاد.

ويختلف الصك عن السند، فالأول يمكن إصداره دون اشتراطات معينة من أرجاء البلاد الأمر الذي يعزز حاجتها بالتوسع في إصدار الصكوك، ومعظمها شركات تعمل في مجال الاستثمار العقاري.

وأكد أن هذه الصكوك تستهدف تنويع قاعدة المستثمرين في الأوراق المالية الحكومية، بما يسهم في جذب شريحة جديدة من المستثمرين ممن يهتمون بالاستثمار طبقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.

والصكوك، أداة مالية متساوية القيمة تصدر لمدة محددة لا تزيد على ثلاثين عاما، تمثل كل منها حصة شائعة في ملكية أصول أو منافع أو موجودات أو مشروع معين أو التدفقات النقدية له وفقا لما تحدده نشرة الاكتتاب العام.

وتتمتع بقدرة على التداول في أسواق المال، ما يعزز سرعة حركتها وانتقال عبء الدين من مستثمر إلى آخر، بدلا من القرض الذي يمثل عبئا على المقرض فقط.

وقادت شركات العقارات نشاط هذه السوق بسبب حاجتها لتنويع مصادر التمويل بدلا من الاقتراض من البنوك والذي يكون على أجال متوسطة.

وأصدرت المجموعة المالية هيرميس، صكوكا بقيمة 128 مليون دولار لصالح الشركة العربية للمشروعات والتطوير العمراني، وهي ذراع التطوير العقاري لمجموعة طلعت مصطفى القابضة، فيما رتب البنك الأهلي المصري صكوكا إسلامية لشركة القاهرة للاستثمار والتنمية العقارية بقيمة 38 مليون دولار.

وقامت شركة مصر كابيتال، الذراع الاستثمارية لبنك مصر بالتعاون مع بنك الاستثمار سي.أي كابيتال بإتمام عملية إصدار لصالح الشركة المصرية للتوزيع بقيمة 173 مليون دولار، فضلا عن إصدار آخر بقيمة 128 مليون دولار لصالح شركة جي.بي للتأجير التمويلي.

وفيما الإصحاح في نشرة الاكتتاب في الصكوك أنها متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، للترويج وجذب فئة كبيرة من الراغبين في الاستثمار في الأدوات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة. وتوقع المحلل الاقتصادي ياسر عمارة، انتعاش سوق الصكوك في مصر الفترة المقبلة كأداة تمويل جديدة

محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - طرحت مصر الصكوك الإسلامية كرافد تمويلي جديد على الساحة من أجل سد الفجوة التمويلية الأخذة في التصاعد نتيجة التوسع في المشروعات العقارية الضخمة التي تنفذها وتحتاج إلى قدرات تمويلية طويلة الأجل.

وشهدت هذه السوق نشاطا كبيرا في الآونة الأخيرة بعد أن تجاوزت معدلات الإصدار حاجز نصف مليار دولار خلال الأسابيع الماضية.

وقال محمد معيط وزير المالية لـ"العرب" إن مصر تستعد لإصدار أول صكوك سيادية حكومية، بعد أن أقر مجلس الوزراء مشروع قانون جديد للصكوك السيادية.

وأكد أن هذه الصكوك تستهدف تنويع قاعدة المستثمرين في الأوراق المالية الحكومية، بما يسهم في جذب شريحة جديدة من المستثمرين ممن يهتمون بالاستثمار طبقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.

والصكوك، أداة مالية متساوية القيمة تصدر لمدة محددة لا تزيد على ثلاثين عاما، تمثل كل منها حصة شائعة في ملكية أصول أو منافع أو موجودات أو مشروع معين أو التدفقات النقدية له وفقا لما تحدده نشرة الاكتتاب العام.

وتتمتع بقدرة على التداول في أسواق المال، ما يعزز سرعة حركتها وانتقال عبء الدين من مستثمر إلى آخر، بدلا من القرض الذي يمثل عبئا على المقرض فقط.

وقادت شركات العقارات نشاط هذه السوق بسبب حاجتها لتنويع مصادر التمويل بدلا من الاقتراض من البنوك والذي يكون على أجال متوسطة.

وأصدرت المجموعة المالية هيرميس، صكوكا بقيمة 128 مليون دولار لصالح الشركة العربية للمشروعات والتطوير العمراني، وهي ذراع التطوير العقاري لمجموعة طلعت مصطفى القابضة، فيما رتب البنك الأهلي المصري صكوكا إسلامية لشركة القاهرة للاستثمار والتنمية العقارية بقيمة 38 مليون دولار.

وقامت شركة مصر كابيتال، الذراع الاستثمارية لبنك مصر بالتعاون مع بنك الاستثمار سي.أي كابيتال بإتمام عملية إصدار لصالح الشركة المصرية للتوزيع بقيمة 173 مليون دولار، فضلا عن إصدار آخر بقيمة 128 مليون دولار لصالح شركة جي.بي للتأجير التمويلي.

جدل عراقي بشأن تمويل عجز قياسي في الموازنة

الارتهان الشديد لعوائد النفط لتمويل النفقات

يربك التوازنات

جسيمة لم تكن له يد في أسباب وجودها. ويقول الكثير من العراقيين إنهم وجدوا أنفسهم مرغمين على تحمل نتائج أخطاء أحزاب فاشلة تهيمن على إدارة الدولة منذ 17 عاما.

على المستوى السياسي، تعرض مشروع الموازنة الحكومي إلى سلسلة من الانتقادات، لجهة تضمينه مشاريع استثمارية قد تستغل في الدعاية الانتخابية.

وترى النائب صفاء بندر، عن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، أن المبالغ الواردة في الموازنة لا تشير إلى وجود أي نوايا حكومية باتجاه الإصلاح.

وتقول بندر "إن حجم النفقات المتوقعة لا ينم عن أي تقشف ومسار الأموال لا يفصح عن أي إصلاح ويفتقر إلى السياسة الاقتصادية المدروسة".

وتابعت، أن موازنة 2021 استهدفت المواطن "من خلال رفع سعر صرف الدولار وفرض الضرائب على رواتب الموظفين وعدم السيطرة على السوق".

وأكدت بندر أن ائتلاف المالكي الذي تنتمي إليه، وهو أحد أشرس خصوم حكومة مصطفى الكاظمي، لن يشارك في "أي جريمة تمس قوت الشعب أو رواتب الموظفين" في إشارة إلى رفض التصويت لصالح الموازنة حال عرضها في البرلمان.

لكن انصار الحكومة يقولون إن ارتفاع قيمة الإنفاق المتوقعة في موازنة 2021، يعود إلى تضمينها بعض المشاريع الضرورية لتنفيس حالة الاحتقان التي يعيشها اقتصاد العراق الريعي.

ويقول عضو اللجنة المالية في البرلمان فيصل العيساوي إن "الحكومة أعادت احتساب الإيرادات لمعالجة الموازنة التي تعد أولى خطوات الإصلاح بما تحمله من برامج خدمية تنعكس على واقع المواطنين".

أثارت نسبة العجز القياسية في قانون الموازنة العراقي للعام 2021 جدلا واسعا، حيث يطرح ذلك تساؤلات حول هوامش تحرك الحكومة لسد الفجوة المالية وتغطية النفقات العامة، ما يكشف تبعات انهيار إيرادات النفط نتيجة ضغوط الوباء وريعية الاقتصاد.

وبهدف تعظيم الواردات غير النفطية، تضمن مشروع الموازنة فرض ضرائب على قطاعات العمل الحيوية في البلاد، مثل شركات الهاتف النقال التي بلغت ضريبة مبيعات بطاقات التعبئة الصادرة عنها 20 في المئة، فيما سيكون على كل عراقي يريد السفر إلى أي دولة أخرى أن يدفع نحو 18 دولارا، أو 7 دولارات إذا أراد أن يسافر داخليا.

50 مليار دولار قيمة عجز الميزانية خلال 2021 بسبب انخفاض عوائد النفط وتداعيات كورونا

ويفرض مشروع الموازنة ضريبة بقيمة 10 في المئة على المجمعات التجارية والأسواق الكبيرة، ومنها على مبيعات السيارات، فيما بلغت نسبة الضريبة على المشروعات الروحية والتبغ 20 في المئة.

ويوجه مشروع الموازنة صفقة مؤلمة للرئاسات الثلاث، الجمهورية والبرلمان والحكومة، إذ يفرض استقطاع نحو 40 في المئة من قيمة رواتب العاملين فيها. ولم ينسج من الاستقطاعات ضمن قانون الموازنة لعام 2021، سوى الموظفين الذين يحصلون شهريا على أقل من نحو 300 دولار شهريا، حيث كلما ازداد راتب الموظف ازداد حجم الاستقطاع الشهري. ويعتقد مراقبون أن هذه الاستقطاعات هي محاولة حكومية لإجبار المواطن العراقي البسيط على تحمل مسؤوليات

بغداد - تضمن مشروع قانون موازنة العام 2021، الذي تقدمت به الحكومة العراقية إلى البرلمان بانتظار مناقشته وإقراره، نسبة عجز تاريخية، ما أثار جدلا واسعا بشأن قدرة موارد الدولة على مجاراة هذا الحجم الهائل من النفقات المتوقعة.

ومع تغيير سعر صرف الدينار العراقي أمام العملات الأجنبية مؤخرا من 1190 دولارا لكل دينار إلى 1450 دينارا لكل دولار، وتقدير الأرقام الواردة في الموازنة بالدينار العراقي وفق سعر الصرف الجديد، اتسعت الهوة بشكل مخيف بين حجم النفقات والواردات المتوقعة.

ويتوقع مشروع الموازنة أن تبلغ النفقات الكلية للدولة العراقية في 2021 ما قيمته نحو 113 مليار دولار، بعد أن توقع وصول الإيرادات إلى أكثر من 63 مليار دولار.

وتعني هذه المعادلة أن قيمة العجز المتوقعة في موازنة العراق للعام 2021 هي نحو 50 مليار دولار أميركي. وشكلت هذه الأرقام مفاجأة داخل أوساط المال والاقتصاد، حيث إنها تأتي في عام يفترض أن يشهد تقشفا كبيرا، بسبب انخفاض عوائد النفط واستمرار التأثيرات السلبية لجائحة كورونا على الاقتصاد، وغياب أي أفق للازدهار.

وأظهرت موازنة العام 2021 كيف أن العراق يعتمد بشكل شبه تام على عوائد بيع النفط، إذ يخطط مشروعها لبيع 3.25 مليون برميل يوميا بسعر 42 دولارا لكل برميل، لجمع قرابة 50 مليار دولار خلال 12 شهرا.

قرض أوروبي لدعم القطاع الصحي في الأردن

وفي وقت سابق، كان بنك الاستثمار الأوروبي قد وقع اتفاقية منح الأردن تمويلا إطاريا في قطاع المياه على شكل قروض ميسرة بقيمة 260 مليون يورو. وتهدف الاتفاقية إلى تأمين تمويل للأردن بشروط ميسرة لست سنوات مقبلة (مع فترة سداد استثنائية طويلة تصل إلى ثلاثين عاما) وذلك قبيل انتهاء مهمة البنك تجاه الدول خارج الاتحاد الأوروبي مع نهاية العام الحالي.

ويخصص التمويل للمشروعات المائية الأردنية ذات الأولوية لدعم أهداف الحكومة الأردنية ضمن إطار الاستراتيجية الوطنية للمياه (2016 - 2025) من خلال العمل على بناء وتحديث وتحسين مرافق إمدادات المياه المختلفة في العديد من المحافظات.

وسيؤدي تنفيذ هذه المشروعات إلى تحسين إمدادات المياه ودعم التكيف مع تغير المناخ، إضافة إلى خلق فرص عمل خلال مرحلتي البناء وتشغيل المرافق. كما ركز البنك على تأمين منحة فنية إضافية بقيمة 3 ملايين يورو للمساعدة في إجراء دراسات الجدوى للمشروعات المائية المستهدفة من التمويل.

وأشهر بنك الاستثمار الأوروبي في عام 2015 بتوفير التمويل على شكل قرض ميسر لمشروع نظام مياه وادي العرب المرحلة الثانية بقيمة 54 مليون دولار أميركي ومنحة استثمارية من الاتحاد الأوروبي بقيمة 13.57 مليون يورو والذي تم افتتاحه أخيرا.

كما وفر بنك الاستثمار الأوروبي في عام 2019 تمويلا على شكل قرض ميسر بقيمة 65 مليون يورو، ومنحة استثمارية بقيمة 16.25 مليون يورو لمشروع المياه والصرف الصحي في منطقة دير علا، إضافة إلى عدد من دراسات الجدوى في مجالات أخرى مثل الطاقة والمياه والنقل. كما لفت وزير التخطيط إلى اهتمام البنك بزيادة تمويله للأردن لتقديم المساعدة.

وبيّن الوزير أن البنك يعتبر من شركاء الأردن التنمويين، وقد عمل خلال الأعوام الماضية على توفير تمويل ميسر للأردن، لتمويل مشاريع في قطاعات حيوية وعدد من دراسات الجدوى في مجالات قطاعية مختلفة.

ولفت إلى اهتمام البنك برفع مساهماته للأردن لتلبية متطلبات الظروف الحالية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا، وكجزء من حزمة التمويل الخاصة باستجابة البنك خارج الاتحاد الأوروبي.

وبيّن مسؤولو البنك أهمية هذا التمويل في تعزيز قدرة نظام الرعاية الصحية في الأردن لحماية المواطنين من تأثيرات جائحة كورونا، مؤكدين أن هذا التمويل يعبر عن التزام بنك الاستثمار الأوروبي بدعم الأردن.

وشدد البنك على قدرة الأردن ومناعته في مواجهة التغيرات الخارجية كوباء كورونا، من خلال استخدام القرض في شراء وتوزيع وتسليم اللقاحات حال توفرها، بالإضافة إلى معدات الرعاية الصحية اللازمة للسيطرة على الوباء والتخفيف من تأثيره.

عمان - وقعت الحكومة الأردنية اتفاقية قرض ميسر مقدم من بنك الاستثمار الأوروبي لقطاع الرعاية الصحية العامة، للاستجابة لتداعيات جائحة كورونا، بقيمة 59 مليون دولار.

ووقع الاتفاقية وزير التخطيط والتعاون الدولي ناصر الشريدة ووزير الصحة نذير عبيدات.

وقالت وزارة التخطيط في بيان صحافي، الأحد، إن التمويل يهدف إلى المساهمة في جهود مواجهة تداعيات جائحة كورونا من خلال تلبية احتياجات وزارة الصحة في المرحلة الحالية.

وأوضحت الوزارة أنه سيتم استخدام الأموال لشراء لقاحات ضد فيروس كورونا، ومعدات الوقاية الشخصية، وأجهزة إسعاف لوزارة الصحة ومعدات لاستخدامها من قبل فرق التقصي الوبائي، في إطار الاستجابة للاحتياجات المتعلقة بمواجهة الجائحة وللحد من انتشارها وأثرها على القطاع الصحي.

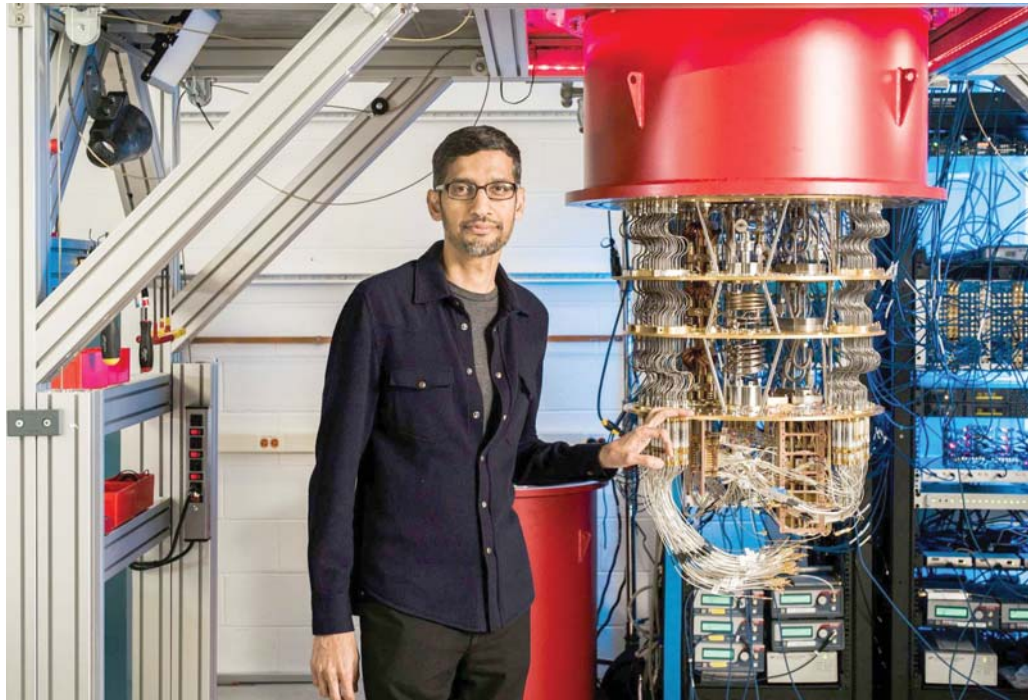
وتُمنّ الشريدة هذا الدعم الذي يأتي بتسهيلات ميسرة تتضمن فترة سداد طويلة جدا، مع فترة سماح تمتد لخمس سنوات.



الصحة أولوية

ابتكارات تكنولوجياية شهدها عام 2020 مرشحة لتغيير العالم

هاتف ذكي يقيس الميموغلوبين وروبوت حي وجهاز يحاكي الدماغ



غوجل تعلن عن إجراء أكبر محاكاة كيميائية على جهاز كمبيوتر كمي

وفي بعض الحالات، تقوم العين نفسها بعملية المعالجة. وتكشف الباحثون عن خوارزمية ذكاء اصطناعي تمكن الآلة من الفهم البصري بشكل مباشر على مستوى الصورة؛ إذ يمكن لها تصنيف الإطارات آلاف المرات في الثانية دون الحاجة إلى تسجيل الصور.

وتتمت تجربة التعرف على الأرقام المكتوبة بخط اليد وإيماءات اليد. وأصبح تطبيق الخوارزمية ممكنا بفضل مصفوفة من المعالجات الضمّنة في كل بكسل.

طائرة ذاتية القيادة لإطلاق الأقمار



آخر الابتكارات العشرة التي رفع عنها الستار يوم 3 ديسمبر هي "رافن إكس"، أول طائرة في العالم دون طيار تحمل الأقمار الصناعية إلى الفضاء، وهي قادرة على نقل حمولة جديدة إلى المدار كل 180 دقيقة، والقيام بذلك على مدار 24 ساعة في اليوم، كما يمكنها الإطلاق والهبوط على مدارج يصل طولها إلى ميل واحد فقط. وتصل الطائرة إلى ارتفاع يمكنها من إطلاق الصاروخ، وبعد وضع الصاروخ في مداره، تعود مرة أخرى إلى مهبطها الأصلي. ومن المتوقع أن تكون مهمة "رافن إكس" الأولى إطلاق قمر صناعي صغير تابع لـ"سببيس فورس" في وقت لاحق من هذا العام.

أبريل، وتقوم بالأساس على شريحة سيليكون تعمل عند درجة حرارة 1.5 كلفن وهي درجة أعلى 15 مرة من الرقاقة التي طوّرتها شركات مثل "غوغل" و"آي. بي. إم".

الهاتف الذكي لفحص الدم

طوّر باحثون في جامعة بورو الأميركية طريقة لاستخدام صور الهاتف الذكي لجفون الشخص قصد تقييم مستويات الهيموغلوبين في الدم، وأعلن عن هذا التطبيق يوم 20 مايو في دورية "أوبتيكا". ويمكن أن يساعد الابتكار على إجراء اختبارات مثل اكتشاف فقر الدم وإصابة الكلى الحادة والذئف، أو لتقييم اضطرابات الدم؛ دونما حاجة لسحب الدم، وهذا ما يقلل الحاجة إلى زيارات العيادة الشخصية، ويسهل مراقبة المرضى الذين هم في حالة حرجة، وتحسين رعاية ذوي الدخل المنخفض والمتوسّط في البلدان التي يكون الوصول إلى المختبرات صعبا أو غير متاح.

استخدم الباحثون برنامجا لتحويل الكاميرا المدمجة في الهاتف الذكي إلى جهاز تصوير فائق الطيف يقيس بشكل موثوق مستويات الهيموغلوبين - قياس قدرة الدم على حمل الأكسجين - دون الحاجة إلى أية تعديلات أو ملحقات للأجهزة. وأظهر اختبار تجريبي تطويعي أنّ أخطاء التنبؤ لتقنية الهاتف الذكي كانت في حدود ما بين 5 و10 في المئة فقط.

عالم روبوتي ذكي متحرك

تمكّن باحثون في جامعة ليفربول من بناء عالم روبوتي ذكي متحرك يمكنه العمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، وإجراء التجارب بنفسه، كما يمكن لهذا الروبوت، الأول من نوعه اتخاذ قراراته الخاصة بشأن التجارب الكيميائية التي يجب إجراؤها بعد ذلك، وقد اكتشف بالفعل محفزا جديدا.

ويمائل حجم الروبوت حجم الإنسان تقريبا، ويبلغ وزنه 400 كغ، ويعمل في المختبرات بطريقة تشبه إلى حد كبير طريقة البشر. ولكن، على عكس الإنسان، يتمتع بجلد لانهائي، ويمكنه التفكير في 10 اتجاهات مختلفة في آن واحد، ويعمل لمدة 21.5 ساعة كل يوم؛ إذ يتوقف مؤقتا فقط لإعادة شحن بطاريته. وكان قد تم الإعلان عنه في دورية "نيتشر" يوم 8 يوليو.

بروتينات ذكية مصنعة

في نفس الشهر، يوم 24 يوليو، أعلن في دورية "ساينس" عن النجاح في تصميم بروتينات جديدة باستخدام

عام 2020 سيبقي عالقا بالذاكرة على أنه عام الكوارث الصحية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن الناس سيتذكرون أيضا أنه عام الابتكارات التكنولوجية، التي يتوقع لها الخبراء أن تساهم في تغيير الحياة. وكان عدد الابتكارات خلال عام واحد غير مسبوق تاريخيا، وإن اتصف بعضها بالبساطة إلا أن الكثير منها سترتب عليه انقلاب في المفاهيم وفي الطريقة التي نتعامل بها مع بعضنا البعض ومع المحيط من حولنا.

لندن - معظم الابتكارات التكنولوجية تم الحديث عنها على صفحات "العرب"، المخصصة للذكاء الاصطناعي والحياة تك والتكنولوجيا. ولكن، سيكون التكثير بها مفيدا، خاصة الابتكارات الأكثر ثورية من بينها، والتي يعتقد الخبراء أنها ستترك أثارا عميقة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدول.

وإن كانت أهمية هذه الابتكارات تتفاوت في ما بينها، حسب اهتمامات كل منا، إلا أنها تتشارك في عمق التأثير، ولذلك كان أفضل تصنيف يرتب وفقه هو تاريخ الإعلان عنها؛ بدءا بأولها ظهورا، وانتهاء بآخر ابتكار تم الإعلان عنه خلال عام 2020.

أول روبوت حي



في يوم 18 يناير تم الإعلان عن نجاح فريق من العلماء بتخليق أول "روبوت حي"، وذلك من خلال تعاون فريد من نوعه بين الذكاء الاصطناعي والبيولوجيا، فقد نشر فريق بحثي من العلماء ورقة في دورية "بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال أكاديمي أوف ساينس" تصف طريقة مبتكرة لصنع شكل جديد من أشكال الحياة، أطلقوا عليه اسم "زينوبوتس"، انطلاقا من خلايا جذعية.

يشير المصطلح في قسمه الأول إلى الخلايا الجذعية المستخدمة التي أخذت من ضفدع يحمل اسم "زينوبس سليبشيس"، ووصف الابتكار من قبل الباحثين بأنه "ليس روبوتا تقليديا أو نوعا معروفا من الحيوانات، بل كائنات غير مسبوقة، فئة جديدة صنعها البشر، كائنات حية قابلة للبرمجة".

تبلغ أبعاد الروبوت أقل من 1 مم، وهو مصنوع من 500 إلى 1000 خلية حية تمتلك أشكالا مختلفة بسيطة؛ بما فيها تلك التي تمتلك "أهدابا" تساعدها بدفع نفسها في اتجاهات خطية أو



رقائق كمومية مقاومة للحرارة

يواجه مصممو أجهزة الكمبيوتر الكمومية التي يتم تطويرها حول العالم مشكلة تتمثل في أن هذه الكمبيوترات تعمل فقط في أجزاء من الدرجة فوق الصفر المطلق. ويطلب ذلك تبريدا تفوق كلفته ملايين الدولارات للجهاز الواحد.

ولتذليل تلك العقبة نجح باحثون من جامعة "نيو ساوث ويلز" الأسترالية في تقديم حل بابتكار خلية معالج كمومي؛ أعلن عنها في دورية "نيتشر" يوم 15

الذكاء الاصطناعي، قد تكون لها استخدامات في قطاعات الرعاية الصحية والزراعة والطاقة. حيث تمكن فريق بقيادة باحثين في كلية "بريتزر للهندسة" بجامعة شيكاغو من تطوير عملية تستخدم البيانات الضخمة من أجل تصميم بروتينات جديدة.

وجد الباحثون قواعد تصميم بسيطة لبناء البروتينات الاصطناعية من خلال تطوير نماذج التعلم الآلي؛ التي يمكنها مراجعة معلومات البروتين المستخرجة من قواعد بيانات الجينوم. وعندما قام الفريق ببناء هذه البروتينات الاصطناعية في المختبر، وجدوا أنها قدمت أداء كيميائيا جيدا؛ إلى درجة أنها تنافس تلك الموجودة طبيعيا.

شرائح لربط الدماغ بالكمبيوتر

كشف رجل الأعمال الأمريكي إيلون ماسك؛ رئيس شركة "نورالينك" النقاب عن نماذج أولية لجهازه الثوري، في 28 أغسطس، وعرض تجربته على خنازير زُرعت الأجهزة في أدمغتها.

يشبه الجهاز عملة معدنية وصمم ليتم زرعه في الجمجمة، ويستطيع أن يكتشف متى تطلق الخلايا العصبية إشارات الكهربية الخاصة بها، أو تحفيز الخلايا العصبية.

ويأمل الباحثون في أن تكون هذه الأجهزة الصغيرة قادرة على قراءة إشارات الخلايا العصبية، ممّا سيساعد في حل المشكلات الطبية التي تنشأ في الدماغ والعمود الفقري، وربما حتى

أعلن باحثون في جامعة مانشتستر البريطانية يوم 13 أكتوبر عن التوصل إلى كاميرات ذكية تستطيع أن تتعلم وتُفهم ما تراه، وتستمدّ الباحثون الفكرة من الطريقة التي تعالج بها الأنظمة الطبيعية العالم المرئي؛ فنحن لا ندرك كل شيء، إذ تعمل أعيننا وأدمغتنا معا لفهم العالم،

الخوارزميات تكشف أسرار الجينوم وتفهم ما عجز عن فهمه البشر

ونجحت الشركة في اجتذاب قرابة 1000 معهد بحثي، من 81 دولة مختلفة حول العالم، وتنتج عن ذلك فحص أكثر من 380 ألف محتوى جيني.

في المستقبل القريب قد يغدو من الممكن تغيير الجينات في الأجنة للقضاء على الأمراض الموروثة والأمراض المستعصية

على الرغم من أن الفكرة لا تزال في المهد، وتامل الشركة في "بناء مكتبة بيانات طبية جزيئية، تكون الأضخم على الإطلاق على مستوى العالم"، ويقوم الفريق داخل الشركة باستقبال وتحليل العينات؛ ومن خلالها تمّ التنبؤ ببعض الأمراض، وتقديم مقترحات علاجية محددة لاستهداف الأورام السرطانية. وفي أواخر عام 2017 حصلت الشركة على موافقة هيئة الغذاء والدواء للقيام بالحملات التسويقية لبعض منتجات الشركة، التي تساهم في الكشف عن أسباب 324 طفرة جينية؛ ومن بينها رصد بنبوءة؛ وذلك لإنجاز خوارزمية دقيقة، وذات كفاءة عالية".

السرطانية، والصديلة، والأمراض النادرة وغير المشخصة، والأمراض المعدية. وتعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي الجينومي على تعلم الآلة، عن طريق إدراج بيانات كل مريض على حدة. وتشمل التدخلات قواعد بيانات جينية وعوامل الأثر البيئي الواقع على المريض. وحاليا تستقطب تقنيات الذكاء الاصطناعي الجيني انتباه الباحثين، ورواد الأعمال والصناعة.

في عام 2011 بدأ العمل في شركة "صوفيا جينتكس" بسويسرا، لإبراز دور العلم التشخيصي القائم على البيانات الفردية. فبعد جمع العينات وفحص متابعتها الجينية داخل المستشفيات، يتمّ تحويل البيانات إلى منصة الذكاء الاصطناعي التي تعتمد على التحليلات الإحصائية، وأنظمة التعرف النمطي للتفاعلات الجينية، ويليها استنباط أثر المحتوى الجيني وعلاقته بالمرض، ومن ثمّ يقع إرسال التوصيات المناسبة لكل حالة إلى الأطباء المعالجين.

ويقول كيفين بيوليرت، المدير العام لقطاع الشركة بأميركا الشمالية إن الحصول على نظام حاسوبي ذكي وفعال "يستلزم وجود أنماط جينية متنوعة وغير مكررة، تعمل بوصفها وحدات بنوية؛ وذلك لإنجاز خوارزمية دقيقة، وذات كفاءة عالية".

إثراء التأثير المصاحب لمعظم الطرق العلاجية؛ فبنتا بحاجة شديدة إلى الطب التشخيصي القائم على أسس فردية بصورة مستقلة، أكثر من أي وقت مضى. ومن هنا كانت الحاجة إلى تطوير برامج حوسبة تستند إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي. فقد ساهمت الخوارزميات الحاسوبية في فحص وتحليل قواعد بيانات جينية دون تدخل بشري؛ بغرض التنبؤ بأمراض كالسرطان، أو توصيف طرق علاجية معينة دون غيرها للوصول إلى أعلى النتائج الممكنة.

ويقول إريك توبول، أستاذ العلوم الطبية الجزيئية، نائب الرئيس التنفيذي والمؤسس لمعهد "سكريبز" البحثي للعلوم الانتقالية "نحن بحاجة إلى تطوير تطبيقات حاسوبية لمساعدة علماء البيولوجيا الجزيئية في فهم ما عجز عن فهمه الجنس البشري، واتخاذ القرارات الصائبة عند التوصية ببعض الطرق العلاجية للمريض".

والطب الجيني (طب الجينوم) هو مجال طبي ناشئ يتضمن استخدام المعلومات الجينية للشخص كجزء من الرعاية السريرية، لاتخاذ القرارات التشخيصية أو العلاجية، والنتائج الصحية والآثار المترتبة على هذا الاستخدام السريري. ويلعب طب الجينوم اليوم دورا هاما في مجالات؛ الأورام

يختار الطبيب الدواء المناسب بناء على الملف الوراثي الخاص بالمريض، كما يفتح الباب أمام شركات الأدوية لتطوير علاجات تستهدف الجزيئات. ومن أجل التطبيق الفعال لنهج الطب الشخصي، يتعين على شركات الأدوية تطوير أدوات تشخيصية جديدة تساعد في فحص المحتوى الجيني للمرضى بشكل أدق دقة.

وبمرور الوقت تَبَيَّنَت أهمية ما بات يطلق عليه اليوم بـ"مُعامل التباين الفردي"، الذي يلعب دورا هاما في



لكل شخص خصائص وراثية مميزة

لندن - قبل عقد واحد كان فك شفرة الحوض النووي بسرعة فائقة، وهندسة الأنسجة، وإعادة البرمجة الخلوية، والتعديل في الجينات محض خيال علمي، أمّا الآن فقد صار واقعا.

في المعهد القومي للسرطان بالولايات المتحدة، استطاع باحثون علاج امرأة مريضة بسرطان الثدي عبر علاج تجريبي باستخدام الخلايا المناعية الخاصة بها لمهاجمة أورامها، وذلك عن طريق تحليل حمضها النووي لإيجاد الطفرات، ثم استخلاص الخلايا المناعية، واختيار الخلايا التي تعرّفت على العيوب الجينية للورم، ثم استنساخ مليارات منها في المعمل، وإعادة إدخالها إلى المريضة.

وفي المستقبل القريب قد يغدو من الممكن التنبؤ بمخاطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب وغيرها قبل سنوات من حدوث المرض، وأيضا تغيير الجينات في الأجنة للقضاء على الأمراض الموروثة. لكل شخص منّا خصائص وراثية مميزة ذات تأثير كبير ومباشر في صحتنا، لذا يقوم هذا الأسلوب العلاجي بفك الشفرة الوراثية الخاصة بالمريض، ومقارنتها بالشفرة السليمة، ومن ثم تحديد مواضع الطفرات، وتوفير علاج يتوافق مع المحتوى الجيني الخاص بالمريض.

اللاعبون بالدين في ملاعب الدنيا

السعي إلى إقامة "مدينة الله" على الأرض، وهي الأطروحة التي تلقفتها في عصرنا الحاضر جماعات إسلاموية ترفع شعار "الإسلام دين ودولة" طامحة لإقامة الدولة الدينية الفاضلة على حد زعمها!

واليوم، تسعى هذه الجماعات على اختلاف ألوانها ومشاربها إلى توظيف النص الديني في سبيل إقامة دولتها المنشودة. ولذا حاولت الاستيلاء على الدولة وأجهزتها عليها بشتى الطرق والأساليب، مدججة بسلاح امتلاك الحقيقة المطلقة المزعومة للدين من خلال وصف نفسها بـ "الفرقة الناجية" أو "جماعة المسلمين" الناطقة بلسان السماء، وكأنها ظل المقدس ووكيله على الأرض.

هكذا امتزج الديني بالسياسي على يد أنصار الإسلام السياسي في مجتمعاتنا، فاضرم فيها نار الفرقة والعنف. وكان هذا المزيج السام قد دفع بمجتمعات أخرى مارست اللعبة الخطرة نفسها، إلى ميادين حروب أهلية اندلعت على أساس المذهب الديني أو الطائفة، فمزقت البلاد وشردت العباد. وفي الحقيقة، فإن تغيب الخطوط الفاصلة بين ما هو ديني ودنيوي قد رَجَّ بمجتمعاتنا في اتون الفرقة التي جاء الدين في الأصل لينزل أسباطها، بل أدى هذا الخلط بين الدين والسلطة الدنيوية إلى جحيم العنف المادي والعنوي؛ فارتكبت أشنع أنواع الجرائم الإرهابية باسم الله، وامتدت حرائق الإرهاب إلى المجتمعات التي هاجر إليها المسلمون فراراً من جحيم أوطانهم الأصلية التي تشهد الاقتتال والصراع السياسي المذهبي والطائفي.

نحن في حاجة ماسة إلى فك الاشتباك الذي فرضته أيدولوجيات الإسلام السياسي بين الدين والسياسة

لقد شهوت جماعات التسييس الديني رسالة الدين، وحرّقتها عن مقاصدها الروحية المتسامية، وشكلتها على أهواء البشر؛ وساهمت بغير وجه حق في نشر ثقافة دينية قاصرة الرؤية تقوم على الكراهية والتعصب والاستعلاء تجاه الآخر المختلف عنها في الدين أو المذهب أو الطائفة أو الرأي. وبذلك جرّدت الدين من بعده الإنساني الذي يروم سعادة الناس، وجعلته بمثابة أيدولوجيا جامدة ومغلقة، تعادي الإنسان والحياة على حد سواء؛ فتكون "كالمُتَبَيِّد.. لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى!"

أخيراً.. ماذا بعد هذا النفق المظلم؟ نحن اليوم في حاجة ماسة، أشد من أي وقت مضى، إلى فك هذا الاشتباك الذي فرضته أيدولوجيات الإسلام السياسي بين الدين والسياسة. وهذا ما أخاله الطريق الصحيح لتنزيه الدين السياسي الذي خاضته مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رابع الخلفاء الراشدين الذي كان يمثل "رأس السلطة السياسية" آنذاك. وكانت أفعال الخوارج وأقوالهم بمثابة الخطوة الأولى لجهة الخبي "المقدس" إلى ملعب "المدنس". غيب التاريخ الخوارج لكنه لم يطمس صفحة الفتنة التي طبعت التاريخ الإسلامي في فترات لاحقة بهذه الرؤية المؤدلجة للدين؛ والتي يزعم أصحابها



امتزج الديني بالسياسي

حسن إسميك
كاتب أردني

أقتبس عنوان مقالتي هذا من توصيف المفكر المصري يوسف زيدان لما أسماه باستقطاب الدين في عوالم السياسة، وهو حال مترد ينطبق بشكل كبير على واقع مجتمعاتنا المصابة بداء توظيف الدين لصالح الدنيا، وقد بلغ هذا الأمر لدينا مستويات قياسية غلبت على مجتمعات العالم، ما الحق أكبر الأذى بالدين الذي أصبح مرتعاً خصباً لكل طامح بالسلطة.

وبات بوسع الراغب في الوصول إلى مواقع النفوذ أن يشق طريقه إليها مدعوماً من حركات وجماعات إسلاموية منظمة، لا تعي مقاصد دين الله وروحانيته السحمة، بل إنها تنطلق في مسعاها نحو السلطة من أيدولوجية مبتسرة تهدف إلى التركيز على ممارسات الدين الشكلي الطقوسي المتشدد، الذي يحتفي بالمظاهر الخارجية على حساب النقاء والبعد عن المغالاة والتعصب. وفي اعتقادي، فإن هذه الأيدولوجية ضيّعت الدين بسبب طامع رعاتها، وضيعت الساسة بالمقابل بسبب جهلهم وقصور مداركهم في العمل السياسي. وهذا بالذات ما حكم على أغلب دول منطقتنا بأن تكون نموذجاً لـ "الدولة الفاشلة".

لا جدال في أن للدين أهمية وحضوراً كبيرين في المجتمع، خصوصاً عندما يكون مؤثراً وشاملاً كالدين الإسلامي الذي يمكن استلهام مبادئه في وظائف اجتماعية متعددة على الصعيد الاقتصادي أو القانوني أو الأخلاقي والتربوي، واستطاع بمثله وواجباته النفاذ إلى بنية الوظائف الاجتماعية حتى صار مكوناً جوهرياً لها لا يمكن إقصاؤه عن حياة الناس وعلاقاتهم. غير أن إقحام الدين في السياسة أمر مختلف تماماً، لم يكن يوماً ما موضوعاً مسلماً به عند المسلمين. واعتقد أن ما يحفظ للدين استمراريته وأهميته في وجدان المؤمنين به، هو قدرته على الثبات وترفعه عن كل ما يلحق بالسياسة ومؤسستها السلطوية، خلافاً للسياسة التي لا تعرف الثبات ولا نزاهة المصالح. وعليه يمكن إعادة صياغة العبارة الشهيرة حول "فصل الدين عن الدولة" على نحو مختلف بحيث يمكنني القول بأنه لا يمكن فصل الدين عن المجتمع ولكن من المقدور عليه فصله عن الدولة، خصوصاً في ضوء التمييز بين الدولة والمجتمع باعتبار أن الأخير فضاء نشاط الأفراد وتفاعلاتهم بعيداً عن مؤسسات الدولة وسلطوبتها.

بالعودة إلى التاريخ الإسلامي، يجد المرء أن الحقبة المبكرة منه شهدت ظهور حركة الخوارج التي رفعت شعار "لا حكم إلا لله". وهذا قول حق أريد به باطل، بعدما نقل من سياق التشريع والقانون إلى سياق السلطة والدولة، فكان

الخوارج أول من دعا إلى "تسييس الدين وتدين السياسة". وهم أقدم جماعة إسلاموية حولت الدين إلى أيدولوجية سياسية دنيوية في سياق الصراع السياسي الذي خاضته مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رابع الخلفاء الراشدين الذي كان يمثل "رأس السلطة السياسية" آنذاك. وكانت أفعال الخوارج وأقوالهم بمثابة الخطوة الأولى لجهة الخبي "المقدس" إلى ملعب "المدنس".

غيب التاريخ الخوارج لكنه لم يطمس صفحة الفتنة التي طبعت التاريخ الإسلامي في فترات لاحقة بهذه الرؤية المؤدلجة للدين؛ والتي يزعم أصحابها أن تكون نموذجاً لـ "الدولة الفاشلة". لا جدال في أن للدين أهمية وحضوراً كبيرين في المجتمع، خصوصاً عندما يكون مؤثراً وشاملاً كالدين الإسلامي الذي يمكن استلهام مبادئه في وظائف اجتماعية متعددة على الصعيد الاقتصادي أو القانوني أو الأخلاقي والتربوي، واستطاع بمثله وواجباته النفاذ إلى بنية الوظائف الاجتماعية حتى صار مكوناً جوهرياً لها لا يمكن إقصاؤه عن حياة الناس وعلاقاتهم. غير أن إقحام الدين في السياسة أمر مختلف تماماً، لم يكن يوماً ما موضوعاً مسلماً به عند المسلمين. واعتقد أن ما يحفظ للدين استمراريته وأهميته في وجدان المؤمنين به، هو قدرته على الثبات وترفعه عن كل ما يلحق بالسياسة ومؤسستها السلطوية، خلافاً للسياسة التي لا تعرف الثبات ولا نزاهة المصالح. وعليه يمكن إعادة صياغة العبارة الشهيرة حول "فصل الدين عن الدولة" على نحو مختلف بحيث يمكنني القول بأنه لا يمكن فصل الدين عن المجتمع ولكن من المقدور عليه فصله عن الدولة، خصوصاً في ضوء التمييز بين الدولة والمجتمع باعتبار أن الأخير فضاء نشاط الأفراد وتفاعلاتهم بعيداً عن مؤسسات الدولة وسلطوبتها.

بالعودة إلى التاريخ الإسلامي، يجد المرء أن الحقبة المبكرة منه شهدت ظهور حركة الخوارج التي رفعت شعار "لا حكم إلا لله". وهذا قول حق أريد به باطل، بعدما نقل من سياق التشريع والقانون إلى سياق السلطة والدولة، فكان الخوارج أول من دعا إلى "تسييس الدين وتدين السياسة". وهم أقدم جماعة إسلاموية حولت الدين إلى أيدولوجية سياسية دنيوية في سياق الصراع السياسي الذي خاضته مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رابع الخلفاء الراشدين الذي كان يمثل "رأس السلطة السياسية" آنذاك. وكانت أفعال الخوارج وأقوالهم بمثابة الخطوة الأولى لجهة الخبي "المقدس" إلى ملعب "المدنس". غيب التاريخ الخوارج لكنه لم يطمس صفحة الفتنة التي طبعت التاريخ الإسلامي في فترات لاحقة بهذه الرؤية المؤدلجة للدين؛ والتي يزعم أصحابها

أعياد الميلاد في مصر بلا فتاوى تحريم هذا العام

تراجع التوظيف السياسي للسلفية يحررها من التغلغل في المجتمع



هل تخلص المجتمع المصري من الوهم السلفي

على الحركات الإسلامية الأخرى، خاصة السلفية بصيغة منغلقة لم تتماش مع اجتهادات الإصلاحيين، وركزوا على مظاهر الدين الشكلي، مثل وجوب إطلاق اللحي وعدم المصافحة بين الرجل والمرأة ووجوب ارتداء النقاب وبقاء المرأة في المنزل وعدم عملها وحرمة اختلاطها بالرجال. وتحوّرت المناهج السلفية التي تم تقدسيها وجعلها في مقام الثوابت التي لا تمس بوصفها عقيدة سلفية ينبغي أن تسود أوساط المسلمين حول مفاهيم الكفر بالطاغوت والحاكمية العقائدية والولاء والبراء والمفاصلة العقيدية والاجتماعية مع المسيحيين والمختلفين عقائدياً والتناذب والصراع مع القوى السياسية والاجتماعية والفكرية الناشطة.

ظاهرة جوفاء

لم يملك السلفيون في المقابل مشروعاً سياسياً ولا برنامجاً إصلاحياً ولا رؤية مستقبلية وحشروا في سياق الماضي وزمنه، دون الخوض في مشكلات المجتمع أو الإسهام في تخفيف معاناة الشعب، أو الإسهام العملي في إيجاد حلول للقضايا الملحة.

ويتضح من خلال عقد مقارنة بين وضع التيار السلفي اليوم ووضعه في الماضي أنه جرى نخب كبير في ظاهرة السلفيين ولدورهم في الوقائع والتحوّلات السياسية التي جرت منذ العام 2011، استناداً للتوظيف المتعدد الأوجه من أكثر من جهة لهم، وللخبرات الدعائية والخطابية عبر آلة إعلامية تمارس دعاة السلفية في استخدامها منذ مرحلة شرائط الكاسيت مسروراً بالفصائيات وحتى غزوهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

والتغير الآن أن الدولة المصرية لم تعد متحمسة للاستفادة من ثقل السلفية الدعوي الذي شكّل في مراحل سابقة فرصة لها كي تقوم بشغل مساحة من الفضاء الديني المفتوح على مصراعيه، لا تستطيع مؤسسات الدولة الرسمية شغله بينما تتمدد فيه قوى مناوئة للدولة.

ولم يعد تجذر الصراع العلماني الإسلامي وانخاضه أبعاداً اجتماعية وسياسية مناسباً لمرحلة تحرص الدولة المصرية خلالها على تحقيق تخفيف فعلي للمناخ الفكرية للتطرف والإرهاب التي طالما تغذت على تلك الثنائيات الصراعية.

وليس مطلوباً دور التشويش الذي كان يمارسه السلفيون بمواقفهم ومزائدتهم وفتاواهم الغريبة أحياناً

جمعت بين سلفيي مصر وداعميهم فكراً ومادياً التي ظلت أحد أقوى عوامل استمرارهم بالمشهدين الدعوي والاجتماعي، وتالياً السياسي. ودل فقدان التيار السلفي فاعليته عقب ما جرى من تحولات مؤثرة بالسعودية، على هشاشة تكوين هذا التيار وعدم تجذره في البيئة المحلية بالنظر لطبيعة الدين البسيط القريب للتصوف والكاره للتشدد والتطرف.

وظل هذا التيار معتمداً في حضوره ونشاطه على النفوذ المكتسب من الدعم المعنوي والمادي من الخارج، والتوظيف السياسي في الداخل، ما أدى إلى تراجع تأثيره بعد خلخلة أسسه وقواعده في السعودية، وافتقاره للتأييد الذي حظي به خلال فترة حكم الإخوان القسيرة، وهامش الحرية النسبي الذي تمتع به في أثناء فترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك الطويلة.

يفتقد السلفيون اليوم للتوظيف في الواقع المصري، حيث كانت الحالة السلفية ملحة لجماعة الإخوان في مواجهة المعسكر الليبرالي والقومي والناصري، في ضوء الشعبية التي كان يجذبها الخطاب السلفي، ليس فحسب من الذين ترغب جماعة في الحصول على أصواتهم الانتخابية أو من الجماهير المتدنية بوجه عام، فضلاً عن قواعد وقيادات الجماعة نفسها بالنظر للاختراق السلفي لتنظيم الإخوان.

وكانت نسخة الإسلام ذات الصيغة الواسعة تراجع متنافس السبعينيات من القرن الماضي، مع صعود النزعة السلفية مصحوبة بمظاهر الدين المخفوض.

لقب الرئيس الرئيس الراحل أنور السادات، بالرئيس المؤمن، ما أعطى انطباعاً بأنه يقدم نفسه كرئيس للمسلمين فقط، ما منح السلفيين فرص التمدد والاستعلاء على الآخرين تحت مزايم التمييز الديني.

وشهدت هذه المرحلة التي امتدت من حكم السادات (1970) حتى سقوط حكم جماعة الإخوان في يونيو 2013 نزوة نفوذ التيار السلفي الذي استغل هذه التطورات لتأسيس إمبراطورية مالية متشعبة، محققاً أرباحاً طائلة على خلفية الاستثمار في شركات السياحة الفاخرة التي تسير رحلات الحج والعمرة والعمرة وملابس المحجبات وغيرها.

ورغم ما حققه السلفيون من انتشار واسع خلال فترة محدودة بمختلف المحافظات المصرية، فإنهم لم يمتلكوا خلال كل المراحل رؤية متماسكة أو مشروعاً متكاملًا يمكنهم من تجذير حضورهم وتكريسه في قلب المجتمع بمعزل عن استفادتهم من توظيفهم من

كشفت تجارب السنوات الماضية أنه من الصعب على التيار السلفي بلورة فضاء ديني ومجتمعي يكون بديلاً عن الأيدولوجيات الجهادية والتكفيرية، ما جعله اليوم يفقد جاذبيته ونفوذه المعهودين، بل يمثل عبئاً على المجتمع المصري الذي يتوق إلى التحرر والانعتاق من الأفكار الظلامية.

هشام النجار
كاتب مصري

رغم أن أعياد الميلاد تمثل أحد مواسم التيار السلفي المفضلة التي اعتاد رموزه على استغلالها للترويج لفتاوى تحريم الاحتفال بها، إلا أن أصوات دعائه خفتت هذا العام مقارنة بأعوام سابقة كثفوا فيها الحضور الدعائي ضد من يشارك الأقباط أعيادهم ويهتئهم بها.

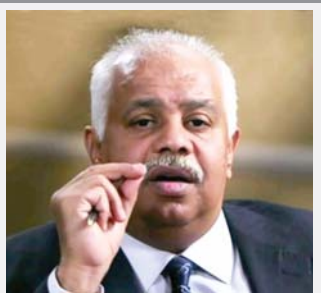
وجد عبدالله رشدي، وهو أزهري وخطيب مسجد متشدد جرى عزله عن الخطابة، ويتفاعل معه جمهوره عبر قناته على يوتيوب، الساحة فارغة فأصدر فتاوى تحريم الاحتفال والتهنئة بأعياد الميلاد، ما دفع الإعلامى حدي رزق، للقول إن المصريين ارتاحوا من فتاوى ياسر برهامي، أحد قيادات السلفية بالإسكندرية، فاتى رشدي لينقص عليهم هذه المواسم.

وظل إطلاق فتاوى تحريم تهنئة المسيحيين من قبل دعاة السلفية طقساً سنوياً مع الاحتفالات كل سنة ميلادية جديدة، وأصبح ضمن العديد من مظاهر التسلف المنتشرة في ربوع مصر كدلالة على تغلغل هذا التيار وانتشاره فأصدر فتاوى تحريم الاحتفال والتهنئة بأعياد الميلاد، ما دفع الإعلامى حدي رزق، للقول إن المصريين ارتاحوا من فتاوى ياسر برهامي، أحد قيادات السلفية بالإسكندرية، فاتى رشدي لينقص عليهم هذه المواسم.

ويتخذ المصريون بقسوة تصورات دعاة السلفية بعد أن رُفع الغطاء عن حقيقتهم المخفية، ويؤثر انزواء دعائتها وشيوخها خلال أحد أهم المواسم التي اعتادوا على تصدر المشهد فيها، على تصدي الخلايا المجتمعية التي كانت تهدف الخطاب الشعبوي الأصولي لما يعكس صفو الناس من دعايات وفتاوى ميسية، سعى مروجوها ليكون الفصام جزءاً من تكوين وعي المصريين.

تراجع في مصر والسعودية

يعكس تراجع مظاهر انتشار السلفية في المجتمع المصري، مقارنة مع سنوات صعود هذا التيار لدى الشباب والفئات العمرية المتوسطة، معاناة الحالة السلفية من فقور مجتمعي، نتيجة انفصال رموزها ودعاتها عن الواقع وعن هموم ومعاناة الطبقتين المتوسطة والفقيرة، وعزوف الغالبية من المواطنين عن خطاب وطرح مجمل تيار الإسلام السياسي.



حمدي رزق
ياسر برهامي، فأتى عبدالله رشدي لينقص عليهم هذه المواسم

وأدى تضائل تأثير وحضور التيار السلفي في معقله الرئيسي بالملكة العربية السعودية جراء التحوّلات والإصلاحات التي تقوم بها الرياض، إلى فقدانها جاذبيته ونفوذه المعهودين، بالنظر إلى الروابط والعلاقات التي

ريموند كارفر.. تشيخوف أميركا وقاص الواقعية القذرة

«أساليب شائعة» قصص أبطالها أشخاص خائفون ومهمشون



المسحوقون لهم حكاياتهم (لوحة للفنان سمير الصفي)

موثوقة وصادقة، والهدف من وصف الناس العاديين في الواقعية القذرة الكارفرية هو اختراق حياتهم العادية نحو طبقات أعمق لوجودهم الواقعي وبالتالي نبش المخبوء فيهم وجعلهم شخصيات أكثر إثارة، بالتالي أكثر كشفا لواقعهم الذي يعيشونه في أميركا التي في الرؤية الكارفرية "يعيش الناس فيها بلا يقين على الصعيد الاقتصادي، فيما العلاقات الأسرية مفككة، والصداقات مبنية على المصالح، والعلاقات المادية هي الأساس، وإدمان الكحول والعنف يتجلبان وسط كل هذا".

القذرة" في 1983 حين نشرت في عددها الثامن قصصاً لكتاب هذه المدرسة، ومن بين الكتاب الذين نشرت لهم أنجيلا كارتر وبوبي أن ماسون وريتشارد فورد وتوبياس وولف وريموند كارفر. وتميز كتاب الواقعية القذرة، وعلى رأسهم ريموند كارفر، بنثر مقتصد ولغة بسيطة ووصف مباشر للناس والأحداث العادية، والهدف هو إحداث تأثير في أكبر عدد ممكن من الناس. ويوضح إسبر أن كارفر حاول في قصصه القصيرة بناء علاقة ثقة بين الراوي والقارئ ما جعل كلمات السارد

على تسميته بـ"الواقعية القذرة"، وهي مدرسة في الكتابة اشتهرت في الثمانينات بفضل مجموعة من الكتاب الذين بدأوا بالكتابة عن شخصيات تنتمي إلى الطبقة الوسطى وعن خيبات أملها وتحطم قلوبها والحقائق القاسية لحياتها العادية. وكانت مجلة "جرانثا" أول من أطلق اسم "الواقعية

تحدث حين نتحدث عن الحب" باستثناء قصة واحدة أعاد الكاتب نشرها في مجموعة "كاتدرائية" المترجمة إلى العربية، كما تضم قصصا أخرى اختيرت من أعماله القصصية الكاملة التي صدرت في طبعة جديدة باللغة الإنجليزية. وتلقى المختارات الضوء على العالم القصصي لكارفر الذي يعد من مؤسسي ما اصطلح النقاد

توفى كارفر بسرطان الرئة سنة 1988 وترك خلفه عددا من المجموعات القصصية التي ترجمت إلى أكثر من ثلاثين لغة عالمية، وعددا من الدواوين الشعرية التي رسخت اسمه كاحد أهم الشعراء في جيله. ويشير إسبر إلى أن المختارات تضم جميع قصص مجموعة كارفر "عمّ

قصص تغادر الراهن وتؤسس لمستقبل آت بأمل تخليص المجتمع العربي من الجمود

لأن الكاتب من خلالها عبر من محدودية المعنى إلى لا محدودية الرمز ليفتح باب الفهم والتأويل ليحاكي وجع العامل البسيط وتطلعاته جنباً إلى جنب مع تطلعات الدول العظمى ومراكز الأبحاث العالمية، الاختلاف وروعة الوصف وجمال الحياة.

الكاتب قدم نصا
إبداعيا يذهب إلى زمن
غير مسبوق وعوالم
جديدة لم تطأها قدم
بشر من قبل

وقال الصحافي حازم عكروش، إن المجموعة القصصية الأولى للكاتب رسالة رفض لجمود المجتمع العربي، ومحاربته للإبداع والتجديد، وتمتاز بموضوعاتها التي لم يتطرق إليها الأدب، وبأسلوب فني رائع يتسم بالتصوير وروعة الوصف وجمال العبارة وتدفق الصورة الأدبية. يشار إلى أن موفق موسى الزيادات عمل مديراً لمدرسة اللاتين، وهو حاصل على شهادة الدكتوراه، وخبير معتمد في التطوير المؤسسي وتقييم أداء المؤسسات.

عوالم جديدة، ويحث الآخرين على مغادرة هذا الراهن تجاه المستقبل مبشراً ودافعا لارتياح آفاق جديدة، ومسجلا ما سيصنعه الإنسان قبل الوصول إليه. وبين أبونضال أن الكاتب قدم نصاً إبداعياً جديداً وذهب إلى زمن غير مسبوق وعوالم جديدة لم تطأها قدم بشر من قبل، كما في العديد من قصص المجموعة ومنها: شريحة ضد التمييز وموجات ارتدادية ونباش الأفكار ونداء من الثورة الخامسة ومزاد علني، وغيرها، مشيراً إلى أن الخيال البشري سيبقى يحلم على الدوام بأن يتطلي آلة المستقبل مبشراً بعوالم جديدة لم يصلها من قبل، ثم لا يلبث أن يصل.

ببوره، قال الكاتب والصحافي وليد حسني، إن الزيادات في مجموعته

عمان - يذهب الكاتب موفق موسى الزيادات في مجموعته القصصية لقصصه عن أحداث وقعت في مستقبل لم يأت بعد. وتتطرق المجموعة القصصية التي احتوت على 20 قصة قصيرة إلى حقائق حدثت فعلا في ماض كان حاضرا في وقته، وحقائق تعلي الحس المعرفي والبعد الثقافي للقارئ الذي يحلم بأن يضع بصمة له في التطور الكائن، وتدفعه للابتكار والإبداع لصناعة الغد المقبل. وقال الزيادات مقدما مجموعته القصصية الأولى، الصادرة حديثا عن دار الجنان للنشر والتوزيع، "إنها كتبت من واقع مضى لمستقبل سيأتي مرهون بفعل بنجر، وهي قصص موجهة لجيل سيعيش الأحداث ويقرأ هذه الحكايات التي لم يعيشها، ولكل من لديه قضية يدافع عنها لتعلي من إنسانيته". وأشار الأديب نزيه أبونضال في تقديمه للمجموعة إلى أن قصص وحكايات الزيادات الذي اعتاد أن يربي الصغار ويتابع مسيرتهم كبارا تؤكد أن الأحلام ليست أوهاما وإنما حقائق الغد، مضيفاً أن الكاتب وهو يغادر الراهن تجاه المستقبل يرسم

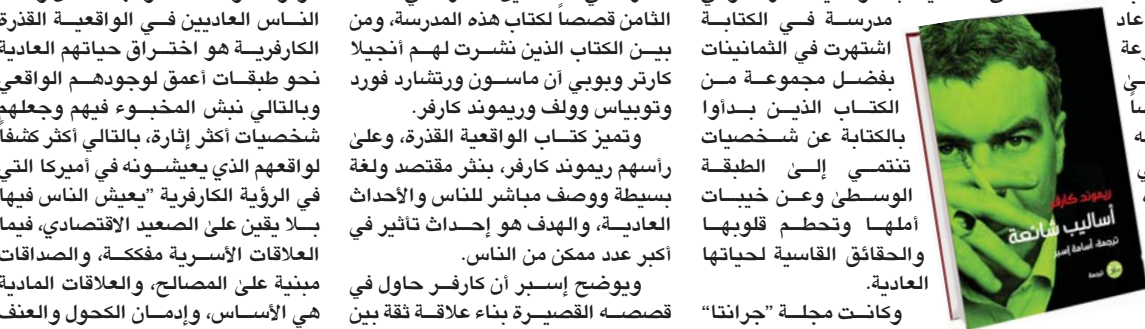
الوردية. لا تمتثل قصيدة مرواني لقوانين مضبوطة ولشروط مقيدة لقلمها، فيما تبدو وكأنها تنتظر المستقبل بكل ما فيه من مجهول، ف"الصوت أت من آخر نواحي الآلهة" كما تقول. هموم الوطن تبدو بارزة ومن المشاغل الأساسية للشاعرة، ففي قصائد عدة تشعر بأن مرواني تحمل روحا مهمومة أمام المصير والمال، فوطن الشاعرة ضعيف ومنهك كاحلام الشعب، والأنيام لا تبدو واضحة المعالم أمام انسداد الآفاق وانعدام الرؤى. في المجمل حاولت الشاعرة أن تكتب الماضي بروح الحاضر، وأن تنهل من الأساطير، بينما لا يمكننا أن نسم نصوصها بأنها قصائد نثر لها اشتراطاتها، وربما هي أقرب إلى القصائد خارج الوزن. من جهة أخرى لم تحد قصائد المجموعة عن النفس الأنثوي الذي اعتاده القارئ عند الكثير من الشاعرات سابقا، فحتى دخول عالم الأسطورة ومحاولة محاكاة الواقع والقضايا السياسية والوجودية عند مرواني كانت من باب شعوري ورؤى حاملة، لم تقتسب قوة الحفر والتعرية والكشف، وفضلت الغنائية والانسياب.

كصورة مهزوزة وحكايات جامعة لكل المصائر الإنسانية والمؤجبة لنيران الفقد والغياب. في سطورها الشعرية تختبئ الأصوات المحملة بأنين الزمن المختلف والعاكس لذكرى الفقد والغياب في أجواء أسطورية، تقول مرواني في قصيدة "إشارات آرتميس": "على ضفاف/ معبد مهترئ/ كذب/ مشيت، رُميت بقطوف الظل/ ولي في الروح/ إشارة الحس/ لم أطلب من الله غير استطاعته". تتعدد المحسوسات كثيرا لتنتقل المعاني الغائرة في أحاديث الزمن وتجاعيد التفاصيل حتى تتحد الجسور المقطوعة لتكوّن طريقا واحدا لا تلمس فيه تلافيا، فهو الفراغ إذن بعد أن أعلنت الشاعرة أن المشاعر لن تحيي الموتى. معاني الغياب تملأ صفحات هذه المجموعة التي تحاول فيها الشاعرة أن ترصد معنى الحياة وقديسية الموت، بينما تبدو الشاعرة في العديد من المواطن تائهة بين الحاضر والماضي، فهي لا تظل ساكنة في قصائدها، بل تبدو كريشة في مهبط الريح تحملها هنا وهناك، قلقلة لا تستطيع أن تجد النهايات

تونس - تبدو الشاعرة التونسية بسمة مرواني عاشقة للغوص في تفاصيل الأحاديث الماضية في مجموعتها الشعرية الجديدة المعنونة بـ"إشارات آرتميس"، والصادرة عن دار عليسة للنشر في 84 صفحة من القطع المتوسط. ضمت المجموعة 44 قصيدة ومن عناوينها يمكننا أن نفهم عوالمها قبل دخولها، فنجد مثلا "أحلام في حدائق الشعر"، "قاب حرفين من قلبه"، "سما تعانق كلماتي"، "أشرقت نفسي"، "نبوءة المنفى"، "ليل الحياة قصير"، وغيرها التي تدور أغلبها حول عالم الرؤى.

في قصائد الشاعرة تختبئ الأصوات المحملة بأنين الزمن المختلف والعاكس لذكرى الفقد والغياب في أجواء أسطورية

كتلك الرؤى التي تأتي في الأحلام العاكسة لكل كوامن النفس المنهارة عشقا وحبا والعبارة للأزمة المحسوسة والشاردة في ظلال سرمدية، تبدو قصائد الشاعرة التونسية بسمة مرواني محملة بتجليات الماضي العميق، هناك حيث الأحلام تتجلى



«إشارات آرتميس» قصائد

تبحث عن المعنى في الأساطير



وحيد حامد.. زرقاء اليمامة للسياسة والفن والمجتمع في مصر

كاتب واجه طيور الظلام وقدم توثيقا جديدا للمتطرفين والإرهاب



أعمال سينمائية تفضح التطرف وتنقد الواقع السياسي والاجتماعي

خذ رواية من رواياتي وقم بتحويلها إلى فيلم". لم يفعل ذلك، وشاعت الظروف أن يسدد ابنه المخرج مروان وحيد حامد دين أبيه لإدريس بعد رحيله، فبدأ مشواره السينمائي بإخراج إحدى قصصه القصيرة التي كانت مشروع تخرجه في معهد السينما، وأخرج قصة "أكان لا بد يا ليلى أن تطغى النور"، والتي تحولت إلى فيلم قصير بعنوان "لي لي"، بطولة الفنان عمرو وائد، والفنان سامي العدل.

أيقن أن استعادة المجتمع لوعيه المفقود لن يتأتى إلا من خلال المعرفة، ويتحتم عدم إهمالها، فهي التي تحمي المجتمع من الإرهاب والأفكار المتطرفة، فالبندقيّة ليست السبيل للحماية، قائلا "نحتاج إلى الاثنين معاً، وينبغي ألا نهمس أحدهما على حساب الآخر، وليتنا نسلم بالبنديّة في يد والكتاب في الأخرى".

كان من مشجعي الفنانين الشباب، أتذكر أنه أثنى أمامي على أداء وموهبة الفنان محمد فهمم الذي قام بأداء دور سيد قطب ضمن أحداث مسلسل "الجماعة"، وأطعنني أنه يعد له دوراً في أحد أعماله المقبلة، وطلب مني أن أخبر فهمم بذلك وهو ما حدث.

ورشح وحيد حامد، الفنان الشباب لتجسيد دور سيد قطب، رغم أن فهمم كان وجهاً مغموراً، لكن اختيار حامد لا يخضع للمجاملة، واستند فقط إلى البحث عن الموهبة.

توج عبر مسيرته الإبداعية بعدة جوائز، بينها جائزة الدولة التقديرية عام 2008، وحصل عام 2012 على أرفع جائزة تمنحها الدولة وهي جائزة النيل، وكان تكريمه الأخير في بداية ديسمبر الماضي ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الثانية والأربعين، بجائزة الهرم الذهبي لإنجاز العمر، تقديراً لشواره الثري في عالم الكتابة السينمائية والتلفزيونية على مدار خمسين عاماً.

جاءت كلمة وحيد حامد مؤثرة للغاية توجه خلالها بالشكر للحضور الذين وصفهم بعشاق السينما التي أحبها للغاية بقدر من الإخلاص والتفاني، ووجه الشكر لكل الذين تعلم منهم ووقفوا بجانبه خلال مشواره الطويل ووصفهم بالفرسان.



كاتب برتبة خبير سياسي واجتماعي

في الأراج. فسر وحيد حامد أسباب ذلك بقوله "حقيقة الأمر أنه لا يوجد تمويل لصناعة الفيلم، فكلّفة إنتاجه باهظة للغاية، وتبنت المشروع شخصية سعودية بارزة، كانت متأثرة للغاية بالحادث وأمدني الرجل بمعلومات ووثائق كثيرة حول الحادث، وأعلن أنه سينتج الفيلم، لكنه تراجع أمام ارتفاع التكلفة، ربما تراجع عن الإنتاج، لكنه كان شريفاً للغاية، وبعد الانتهاء من السيناريو أعجب بالعمل وحصلت على حقوق المادية كاملة".

الكاتب كان يعايش المواقف الحياتية المختلفة لشخصياته وينسجها في شكل حكايات أبطالها شخوص من لحم ودم

من بين مشروعاته التي كان يعكف عليها لتحويلها إلى فيلم رواية "قيس ونيللي" للاديب الراحل محمد ناجي، وقد أخبرني أنه اشترى حقوقها من الورقة، وعكف على كتابة السيناريو لها.

اعتبر حامد أن الأديب المصري الراحل يوسف إدريس، صاحب فضل كبير عليه دون أن يعرفه، وتعلم منه الكثير من خلال قراءة أعماله الأدبية واتخذة قدوة يحتذيها، كذلك نجيب محفوظ، وتأثر بعدد من كتاب المسرح، بينهم ميخائيل رومان وألفريد فرج وعبدالرحمن الشرقاوي، الذين شكلوا وجدان الكاتب الفعلي.

أما بالنسبة إلى الأعمال الأجنبية، فكان يقول "جميعنا نهلنا من مؤلفات شكسبير وموليير وهنريك إيبسن، وغيرهم، فخلال فترة شبابنا قضينا أوقات الفراغ في القراءة والتثقيف، وكان تحصيل المعرفة متعتنا المحببة، ولم أتخيل أنني سأصير كاتباً يوماً ما".

وتكشف لي ذات مرة، أن الأديب المصري الراحل يوسف إدريس له مكانة خاصة لديه، وكان عندما يقابله بعد أن أصبح حامد كاتباً مهتماً للسيناريو يقول له "يا ولد أنا اللي (الذي) دليتك (أرشدتك) على الطريق،

يحتاجها يستدعيها تلقائياً بمفردها، وهو ما حدث مع فيلمه "البريء"، بطولة الفنان الراحل أحمد زكي، فشخصية "سبع الليل" التي جسدها، تمثل نمطاً عرفه وصاريفه حامد في قريته، وكتب العمل مدفوعاً بمعاشيته لموقف شخصي مماثل، وأخبرني بذلك قائلاً "في أثناء مشاركتي في مظاهرات يناير 1977، تعرضت للضرب بضراوة من أحد جنود الأمن المركزي (قوات مكافحة الشغب)، توجعت والتفت إليه ففوجئت بأنه ينايدني يا (بلدياتي)، أي من نفس القرية، ويعرف كلانا الآخر، وحيدنا بادرني بسؤال استنكاري؛ أستاذ وحيد هو أنت من أعداء الوطن". ومن هنا جاءت فكرة فيلم البريء".

حمل الفيلم إسقاطات سياسية عميقة، من حيث استغلال جهل وأمية جنود الأمن المركزي، ورسخ قاداتهم في أذهانهم أن من يتشاركون في المظاهرات ويدعون إلى الديمقراطية والحرية هم أعداء الوطن.

كان ابن القرية الشاب الجامعي "حسين وهدان" الذي جسده الفنان الراحل ممدوح عبدالمعطي، وعلم "سبع الليل" مبادئ الوطنية وشجعه على الالتحاق بالقوات المسلحة لم يكن سوى وحيد حامد نفسه في شبابه.

واجه الراحل خلال مسيرته محاولات المنع والتلاعب في أفلامه، فتم تغيير نهاية فيلم "البريء"، وأخبرني أن جرى حذف دقيقتين كاملتين، وقراءة 15 جملة حوارية منه، لينتهي نهاية مصطنعة، حيث يصرخ أحمد زكي بينما هو يقبض على سلاحه، ولم يعلم حامد كيف تم ذلك.

وقال لي شخصياً "لم يجر حذفهما من قبل الرقابة، لكن عبر جهة لم أعلمها حتى الآن، ولم نتوصل إلى تلك الجهة التي اعتقد أنها أمنية، وأدى حذف المشهد إلى التأثير على المستوى الفني والرأي العام، مع ذلك لا يزال يلقي قبولاً جماهيرياً غير عادي".

وجرى الاعتراض على فيلمه "ملف في الأدب"، لاحتواء القصة على انتهاكات شرطية، فقال حامد "وقعت والخرج عاطف الطيب تحت طائلة الضغوط الأمنية ولم نرضخ لها، وأمام إصرارنا استناداً إلى القانون خرج هذا العمل وغيره إلى النور، فالكتابة سهلة لكن الدفاع عنها أمر صعب".

مشروعات مؤجلة

الفكرة بالنسبة إلى حامد مثل "الطفلة"، تحتاج فترة من الحمل كي ينمو الجنين ويخرج مولوداً، ويفكر الكاتب بها حتى يصيغها عبر كلمات متقنة.

تمكن من سبر أغوار المجتمع المصري وتحولاته، لاسيما الطبقات الدنيا والفقرية بدقة، ويعود ذلك إلى انتمائه لعائلة ريفية فقيرة، لكنه ترعرع خلال فترة تمتع فيها الريف المصري بطابع مهم للغاية، أضحت مفقوداً حالياً، حيث كانت الغالبية تتشابه في الفقر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ويعملون جميعاً في مهنة الزراعة. لم يكن الفقر عيباً، لكن انعدام الشرف والكرامة هما العيب الحقيقي، إذ كان الفلاح الفقير لا يملك من حطام الدنيا إلا قطعة صغيرة من الأرض، وتملاؤه الكبرياء والشموخ وعزة نفس.

من بين المشروعات المؤجلة، أو تلك التي لم تخرج إلى النور هناك فيلم "العبارة"، ويتناول الحادث الشهير لغرق "عبارة السلام" في البحر الأحمر وعلى متنها أكثر من ألف شخص، خلال عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، وكتبه الراحل منذ سنوات، لكنه ما زال

في مصر والعالم، وبدأ كاتيب القصص القصيرة التي لاقت رواجاً، ولم تخف غزارة موهبته، وحين اتجه إلى الكتابة الدرامية لقي نجاحاً لافتاً.

حملت غالبية أفلامه من فرط واقعيته عبارة "هذا الفيلم خيال سينمائي، وأي تشابه محض صدفة"، وجمعت شراكة سينمائية بنخبة من أهم مخرجي السينما وغيرهم، بينهم عاطف الطيب، أحد أفضل مخرجي الواقعية، عبر خمسة أفلام من إجمالي 21 عملاً للمخرج الراحل. يتصور البعض أن دراسته حامد لعلم الاجتماع ساعدته في فك شفرات المجتمع المصري كثيراً، لكن نضاض إليها الموهبة والنقاء والملاحظة الدقيقة والتحليل العميق والقدرة على الصياغة.

ترسخ في وجدانه أن الإبداع لا يحتاج إلى مؤهل دراسي معين، فهناك شاعر أو فنان مبدع ربما لا يحمل مؤهلاً دراسياً، فالعلم مطلوب بالتاكيد، لكن لا بد من توافر الثقافة، والانخراط الكامل في المجتمع، ومن هنا يستطيع المبدع بموهبته ودراسته لأحوال الناس وقناعاته، التعبير عنهم.

في مواجهة التطرف

واجهه الراحل التطرف في أوج سطوة المتطرفين وتهديدهم لرموز المجتمع المصري خلال فترة التسعينات، وغاص في العوالم الداخلية لجماعات الإسلام السياسي، كما لو كان يعيش بينهم أو اعتنق فكرهم يوماً.

قال في أحد لقاءاتنا التي تعددت "اعتدت عندما أقدم على كتابة عمل أو موضوع ما أن أستعد له جيداً، وحين تطرقت إلى قضية الإرهاب في بعض أعمالي، حرصت على دراستها، واعتمدت على الحقيقة عبر جمع المادة الخاصة بي، فهذا الشأن الخيال به قليل للغاية، وتحلل الوقائع التاريخية الأروية، لذا كان لا بد من الاطلاع على دراسات من مصادر مختلفة للتوصل إلى الحقيقة، فهذا توثيق جديد لفكر الإهابيين بدون كتب".

لقد برصد حامد هذه الحقائق الخاصة بقضية التطرف والإرهاب الذي عايشه الجميع، لكنه تمكن من قراءة المستقبل من خلال أعمال عدة، أهمها فيلم "طيور الظلام" الذي توقع الصدام بين الحزب الوطني الحاكم في مصر، وجماعة الإخوان، وألمح إلى أن العلاقة

إلى فراق. رفض المزاعم التي قالت إنه يعلم الغيب، وأوضح "لا أعلم الغيب إلا الله، كنت مثل طلبة الكليات العلمية، ففي الكيمياء مركب مع مركب يقدم مركباً مختلفاً، وكونت رؤية صادقة للمجتمع، ونظرة لما سوف يحدث، وإلى أين سوف يذهب بنا هذا الطريق، اعتدت أن أ طرح السؤال والمعطيات وأصل من خلالهما إلى النتائج".

وأضاف "الأمر ليس به سحر أو شعوذة، المسألة هي القراءة الصحيحة للواقع، وهو ما استقرأته منذ سنوات، لأن الأحوال ثابتة، بينما يتغير الشكل والأشخاص فقط".

تتعلق الإنشائية بعرض الحقيقة، لذا حرص عندما كان يطرق إلى قضية الإرهاب على تحري الحقائق وجمع المادة الخاصة بأبديات المتطرفين، لأنه لا مجال للخيال في ذلك إلا قليلاً، حيث تحلل الوقائع التاريخية الأولية.

كان حامد قادراً على معاشية المواقف الحياتية المختلفة، ونسجها في شكل حكايات وتحويل أبطالها إلى شخوص من لحم ودم، فلم تات كتاباته من فراغ، بل عبر مواقف من حياته عايشها واخترتها في عقله، وحين

ودعت مصر يوم السبت 2 يناير المؤلف والسيناريست وحيد حامد بعد مشوار امتد لأكثر من نصف قرن أثرى خلاله الدراما السينمائية والتلفزيونية والإذاعية بأعمال جسدت هموم وأحلام مجتمعه، ما جعله أبرز كتاب السيناريو في مصر والعالم العربي لما لأعماله من تأثير كبير.



هبة ياسين
كاتبة مصرية

كلامه بعبارة "إذا أمد الله في أجلي"، ومن بينها مشروع فيلم "قيس ونيللي" الذي كان يعكف على كتابته، وقال وقتها "لو في العمر بقية، وتمكنت من الانتهاء من الفيلم، أفكر أن ارتاح قليلاً، وانتقل إلى جمهور المشاهدين... خلاص".

سنوات، وسالته عن أسبابها، حيث كنت أعتقد أن شخصاً مثله لا يمكن أن يعتزل، ولا خيار له في ذلك، فالعطاء ينبغي أن يظل متدفقاً بلا انقطاع كي تتعلم منه الأجيال المتعاقبة.

وأوضح أن هناك أسباباً كثيرة تدفعه إلى القرار، فمن حق المرء أن يستريح، وفي قرارة نفسه شعر أنه لم يقصر في تقديم شيء طيب للناس، سواء كان مخطئاً أو على صواب، فهو صادق في الحاليتين، فليس شرطاً أن يكون على صواب، لكنه كان ملتزماً الصدق دوماً، فقد يحمل وجهة نظر ويظل مقتنعاً بها فترة زمنية، وفي فترة لاحقة تتغير، وبالتالي يأتي الحكم

مختلفاً.

وحامد صاحب توقعات مستقبلية تحققت فعلاً عقب سنوات من صياغتها، ونال درجة كاتب برتبة خبير سياسي واجتماعي، حيث توقع عبر مؤلفاته، خاصة في السينما، الكثير من التحولات التي طرأت على المجتمع المصري، ورصد المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهبوط شرائح وصعود أخرى، وواجه التيارات المتطرفة وأباطرة الفساد بكتاباتاته. باتت أعمال حامد نوعاً من التاريخ لحقب زمنية متعاقبة، جاءت حصيلة فكره ورؤيته المستنيرة، حيث صاغ الواقع ببراعة، واجتذب النخبة والجماهير إليه، لم يكن راصداً فحسب، بل تمتع برؤية ثاقبة جعلته قادراً على التحليل واستشراف المستقبل.

ولد حامد في قرية "بنسي قريش" في محافظة الشرقية عام 1944، في كنف أسرة ريفية بسيطة، ثم انتقل إلى القاهرة لدراسة علم الاجتماع وتخرج في كلية الآداب سنة 1965.

تشكل وجدان الكاتب بداخله عبر قراءاته المتنوعة لكبار الأدباء والمثقفين

استشعار بالاكْتفَاء

في إحدى المرات خلال شهر رمضان عام 2017 حين جمعتني به حوار حول الجزء الثاني من مسلسل "الجماعة"، الذي ناقش فيه علاقة الإخوان بالرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وتطرق فيه إلى حياة منظر الجماعة سيد قطب، كنت شاهداً على رفته في تتبع الخيوط التاريخية، فاطعنني حينها على أوراق تخص تفاصيل محاكمة وأوراق قضية سيد قطب، فقد كان يعكف على كتابة مشهد إعدام قطب، مستعيناً بالوثائق ليخرج المشهد واقعياً ومحاكياً للحقيقة.

وقتها قال "جئت فجأة ودون إعداد أو تجهيز، وهذه الوثائق معي أستند إليها في الكتابة"، وأطعنني بالفعل عليها، وكانت تلك المستندات تعود إلى دار الوثائق المصرية، وبهايز المحاكم، بشأن التحقيق في قضية 1965 أمام الدائرة 43 من قلب سجلات المحاكم

ومكتوبة على الآلة الكاتبة. أمن حامد بدقّ الأجل منذ زمن، فإذا سألته عن مشروع مستقبلي يعكف عليه أو يشرع في العمل عليه يسبق



أفلام رأس السنة.. نكات ثقيلة واقتباس من تراث هوليوود

خيارات جمهور السينما في أعياد الميلاد في مصر محصورة بين السيء والأسوأ



عودة موضة الأفلام التجارية

مسلسل "ما وراء الطبيعة" لأحمد أمين، في شخصية "شيران" التي لها صلة بالقوى الخفية بما لم يمنحها مجالا لأداء مغاير.



«صابر وراضي» فيلم يستقطب المطربين الشعبيين لجذب جمهورهم إلى شبك التذاكر

لا تتضمن الأعمال المعروضة في موسم يناير نجوما للشباك كالمعتاد، ما يجعل استقطابها للجمهور محل شك، وربما ستصبح تكرارا لتجربة موسم عيد الأضحى الماضي الذي لم يحقق إيرادات قوية، لكنها تسد حاجة دور العرض السينمائي لما يملأ فراغ شاشاتها في ظل توقف دورة الإنتاج السينمائي كاحد تداعيات كورونا.

ربما يكون اعتذار الكثير من نجومات الصف الأول عن المشاركة في الأعمال المعروضة السبب الرئيسي في دفع المنتجين بفنانات انزوت عنهن الأضواء منذ سنوات، مثل مايا نصري التي تشارك في بطولة "ريما"، وزران مغربي في "صابر وراضي".

ويتعرضون لمجموعة من المشكلات يحاولون حلها معا.

يبتعد فيلم "ريما" لمحمد ثروت عن السياق الكوميدي الذي دأب على تقديمه، بقصة رعب وتشويق عن الطفلة "ريما"، التي تمتلك قوة روحانية تمكنها من رؤية المستقبل، والمشكلات التي تواجهها مع تخوف المحيطين بها، واعتقادهم بأنها تعاني من شيطانيا.

تتقاطع القصة كثيرا مع كلاسيكيات الرعب والتشويق الأمريكي، بداية من فكرة ارتباط التبنى وتنقل الطفل بين الأسر وهو أمر غير دارج مصريا، ووصولها إلى أسرة رجل أعمال لا ينجب، وتستطيع قلب حياتهم رأسا على عقب، والعمل جميعا بين عدة أفلام أميركية في مقدمتها "المعرفة" لنيكولاس كيج، في الاعتماد الكبير على ربط تواريخ تدونها الطفلة عن المستقبل وتحدث فيها أحداثا مفصلة.

فقد "ريما" جزءا كبيرا من زخمه لزمأنه مع عرض مسلسل "جمال الحريم" المنتمي إلى شريحة الرعب، والصدفة الغريبة التي جعلت العاملين يقتربان في بعض التفاصيل، من أهمها دور الفنان إيهاب فهمي الذي يقوم في العليين بدور رجل دين يحارب المعتقدات الخاطئة والظلام وبالشكل والطريقة ذاتها، وجمعها الممثل فراس سعيد أيضا الذي يؤدي بشكل وطريقة ثابتة في العليين. يوظف العمل أيضا الغناء كعنصر أساسي في تكميل الأحداث، مثلما كانت الإتيهالات الصوفية حاضرة في مسلسل "جمال الحريم"، فـ"ريما" يضم أغنية للمطرب وائل الفشنى بعنوان "يا سائل القبر" يؤديها بأسلوبه الخاص بالجمع بين الإنشاد الصوتي والغناء، وكان يُفترض تخصيصها لثتر بداية مسلسل "ناثر رجعي" الذي يعرض قريبا لكن مؤلفها فتحي الجندى غير رأيه. يضعف العمل توظيف الطفلة ريم عبدالقادر في شخصية "ريما" باعتبارها خرجت للنو من أداء دور رعب أيضا في

يكفي ذكر مشهد واحد من "عفريت ترانزيت" للحكم على نمط الضحك الذي يستهدفه، فأحمد فتحي يقول لببومي فؤاد: اسمك "يوما" فيومي الأخير بنعم، ليرد فتحي: يوما ولا أيداس (ماركتي ملابس)، ويعقب بأنه سيسميه "باتا" (ماركة حذاء محلي)، فينهني فؤاد الحوار، بعبارة: "خلاص يا عم الباتا" (استعاضة عن كلمة باشا).

«وقفة رجالة» و«ريما»

لا يحمل فيلم «وقفة رجالة» لماجد الكدواني وسيد رجب، الذي تم تأجيل عرضه من 6 يناير إلى منتصف الشهر ذاته استثناء، فقصته العمل الذي تم تسريب مقطع دعائي له قبل أن يتم حذفه تظهر استنساخه كاملا، من فيلم أمريكي شهير.



كان العمل يحمل اسم "عواجيز الفرح"، وتم تغييره تحاشيا لإهانة كبار السن، في ظل قصة عن أربعة أصدقاء منذ الطفولة والدراسة، يعودون لللتجمع مرة أخرى لمواساة أحدهم، حيث فقد فردا من أسرته، ويقررون السفر إلى منطقة ساحلية لتغيير مزاجهم العام، والدخول في جلسات فضفضة عن تغيرات الزمن وتبدل شخصياتهم. تعتبر فكرة الفيلم نسخة قريبة الشبه من "فيغاس الأخيرة" لمايكل دوجلاس وروبرت دي نيرو ومورجان فريمان وكيفين كلاين، الذي يدور أيضا عن أصدقاء منذ الطفولة يتجمعون بعد غياب، ويسافرون إلى مدينة لاس فيغاس لإعادة أيام شبابهم ومجدهم، ويكتشفون أن المدينة تغيرت وشخصياتهم تبدلت،

المتخصصة في إنتاج أنماط من الأفلام التجارية منخفضة التكاليف وصالحة للمشاهدة مرة واحدة فقط.

عفريت ترانزيت

لا يختلف الحال كثيرا مع فيلم "عفريت ترانزيت"، الذي لعب صناعة على العرض المبكر قبل موسم رأس السنة لطرح نفسه على قائمة خيارات الجمهور، خاصة في ظل اعتماده على ثلاثي كوميدي، مثل محمد ثروت وببومي فؤاد وأحمد فتحي.

في صالة عرض الفيلم، كان الصمت المطبق سمة كبار السن والشباب، تقلب وجهك فلا تجد حتى ابتسامة، بينما كان الضحك من نصيب الأطفال الصغار، الذين أعجبوا بقصة عن عفريت "محمد ثروت" يظهر لأبطال الفيلم ويطالبهم بمهام معينة، وريود أفعالهم حينما يرونه.

راهن الجمهور الذي دفع مئة جنيه (7 دولارات) للذكرة الواحدة على شحن نفسه بجرات من الضحك قبل العام الجديد، لكن خاب ظنه بمجرد مرور عشر دقائق فقط، فجلساتهم على المقاهي وسهراتهم مع الأصدقاء، تتضمن قدرا أكبر من الضحك، وكَم الاستنزاف الذي يضمنه العمل لا يمكن للقرحة البشرية أن تتحملة.

تقول الناقدة ماجدة مورييس لـ"العرب"، إن "الكوميديا تحتاج إلى إعادة تعريف عند الكثير من كتاب السيناريو بمصر، فهي في المقام الأول مواقف ومفارقات وليست مجموعة نكات يرددها الفنان بمفرده".

ينتمي الفيلم إلى أعمال المجاملة الفنية بامتياز، ليشبه الأمر بحفل زفاف يحضره البشر لتقديم النهائي والتصفيق، فاسماء كبيرة من النجوم شاركت كضيوف شرف لتدعيم أبطاله، مثل أحمد فهمي وسامي مغاوري ومحمد عبدالرحمن ومحمد جمعة ومصطفى خاطر وشيكي، وكلهم شاركوا في لقطات واختفوا.

في العمل، الذي كتب قصته ورشة عمل من ثلاثة مؤلفين، اكتفى أحمد فهمي فقط بترديد عبارة "باب افتح.. باب أقتل"، ومحمد عبدالرحمن شارك في لقطة عن الكاميرا الخفية، بينما كان دور صفاء جلال أشبه بالسينما الصامتة برد فعل ثابت لا يتكرر، وربما قد لا يتذكر الجمهور أن سامي مغاوري كان موجودا من الأساس فدوره يصعب تذكره.

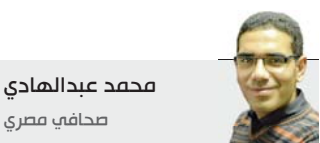
وتؤكد مورييس أن الكثير من الأفلام الكوميدية باتت تعتمد على الارتجال دون وجود نص قوي مكتوب، ما يصيب المشاهد بحالة من الملل والإحجام عن متابعة العمل سواء أكان سينما أم دراما، ولا مجال للإصلاح إلا بالرفع بمجموعة مختلفة من الكتاب لديهم القدرة على الإضحاك عبر المواقف وليس الافتعال.

اشتركت الأفلام المعروضة في دور السينما المصرية في موسم رأس السنة وإجازات يناير، في النمط التجاري البحت، والاستسهال الشديد في الصناعة، وحشر أكبر عدد من ضيوف الشرف لجذب الجماهير دون وجود دور واضح لهم في سياق العمل، في محاولة للتغلب على الظروف التي خلفها كورونا وأجبرت فئة كبيرة من الناس على عدم ارتياد السينما، وحجمت طرح العديد من الأفلام ذات الجودة العالية.

فيلم «وقفة رجالية» يعتبر نسخة قريبة الشبه من «فيغاس الأخيرة» لمياكل دوغلاس

فيجد السائق نفسه منغمسا في مشكلات العائلة الشخصية والعملية، والنمط الاقتصادي المشبوه الذي يزاولونه. وتثير نكات آدم الغثيان، برده على سؤال حول مدى فهمه في الفن التشكيلي السريالي، فيرد بأنه يفهم أكثر في "الفن السروالي" نسبة إلى كلمة سروال، أو تنمره على رب عمله والمرضى في المستشفيات بالفاظ سوقية، لا يسمح المقام بذكرها. يعتمد العمل على فكرة أصبحت راجعة في السينما أخيرا باستقطاب مجموعة من المطربين الشعبيين لجذب جمهورهم إلى شبك التذاكر، أو تحقيق انتشار على مواقع التواصل الاجتماعي، لتصبح الأغاني أحد عناصر الدعاية والترويج.

يشترك مطربو المهرجانات محمود الليثي وعبدالباسط حمودة وأحمد شبيب، في أغنية واحدة تحمل عنوان "حملوني" من كلمات ملاك عادل، في الفيلم الذي يحمل بصمة ثابتة لعائلة "السبكي"



باتت خيارات جمهور السينما بمصر في موسم رأس السنة وأعياد الميلاد، محصورة بين السيء والأسوأ، بعد طرح عدة أفلام تجارية، تعتمد على خلطة سريعة خالية من الدسم الفني ولا تتعدى محاولة انتزاع الضحك بلا جدوى، فهي تضم كوكتيلا من أفلام الرعب العالمية تم مزجها في خليط محلي واحد، فخرجت مشوهة.

ويطغى عليها الجانب الكوميدي المعتاد بمضامين تثبت عمق الأزمة التي تعيشها صناعة الإضحاك، بعدما طرقت أبوابا جديدة من الاستنزاف لتجاوز نطاق المقبول، إلى حد السخرية من الإعاقات الجسدية واستخدام عبارات تستحي الأنفس من ترديدها.

فضل أصحاب الإنتاج الضخم تأجيل أعمالهم الجاهزة منذ أشهر إلى موسم عيد الفطر المقبل، تحاشيا لإمكانية إغلاق دور السينما بسبب الموجة الثانية للجائحة، في ظل عمل هذه الدور بنصف طاقتها الاستيعابية، والذي لا يعوض التكاليف الضخمة لأعمالهم خاصة بند الأجور.

لكن الأمر يختلف تماما مع منتجي الأفلام التجارية، فالطاقم التمثيلي والقصص المعتمدة على الكوميديا أو الرعب، لا تتضمن تكلفة ضخمة، والعائد منها في كل الظروف سيكون محققا لهامش ربحي، وبعضهم يعمل بمنطقة التاجر الذكي الذي يرى أن نقص البضاعة سيجعل الجمهور يشتريها مهما كانت رديئة.

صابر وراضي

يمثل فيلم "صابر وراضي"، للفنان المخضرم أحمد آدم، صدمة بكل القاييس، فالدقائق الأولى تظهر اقترابه الكبير من عروض "ستاند أب"، التي يتحدث فيها الفنان عن مواضيع ساخرة أمام جمهوره مباشرة، فإدم يلقى النكات ويكتفي باقي فريق العمل خاصة محسن محيي الدين بالضحك.

يدور العمل حول سائق فقير يفترض أنه خفيف الظل، يدخل حياة رجل أعمال مقعد لم يفقده كرسيه المتحرك اهتمامه بالفنون،

الذكاء الاصطناعي يسهل طريقة تصنيف الأفلام

الأفلام، تقوم منظومة الذكاء الاصطناعي الجديدة بمراجعة سيناريوهات الأفلام التي تعرض عليها، وتتولى تصنيف العبارات في حوار الفيلم إلى إيجابية وسلبية وعدائية وغير ذلك، كما تقوم المنظومة تلقائيا بفرز كلمات وعبارات العمل إلى ثلاث فئات، وهي العنف واستخدام المخدرات والمحتوى الإباحي.

المنظومة تساعد في تقييم الفيلم قبل إنتاجه وتحديد ما إذا كان بحاجة إلى تخفيف درجة العنف أو الإثارة في مشاهد

ويقول فيكتور مارتينيز الباحث في مجال علوم الكمبيوتر ورئيس فريق البحث، إن "المنظومة الجديدة تدرس سيناريو الفيلم بدلا من رؤية المشاهد الفعلية، ويمكنها أن تساعد صناع السينما في تقييم الفيلم قبل إنتاجه وتحديد ما إذا كان بحاجة إلى تخفيف درجة العنف أو الإثارة في مشاهد، حسب رغبتهم".

دخل المشاهدين الأقل من 12 عاما أو كذلك من هم دون 18 عاما، وتتيح هذه الفكرة للعاملين في صناعة السينما إمكانية التحكم في تصنيف الفيلم مبكرا، بحيث يتناسب مع أكبر عدد ممكن من المشاهدين، وهو ما يساعد في زيادة أرباح الصناعة وتقليل الخسائر المادية للمنتجين السينمائيين.

ويؤكد شريكان نارايان عضو فريق الدراسة من مختبر تحليل وتفسير الإشارات التابع لكلية الهندسة بجامعة جنوب كاليفورنيا، أن الإشارات اللغوية في سيناريو الفيلم يمكنها أن تعكس ما إذا كان العمل يحتوي على مشاهد عنف أو إباحية أو تعاطي مخدرات.

وأفاد الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج" المتخصص في التكنولوجيا أنه تمت تغذية المنظومة الجديدة بسيناريوهات 992 فيلما سينمائيا تتضمن مشاهد عنف أو إباحية حسب تصنيف منظمة "كومن سينس ميديا" غير الربحية، التي تعمل في مجال الرقابة على الأفلام وتقدم توصياتها للأسر والمدارس.

وبناء على المعايير التي وضعتها منظمة "كومن سينس ميديا" لتقييم

ينصح بمرافقة الراشدين لمن هم تحت 12 عاما، أو يلزم مرافقة الراشدين لمن هم تحت 12عاما، فيما تمنع أفلام أخرى



الأفلام الموجهة للكب لا تناسب الأطفال بالضرورة

ابتكر منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي يمكنها تصنيف الأفلام في غضون ثوان، بمجرد تغذيتها بسيناريو الفيلم، بل

سان فرانسيسكو – تتطلب صناعة السينما تقنيات كثيرة تختلف حسب اختلاف الفئة العمرية المستهدفة من العمل الفني، ولتحديد الأعمار المناسبة لعرض الفيلم، يلجأ المنتجون إلى عرضه أولا على مجموعة من الخبراء لتصنيفه ضمن مساحة عمرية محددة، وهو ما يسبب عراقيل عديدة قد يواجهها الفيلم قبل الموافقة على عرضه.

ابتكر باحثون منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي يمكنها تصنيف الأفلام حسب الفئة العمرية للمشاهد، في غضون ثوان، بمجرد تغذيتها بسيناريو الفيلم.

ويمكن أن تساعد هذه التقنية القائمين على صناعة السينما في تحديد مدى الجماهيرية التي سوف يحققها عمل سينمائي معين.

وفي العادة، تتم هذه المهمة الشاقة من خلال فريق عمل يتولى مشاهدة الفيلم واتخاذ قرار بشأن مدى ملائمة للفئات العمرية المختلفة بناء على عدة عوامل مثل مشاهد العنف والإباحية وتعاطي المخدرات على سبيل المثال.

ولكن فريقا من الباحثين بجامعة جنوب كاليفورنيا في الولايات المتحدة

شوارع الجزائر الشعبية تتزين بفن الغرافيتي

بحياته في عرض البحر أملا في حياة أفضل.

وكشف الشاب رشدي أن أسرار "الغرافيتي" متعلقة بالمشاعر الداخلية للفنان "فحينما أكون في مزاج متقلب، رسوماتي عادة ما تكون سبئية، بينما المزاج الحسن يرفع منسوب الإبداع لدي وأقدم جداريات جميلة بشهادة المارة فردود أفعال الناس هي التي تشجعني لمواصلة شغفي".

"الإنسان ابن بيئته"، كما يقول رائد علم الاجتماع ابن خلدون، فسلك الإنسان وطباعه وثقافته ما هي إلا امتداد لعناصر بيئته وطريقته في التواصل والتعاطي معها، فهي من تصقله وتلوّنه حسب جغرافيتها ومناخها: بها يتأثر وعليها يؤثر.

كتيبة فن الشارع: هناك

إجماع على أن فن الشارع

أمر إيجابي، وهناك من يراه

ثقافة غربية وهجينة عن

مجتمعا

وقد شهدت الجزائر مطلع سنة 2019 حدثا هاما في تاريخها تمثل في اندلاع احتجاجات شعبية تطالب النظام الحاكم في البلاد بالتغيير السلمي، أطلق عليها تسمية "الحراك الشعبي"، حيث كان محركا للكثير من المبدعين في شتى المجالات.

وفي هذا السياق تقول مجموعة "كتيبة فن الشارع" لفن "الغرافيتي" من ولاية جيجل، وهي تتشكل من ثلاثة فنانين عصامين (حسام، أمين، عقبة)، إنها تهدف إلى التغيير الإيجابي بواسطة رسوماتها، التي زادت من شعبيتها تماشيا مع الخروج المتتالي للمواطنين المعربين عن مطالبهم السياسية والاجتماعية، تحت مظلة التغيير السلمي.

وقالت المجموعة إن مبادرة بداية الرسم على الجدران جماعيا "انطلقت مع انفجار الحراك أما من قبل فنانا نرسم بطريقة انفرادية ومحترمة".

وعالجت أولى جداريات المجموعة "الحرية"، ثم تناولنا نبذ الحروب وتحقيق السلام بهدف تفادي الأخطاء السابقة على غرار ما حدث إبّان العشرية السوداء.

وبخصوص نظرة المجتمع لفن "الغرافيتي"، أفاد أبناء جيجل أن هناك إجماعا بان فن الشارع أمر إيجابي خاصة بعد تواصل الحراك وهناك من يراه ثقافة غربية وهجينة عن مجتمعنا". ويعتبر المختصون في علم الاجتماع "الغرافيتي" قيمة مضافة للمجتمع، يعبر عن مرحلة تنفسية وتسكينية تحمل دلالات متباينة، فهي تؤسس لفكرة تبديل شعارات الملاعب من الإساءة والتخوين والشتم إلى التدافع عن طريق الصورة الجمالية على الجدران. وفي تحليل له، أدرج أستاذ علم الاجتماع بجامعة الجزائر نورالدين بكيس، فن "الغرافيتي" ضمن سياق "رغبة الشباب في إخضاع المجال عن طريق رسم جداريات تعبر عن الانتماء إلى الأندية الرياضية، كوسيلة لإثبات أن تلك الأندية تنتمي إلى فرق معينة، خاصة في ظل ابتعاد جمهور الملاعب لمدة طويلة عن المدرجات بسبب جائحة كورونا وليست له أليات واضحة للتعبير".

وأوضح الأستاذ بكيس أن رسم شخصية علي لإبوانت والعقيد عميروش وعبدان رمضان "جاء في مرحلة تشهد اندفاعا عاطفيا كبيرا، أراد الجزائريون خالها ترك بصمتهم المادية، وهي سلوكيات تثبت أن الجزائري مرتبط بشدة بتاريخه الثوري".



مساحة للكشف عن الهواجس والمهموم

● **الجزائر** - تلوّنت مختلف أحياء وأرقة العاصمة الجزائرية برسومات الغرافيتي، التي تحمل شعارات الأندية الرياضية وبعض رموز الحراك الشعبي بانامل رسامي "الغرافيتي" ومجموعات "الآلتراس"، كاداة للتعبير عن هواجسهم في إطار التنوع الإيديولوجي الحاصل منذ اندلاع الحراك.

ويعدّ "الغرافيتي" أو "فن الشارع" فنا مستقلا بذاته، يعبر عن مشاعر وخواطر الشباب بصفة خاصة لتمرير رسائل اجتماعية وسياسية وأراء متباينة، وتعمل هاته الرسومات على كسر ملل الشكل الحضري للمدن بالألوان الحيوية، بعيدا عن النمط العادي الذي يسيطر على المشاهد اليومية للمجتمع.

واحتضن الحي الشعبي الشهير باب الوادي، بقلب الجزائر مدينة "البهجة" المحروسة"، أولى الرسومات الجدارية التي تجسدت بانامل الشباب "الولهان" بالرياضة ولأسيما تشجيع أعرق الأندية، على غرار مولودية الجزائر والاتحاد الرياضي لمدينة الجزائر، ليكون الحي العتيق مسرحا لاستعراض شغف وحب الانتصار وفخرهم بالانتماء إلى فرقهم وإلى رموز الهوية الوطنية.

واشتهرت الجدارية الخاصة بالمداغ "الأسطوري" لفريق الاتحاد، المحروم جمال كدو، التي عنوانت بـ"كدو الشريف (الزعيم)" تعبيرا عن كاريزمة الدولي السابق المتوج مع "الأفئاف" بدورة الألعاب المتوسطية1975- على حساب فرنسا.

وصنعت الجدارية الفنية بسواعد مجموعة "أولاد البهجة" تمجيذا لما قدمه القائد السابق كدو لأبناء "سوسطارة" وتنصيبه كأحد الرموز المشكلة لهوية النادي.

وتقاسم عشاق المولودية بورترية الحاج العتقي مع "جيرانهم" باعتباره تراثا لا مديا مشفرا، وأضافوا بورترية الحاج مريزق (1912-1955)، الذي كان مسيرا في الفريق أثناء الحقبة الاستعمارية وتغنّى بالنادي آنذاك، ناهيك عن بورترية أيقونة موسيقي الشعبي، الشيخ عمر الزاهي (1941-2016) وهو المتنازع على انتمائه لحد الآن بين محبي الفريقين.

واستهل متابعو المولودية عبر مجموعتي "الآلتراس" والقراصنة الخضر واللعب رقم 12، رسوماتهم الجدارية بشخصية الشهيد الرمز

لمدينة القصبة علي لابوانت (علي عمار1930-1957)، كرمز لمعركة الجزائر وللشباب الجزائري الناصر ضد طغيان المستعمر، تلتها جداريات مختلفة تحمل شعار المولودية، الذي يتضمن اللونين الأخضر والأحمر والهلال وسنة التأسيس كافتخار بلقب "العمادة"، باعتباره "أول ناد جزائري مسلم". لتنتقل حمى "الغرافيتي" إلى بقية أحياء العاصمة الشهيرة بتعلق أبنائها بشغفهم.

ويقول أحد صناع الجداريات بباب الوادي وهو الفنان العصامي رشدي لرقم، إن ما يجول في خاطره وصدور شباب الأحياء الشعبية التي دفعته لحمل أدوات الرسم لإنجاز لوحات فنية تصنع "الحاضر والذاكرة".

وكانت البداية برسم بعض الشخصيات المحبوبة في الأوساط الشعبية، على غرار المناضل الثوري الأرجنتيني "تشّي غيفارا" ومغني الراب الأميركي المقتول "توباك"، مستغلا جدران الحي كفضاء لفن "الغرافيتي".

وأضاف "بعدها رسمت جدارية حول فريق المحبوب مولودية الجزائر، تناولت كذلك موضوع الحراقة (الهجرة غير الشرعية) في إحدى الرسومات التي قمت بها لأعبر عن مآسي الشباب الجزائري، الذي يجازف

«حوار مع حتحور».. جدارية لفنان بحريني تُزين قرية مصرية

مصطفى الحلواجي يبشّر بمستقبل واعد ينتظر الحركة التشكيلية العربية



فنان وقع تحت سطوة تأثير ربة الجمال

فدأخله أمالا كبيرة في قُرب حدوث نقلة فنية عربية كبيرة تنقل فن الشارع وكل الفنون التشكيلية لكل فئات المجتمع العربي.

«حتحور» من أشهر

المعبدات في التاريخ، وهي

ربة الجمال والموسيقى

والسعادة والخصوبة لدى

المصريين القدامى

وحول رؤيته لحاضر ومستقبل المشهد التشكيلي العربي، قال الحلواجي إن الفنان العربي، بات يعي ش حالة من التششت والإحباط الناتجة عن تعرضه لمؤثرات خارجية جعلته يعيش حالة من الصراع مع الذات أدت لتعرض أفكاره لـ"التشويش"، وأن الأزمة تكمن في الاستعمار الفكري والمث الثقافي الوافد من الخارج، وهو الأمر الذي أدى بالكثير من الفنانين للوقوع في فخ التقليد لكل ما هو غربي، فصار الفن التشكيلي العربي يتعرض لتهديد مباشر لهويته، مشددا على ضرورة أن يستلهم الفنان العربي صور بيئته الغنية بالمفردات التشكيلية، والتي جذبت العشرات من الفنانين والمستشرقين من بلدان الغرب طوال قرون مضت.

ورأى الحلواجي "أن عملية الإصلاح وإحداث صحو فنية في الأوساط التشكيلية العربية، هي مسؤولية الفنان العربي، وليس الحكومات كما يتردد على لسان الكثيرين، وأن الفنان عليه مسؤولية مجتمعية لا بد من القيام بها. وأنه برغم كل ما سبق إلا أنه متفائل بوجود مستقبل واعد ومبشر ينتظر الحركة التشكيلية العربية بوجه عام، وفن الجداريات بوجه خاص".

البحرين، ولفت إلى أن البحرين ومصر، والكثير من بلدان العالم العربي، بها تاريخ يستحق أن نعيد استحضاره عبر لوحات وجداريات تجسد ذلك التاريخ للأجيال الشابة.

وأوضح الحلواجي أن مشهد مسجد ابوالحجاج الأقصري، الذي أقيم فوق جدران معبد الأقصر الفرعوني، كان مبهرا، ووجد نفسه يسير في شوارع الأقصر وهو "هائم الوجه، مسحور العينين، وغادر المدينة وهو مجذوب ومتيم بها".

وحول اهتمامه بفن الجداريات، أو ما يطلق عليه فن الشارع، قال

الحلواجي إن الجداريات تستهويه، وإنه عاشق لرسم اللوحات العملاقة التي تتيح له فرصة استخدام التقنيات الحديثة في الفنون التشكيلية، وكشف أن الجداريات، أو فن الشارع بات ينتشر في العالم العربي بوجه عام، وفي المغرب ودبي وتونس ومصر بوجه خاص، وأن ذلك الفن يشهد انطلاقة كبيرة في المملكة العربية السعودية، وأن العرب بانوا ينتبهون لأهمية فن الشارع، ورأى بأن ذلك الفن ينتظره مستقبل واعد عربيا.

وحول بدايات ظهور فن الجداريات، أو فن الشارع، في وطنه البحرين، قال الفنان الحلواجي إن الانطلاقة الجادة لذلك الفن في ملكة البحرين بدأت بفريق من خمسة فنانين، هو واحد منهم، وذلك في العام 2012. وسرعان ما ارتفع عدد الفنانين الذين يمارسون فن الجداريات في المملكة إلى عشرين فنانا، وذلك بعد أن جذبت الجداريات الفنية أنظار الناس.

وروى الحلواجي بأنه استفاد من فترة الحجر الصحي، وخلو الشوارع من المارة جراء جائحة كورونا، وقام برسم مجموع جداريات "متخفية" وراء النخيل وجذوع الأشجار، وأنه يحمل

الأقصر، فقرر أن يرسمها في جدارية يضع فيها كل ما اختلج في دواخله من أحاسيس، وما عاشه من مشاعر خلال زيارته لمعبد دندرة في غربي قنا، وشعوره بأنه رأى حتحور في كل مكان قام بزيارته في شرق وغرب مدينة الأقصر.

وأشار الحلواجي إلى أن زيارة مدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، كانت حلما يراوده قبيل سنوات، وأنه رأى في تلك المدينة امتدادا لمصر

القديمة في ملامح الناس، وأعادته خطواته في البر الغربي للمدينة، إلى سنوات طفولته الأولى بقرى وطنه

انتشرت الجداريات أو ما يعرف بفن الشارع في العالم العربي خلال السنوات الأخيرة، ما جعل شوارع العديد من المدن تتحول إلى مساحات شاسعة لعرض مواهب فنية وتعبيرات تشكيلية مختلفة.

حجاج سلامة

● **الأقصر (مصر)** - تزّين قرية البعيرات الواقعة بجبانة طيبة القديمة، في البر الغربي لمدينة الأقصر التاريخية، الغنية بمعابد مقابر قدماء المصريين، بجدارية رسمها الفنان التشكيلي البحريني، مصطفى الحلواجي، المتخصص في رسم الجداريات، وأحد عشاق ما بات يُعرف في العالم العربي خلال السنوات الأخيرة بفن الشارع.

وأطلق الحلواجي على جداريته في قرية البعيرات المصرية اسم "حوار مع حتحور" وهي تجسد وجه الآلهة حتحور. أحد أشهر المعبودات في مصر القديمة، وربة الجمال والموسيقى والسعادة والخصوبة لدى قدماء المصريين.

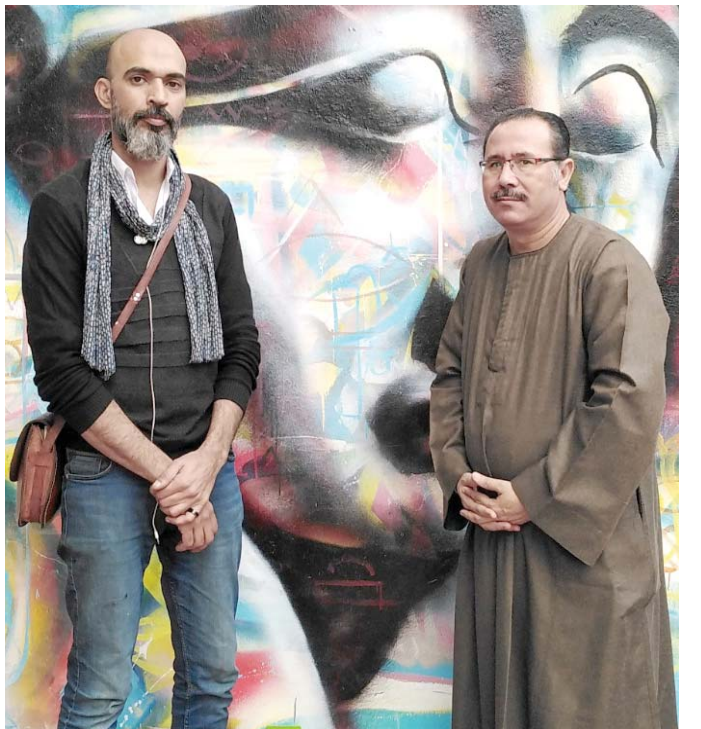
ويرجع البعض لظهور المعبودة "حتحور" إلى عصور ما قبل التاريخ، وكان يرمز لها بالبقرة، وقد ظهرت الربة "حتحور" أيضا بصور وخصائص مختلفة، وعبدت في أماكن عديدة في مصر كلها. واندمجت مع الربة "إيزيس". وقد قورنت في بلاد اليونان والرومان بالآلهة "أفروديت" (فينوس) التي تعتبر آلهة الحب والجمال.

وقال الفنان مصطفى الحلواجي إنه أراد ترك بصمة فنية بالقرية التي فوجئ بأنها مكان يعج بالفن والجمال، بل وأدهشه وجود معارض فنية بالقرية لاستضافة وعرض أعمال الفنانين التشكيليين من لوحات ومنحوتات.

وحول فكرة جداريته "حوار مع حتحور"، يحكي الحلواجي "بأنه وهو قادم من القاهرة إلى الأقصر عبر القطار، وبناء على نصيحة من صديقه الفنان التشكيلي المصري، عمار أبوبكر، نزل في مدينة قنا، وتوجه لزيارة معبد حتحور الواقع على الضفة الغربية من نهر النيل في قنا".

وما إن وطأت قدماه أرض المعبد، حتى شاهد وجه حتحور ووجد الربة المصرية القديمة وكأنها تناديه، ووقع مسحورا بجمال المعبد وأعمدته الشاهقة وألوانه المدهشة الخالدة منذ الآلاف من السنين وحتى اليوم، واعتبر الفنان البحريني الحلواجي، أن معبد دندرة في قنا المصرية، يحتوي على مناظر يتوق لرؤيتها كل فنان ولا يمكن سبائها.

وأضاف أنه ظل تحت تأثير حتحور في كل مكان زاره، إذ وجدها في دير المدينة غربي الأقصر، وفي معابد الكرنك الشهيرة شرق مدينة



أسلوب حديث في الفن التشكيلي

شروط مشددة على الصحفي للسماح بالعمل في إدلب

واعتبر نشطاء هذا النموذج مرحلة جديدة من مراحل التضيق التي تتبعها "تحرير الشام" على العمل الصحفي في إدلب ومراقبة صفحاتهم، حيث أن المعلومات المطلوبة من خلال النموذج قد تشكل خطراً على حياة النشطاء وتحركاتهم وزيادة الرقابة عليهم. وسبق أن وجهت الهيئة عدة تعليقات قضائية لعدد من الإعلاميين، لمراجعتها بتهمة "تشهير وافتراء"، بخصوص دعوى مقدمة ضدهم من جهة ما باسم "الحق العام".

الحصول على بطاقة صحافية يتطلب إجراءات وتقديم معلومات دقيقة عن تفاصيل العمل الحالي للصحافي ونشاطه السابق

وزعم المدير العام للإعلام، نجيب الخليل، بأن قرار التسجيل على البطاقات الصحافية لعام 2021، يأتي حرصاً على تسهيل العمل الصحفي وتنظيمه. ومنعت "المديرية" استخدام البطاقة الصحافية الصادرة عما تسميها "حكومة الإنقاذ" من قبل شخص آخر، إضافة إلى عدم إبرازها إلا عند الضرورة، وطالبت الشخص الذي يفقدھا مراجعة "المديرية" العامة للإعلام" خلال مدة أقصاھا 48 ساعة، وشددت على ضرورة تسليم البطاقة حين انتهاء مدة صلاحيتها. وحددت ثلاثة أشهر للتسجيل والحصول على البطاقة الصحافية، مشددة على أنه لن يحق للصحافيين غير الحاصلين على بطاقات ممارسة العمل في المنطقة. وأعطت الأولوية لوسائل الإعلام للحصول على البطاقات الصحافية ومراجعة مكتب الشؤون الصحافية والإعلامية لمعرفة الوثائق اللازمة وحجز الموعد.

قتل الصحفيين رسائل ترهيب لا تتوقف في أفغانستان

وزاد قتل الصحفيين والمسؤولين ونشطاء حقوق الإنسان في الشهور الأخيرة، مع ارتفاع وتيرة العنف في أفغانستان رغم محادثات السلام بين الحكومة وطالبان. وذكر بيان صادر عن إدارة المخابرات في أفغانستان، السبت، أنه تم احتجاز عضوين بشبكة "حقاني" كانا مطلوبين بسبب محاولة اغتيال صحفي في إقليم خوست شرق أفغانستان. وكان المهاجمان في مهمة لاستهداف صحفي بقناة محلية في العاصمة الإقليمية، حسب البيان.

ويعتقد أن شبكة "حقاني" ترتبط بعلاقات وثيقة مع حركة طالبان. وينظر بعض الخبراء إلى الشبكة بوصفها الذراع العسكرية للمسلحين. ومنذ أوائل نوفمبر، أودت سلسلة من الهجمات المسلحة والتفجيرات بحياة المذيع السابق بموقع "طلوع نيوز" ياما سبواوش، والصحافي بـ"راديو آزادي" إلياس داي ومذيع "انيكاس تي.في" مالاسي مايواند والمقدم بـ"أريانا نيوز" فاردين أميني، ومراسل "أسوشيتد برس" رحمة الله نيكزاد.

ودعا الاتحاد الأوروبي، إلى إجراء تحقيق كامل ومحاسبة المسؤولين عن الهجمات، التي طالت صحفيين ومدافعين عن حقوق الإنسان في أفغانستان، مؤكدا أنها تساهم في تقويض عملية السلام في البلاد من خلال نشر الخوف والترهيب.



الصحافيون باتوا الهدف الأول للإرهابيين

● **إدلب (سوريا) –** فرضت "هيئة تحرير الشام" شروطاً مشددة على جميع من يمارس مهنة الصحافة والإعلام في محافظة إدلب شمال غرب سوريا، للسماح بالعمل ضمن مناطق نفوذها. ولا يمكن لأي صحفي أو ناشط العمل بالمجال الإعلامي دون امتلاك بطاقة صحافية صادرة عنها، غير أن الحصول على هذه البطاقة يتطلب إجراءات ومعلومات أشبه بالتحقيق الاستخباراتي، بحسب ما وصفها ناشطون وإعلاميون على مواقع التواصل.

وطالبت ما تسمى "المديرية العامة للإعلام" التابعة لـ"هيئة تحرير الشام" من كل من يمارس مهنة الصحافة والإعلام مءل نموذج البطاقة الصحافية خلال مدة أقصاھا ثلاثة أشهر، التي تتضمن تفاصيل دقيقة. وشددت "المديرية" عبر النموذج على إرسال معلومات دقيقة والإبتعاد عن المعلومات الخاطئة، وتشمل معلومات شخصية عامة عن الشخص المتقدم، وهي ذكر اللقب الصحافي، والاسم المستعار الذي يستخدمه في عمله الصحافي، ومكان وتاريخ الولادة، ومكان الإقامة الحالي، ومكان السكن الأصلي، إضافة إلى حسابات وجهات تواصل المقدم. ومن بين المعلومات المطلوبة ذكر معلومات الجهة الإعلامية التي يعمل معها، وطبيعة العقد والمسمى الوظيفي، وتاريخ بداية العقد وتاريخ انتهائه، إضافة إلى نماذج من أعماله الإعلامية الذي يقدمها للجهة التي يعمل معها، ومعلومات مماثلة عن الجهات التي عمل معها في وقت سابق، فضلاً عن الدورات التدريبية التي خضع لها مع ذكر اسم الجهة التي قدمت التدريب. وفرضت على المتقدم من خلال النموذج ذكر الأعمال السابقة التي مارسها على العمل الإعلامي، كما طالبت بذكر معلومات عن شخصيات مرجعية، وصورة شخصية.

وعيد لـ«المتقمصين أدوارا إعلامية» تشي بالحملة ضد الصحافة في الجزائر

الحكومة تريد إلغاء الفضاء الحر باحتواء المواقع الإخبارية



صوت الشعب مكتوم

المحتملين من الشركات الخاصة، بما أن إعلانات الشركات الحكومية مُحكَرة من قبل الوكالة الوطنية للنشر والإشهار المملوكة للدولة، ويمكن استخدامها بسهولة للضغط على وسائل الإعلام، وهو ما أشارت إليه صراحة تصريحات بلجيمر بقوله "تمت محاصرة المتخذقين وراء الربيع الإعلامي". وتستعد الوكالة الحكومية، التي عملت حتى الآن مع وسائل الإعلام التقليدية، لاحتلال مشهد الإعلام الإلكتروني من خلال إنشاء فرع للإعلانات الرقمية.

وسبق أن تعرض ما لا يقل عن عشرة مواقع إخبارية للرقابة من قبل النظام خلال العام الماضي، مثل "راديو أم" و"مغرب إمرجنت" و"أنترلين" و"قصبة تريبون"، وغيرها. وسبق أن تعرض موقع "كل شيء عن الجزائر" للحجب منذ 2017، لكن هذه الممارسة تتزايد، وفقا لصحافيين.

وبذلك فإن الرقابة المتزايدة تمس كل شبكة الإنترنت الجزائرية، التي تضم 22 مليون مستخدم ومثلهم من مستخدمي الشبكات الاجتماعية. وإذا كانت السلطة تحاول وضع وسائل الإعلام تحت السيطرة من خلال الضغوط القانونية والتضييق الاقتصادي، فهي أيضا تقاضي مستخدمي الإنترنت بسبب منشوراتهم النقدية على الشبكات الاجتماعية.

وبالنسبة إلى الصحفي سعيد جعفر، فإن القواعد الجديدة تهدف إلى "جعل أولئك الذين ينوون البقاء مستقلين، خارجين عن القانون".

بإمكانية الدخول إليها بشكل أساسي، والالتزام بنقلها إلى الجزائر "قد يؤدي إلى انتهاك بعض المبادئ مثل سرية المصادر". وأشار إلى أن هذا الإجراء "أداة للتدخل في المحتوى المنشور على المواقع الإلكترونية من خلال فرض رقابة على كل ما ينتقد السلطات".

أما بالنسبة إلى السلطتين التنظيميتين الموعودتين في المرسوم، إحداهما مسؤولة عن الصحافة الإلكترونية والأخرى عن الخدمات السمعية والبصرية عبر الإنترنت، فهما غير موجودتين بعد. وبالإضافة إلى ذلك، فإن على كل مدير موقع إخباري إخطار السلطات بـ"محتوى غير قانوني" ينشر على منصته، وفقا للمرسوم التنفيذي، ما جعل المستشار القانوني لمنظمة "المادة 19" يعبر عن تخوفه من أن "يجعل هذا الالتزام الصحفيين معاونين للشرطة". ويمكن للعديد من وسائل الإعلام الإلكترونية أن ترفض أيضا الامتثال للقانون، لكن الحجب الذي قد تفرضه السلطات، على الرغم من إمكانية التحايل عليه، له تأثير حتمي على انتشارها وجمهورها وبالتالي على مصداقية هذه المواقع الإخبارية.

وقد يؤدي تراجع الوصول إلى المواقع الإخبارية إلى زعزعة استقرارها المالي بما أن معظمها يعتمد بشكل حصري تقريبا على الإعلانات. ومع انخفاض عدد الزائرين للمواقع وبالتالي جمهور الإعلانات، فإن للرقابة أيضا تأثيرا رادعا على المعلنين

وبهذا القانون يريدون وضع اليد عليها، ولاسيما بعد الحملة التي شنتها الحكومة على المواقع الإخبارية المعارضة وحظرت العديد منها، ما أثار حملة تنديد عربية ودولية أزجعت السلطات.

واعتبر الصحفي سعيد جعفر أن القانون يمثل "خطرا سخيفا للصحافة الإلكترونية المستقلة. وهذه إشارة سيئة أخرى".

وبموجب القانون باتت المواقع الإخبارية ملزمة بالتوطين حصريا، في الجزائر بامتداد اسم "النطاق dz". وعلى المواقع الإلكترونية الإخبارية الامتثال للأحكام الجديدة والحصول على شهادة تسجيل للاستمرار في العمل قبل نهاية العام 2021 أو يتم حظر نشاطها.

وأشار صحافيون إلى أن الحكومة تعتبر الصحفيين الذين يعملون خارج البلاد متامرين ويسعون إلى ترميز مخططات مشبوهة، لأنهم ينتقدون السلطة.

ويتعارض نظام الترخيص هذا "مع أحكام الدستور التي تمنع أي رقابة مسبقة" على وسائل الإعلام، وفق ما ذكره أمين زغودي، المستشار القانوني للمنظمة غير الحكومية؛ "المادة 19" المدافعة عن حرية التعبير.

وأوضح "المرسوم التنفيذي يتضمن التزامات تهدف إلى تعزيز قبضة السلطة السياسية على حرية التعبير على الإنترنت".

ونبه إلى أن معظم المواقع مستضافة حاليا في الخارج، لأسباب فنية تتعلق

بتحول مخاوف الصحافيين الجزائريين من الرقابة المتزايدة إلى واقع ملموس بحسب ما تشير إليه تصريحات وزير الاتصال الجزائري الذي يلوح بمحاسبة وسائل الإعلام التي يسميها "المشبوهة" وتطهير القطاع، استنادا إلى قانون مثير للجدل، وسبق أن حذر أهل المهنة من تأثيره عليهم.

● **الجزائر –** شن وزير الاتصال الجزائري عمار بلجيمر، هجوما على بعض الصحفيين ووسائل الإعلام معلنًا أنه تمت "محاصرة المتخذقين وراء الربيع الإعلامي" والمتقمصين أدوارا إعلامية لترميز مخططات مشبوهة" مع بداية إصدار النصوص التنظيمية وإعادة النظر في الكثير من الأمور الهيكلية.

وقال بلجيمر في مقابلة مع وكالة أنباء الشرق الأوسط "إنهم باتوا قريبين من الخروج إلى المحاسبة أمام الرأي العام بمجرد تطهير المجال الإعلامي من كل الممارسات المشبوهة".

ويشير الوزير إلى المرسوم التنفيذي الذي صدر في ديسمبر الماضي، لتحديد قواعد ممارسة الإعلام الإلكتروني بالبلاد، وروجت لها الحكومة باعتبارها أول خطوة من نوعها لتنظيم القطاع الذي يشهد فوضى متزايدة، بينما اعتبر العديد من الصحفيين أن القانون يهدف إلى زيادة الرقابة على المواقع الإخبارية، ما يهدد حريتها وحتى وجودها بالنظر إلى التضيق الذي تعاني منه.

أهل المهنة ينتقدون القانون الذي قدمه وزير الاتصال كدرع ضد الهجمات التي تستهدف الجزائر وجيشها على الإنترنت

وانتقد أهل المهنة هذا النص الذي قدمه الوزير كدرع ضد الهجمات التي تستهدف الجزائر وجيشها على شبكة الإنترنت، ويتيح تحديد طبيعة المؤسسات الإعلامية التي تنشر مادة إعلامية في الإنترنت، ومعرفة من يديرها، ويمكن تواجدها مع ضرورة توطينها محليا، معتبرا أن "الأمر يتعلق بنصوص قانونية تعبد الاعتبار إلى العمل الإعلامي المهني المحترف". وحذر صحافيون منذ صدور المرسوم من أن المواقع الإخبارية الإلكترونية تمثل فضاء حرا وهي تقلت من سيطرة السلطات فنيا واقتصاديا.

قنوات أغاني المهرجانات على يوتيوب قيد المحاكمة في مصر

الساحة المصرية، و"وجود شبه اتفاق بين كل طوائف المجتمع على الحالة السيئة، التي باتت تهدد الفن والثقافة العامة، بسبب ما يسمى بأغاني المهرجانات"، التي هي نوع من أنواع موسيقى وإيقاعات "الزار"، وكلمات موحية ترسخ لعادات وإيهادات غير أخلاقية في الكثير منها، وقد أفرزت هذه المهرجانات ما يسمى بـ"مستمع الغريزة".

وقال الفنان هاني شاكر، خلال تصريحاته عبر قناة "إم.بي.سي مصر"، إن "المطربين الذين يغنون مهرجانات يجب أن يعلموا الكلام الذي يقولونه، والمشكلة إنه لا توجد رقابة عليهم ولا أحد يوجههم". وأضاف "لا يجب أن ينقل على التلفزيون أغاني المهرجانات، ولا يجب أن يردد الأطفال الصغار مثل هذه الأغاني" مشيرا إلى أن "الأغاني التي لا تتضمن كلاما خادشا ليست فيها مشكلة". واعتبرت الدعوى أن مؤدّي أغنية المهرجان هو "الأب الشرعي للانحدار

● **القاهرة –** تنظر محكمة مصرية في دعوى قضائية بوقف جميع القنوات على موقع يوتيوب، التي تبث عليها أغاني المهرجانات، باعتبارها "انحدارا فنيا وأخلاقيا"، وفق ما جاء في وصف الدعوى التي وُجّهت الأحد، ضد كل من وزير الإعلام المصري، ورئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ورئيس الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بصفاتهم.

وتحظى "أغاني المهرجانات" بنسب مشاهدة عالية على يوتيوب، حيث تصل المشاهد أحيانا إلى العشرات من الملايين للأغنية الواحدة، وأصبح العديد من مؤديها من النجوم المعروفين، وهو ما أثار غضب الكثيرين وفي مقدمتهم نقابة الموسيقيين، التي تعتبر أن تأثير هذا اللون الغنائي سلبي على المجتمع، بما تضمه أحيانا من مصطلحات أو دعوات تتعارض مع التقاليد المصرية السائدة.

وأوضحت الدعوى أن نقيب الموسيقيين في مصر هاني شاكر، أصدر بيانا تناول وجود جدل مجتمعي على

فرحة الإخوان بموت وحيد حامد على تويتر تتناسب مع حجم آلامهم

القاهرة - قابل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في مصر والعالم العربي، تشغفي حسابات وصفحات المنتسبين والمنتمين إلى جماعة الإخوان في وفاة الكاتب المصري وحيد حامد، بسبل من التغريدات احتوت أبرز العبارات من أعمال الراحل، الذي توفي السبت عن عمر ناهز 77 عاما.

وقطار الشماتة في الموت لا يتوقف في فكر الإخوان المسلمين، الذين يعتبرون موت خصومهم "عقابا إلهيا لهم".

وبمجرد الإعلان عن وفاة أي شخصية عامة كان لها موقف ضد الجماعة، يظهر الحقد الدفين في الكتابات والتعليقات، ولم يسلم من سم السنهم صاحب أي اتجاه حتى ولو بعيدا عن السياسة، بل إن عددا كبيرا من الفنانين الذين واقتهم المنية خلال السنوات الماضية نالوا شماتة قاسية من جماعة الإخوان، رغم أن أغلبهم لم يخطر في أي نشاط سياسي، لكن الجماعة كانت ترى في معارضتهم لحكمها جريمة يستحقون عليها العنات بعد الموت، وإصدار أحكام قاطعة بمصائرهم في الآخرة.

ويستعمل الإخوان قاموسا يعكس أقصى درجات الحقد، على غرار "هلاك" و"نفوق" وغيرها من العبارات. وقال الإخواني الموريتاني محمد المختار الشنقيطي الأستاذ في جامعة قطرية في هذا السياق، في تغريدة على حسابه على تويتر عاقدا مقارنة "لا تصح" بين وحيد حامد والمخرج السوري حاتم علي:

ويستعمل الإخوان قاموسا يعكس أقصى درجات الحقد، على غرار "هلاك" و"نفوق" وغيرها من العبارات. وقال الإخواني الموريتاني محمد المختار الشنقيطي الأستاذ في جامعة قطرية في هذا السياق، في تغريدة على حسابه على تويتر عاقدا مقارنة "لا تصح" بين وحيد حامد والمخرج السوري حاتم علي:

وقدم وحيد حامد خلال مشواره ورحلته الطويلة في عالم الأدب والفن، أفلاما وأعمالا كشفت زيف جماعة الإخوان، ولعل أبرزها "طيور الظلام" (1995)، و"الإرهاب والكباب" (1992) ومسلسل "الجماعة" الذي بدأ بثه عام 2010 وأثار ضجة عارمة. وقالت الممثلة هند صبري:

أهم مؤلفي السينما العربية عبر خمسين عاما. عبرت أعماله عن كل قضايا الإنسان العربي. وهو واحد ممن جعلونا نجب السينما. شرفت بالعمل في فيلم عمارة يعقوبيان وقبلها كنت من عشاق أعماله.

وركز الإعلام المصري، على محاربة وحيد حامد لجماعة الإخوان، عبر أعماله الفنية. ولم يتوان عن استذكار أبرز تصريحاته التي يهاجم فيها هؤلاء ويعتبرهم "أصل البلاء".



وحيد حامد كشف الزيف

وكعادته، أغلق الإخواني خاصية الرد على تغريداته، لكن ذلك لم يمنع المغردين من تداولها والرد عليها. وقال الصحافي الإخواني صابر مشهور:

هلاك وحيد حامد بعد حرب طويلة مع الإسلام.

وكتب داعية:

توفّي في مصر وحيد حامد أكثر الكتاب حربا على الدين وتشويها للمتدينين وسخرية من تعاليم الإسلام.

وكان حساب يحمل اسم "بنث الجنوب" احتفى بالقول "الفايروس يصحح مساره: وحيد حامد في العناية". وكتب المخرج المصري عمرو سلامة:

تعليقات الإسلاميين على وفاة وحيد حامد أكبر إثبات أن رأيه فيهم كان حقيقيا.

واعترى مغرد:

فرحة طيور الظلام بموت العبقري وحيد حامد، تتناسب طرديا مع حجم الألم والخسائر الفادحة التي تسبب فيها الراحل لهم.

وقدم وحيد حامد خلال مشواره ورحلته الطويلة في عالم الأدب والفن، أفلاما وأعمالا كشفت زيف جماعة الإخوان، ولعل أبرزها "طيور الظلام" (1995)، و"الإرهاب والكباب" (1992) ومسلسل "الجماعة" الذي بدأ بثه عام 2010 وأثار ضجة عارمة. وقالت الممثلة هند صبري:

أهم مؤلفي السينما العربية عبر خمسين عاما. عبرت أعماله عن كل قضايا الإنسان العربي. وهو واحد ممن جعلونا نجب السينما. شرفت بالعمل في فيلم عمارة يعقوبيان وقبلها كنت من عشاق أعماله.

وركز الإعلام المصري، على محاربة وحيد حامد لجماعة الإخوان، عبر أعماله الفنية. ولم يتوان عن استذكار أبرز تصريحاته التي يهاجم فيها هؤلاء ويعتبرهم "أصل البلاء".

ويستعمل الإخوان قاموسا يعكس أقصى درجات الحقد، على غرار "هلاك" و"نفوق" وغيرها من العبارات. وقال الإخواني الموريتاني محمد المختار الشنقيطي الأستاذ في جامعة قطرية في هذا السياق، في تغريدة على حسابه على تويتر عاقدا مقارنة "لا تصح" بين وحيد حامد والمخرج السوري حاتم علي:

وقدم وحيد حامد خلال مشواره ورحلته الطويلة في عالم الأدب والفن، أفلاما وأعمالا كشفت زيف جماعة الإخوان، ولعل أبرزها "طيور الظلام" (1995)، و"الإرهاب والكباب" (1992) ومسلسل "الجماعة" الذي بدأ بثه عام 2010 وأثار ضجة عارمة. وقالت الممثلة هند صبري:

أهم مؤلفي السينما العربية عبر خمسين عاما. عبرت أعماله عن كل قضايا الإنسان العربي. وهو واحد ممن جعلونا نجب السينما. شرفت بالعمل في فيلم عمارة يعقوبيان وقبلها كنت من عشاق أعماله.

وركز الإعلام المصري، على محاربة وحيد حامد لجماعة الإخوان، عبر أعماله الفنية. ولم يتوان عن استذكار أبرز تصريحاته التي يهاجم فيها هؤلاء ويعتبرهم "أصل البلاء".

ويستعمل الإخوان قاموسا يعكس أقصى درجات الحقد، على غرار "هلاك" و"نفوق" وغيرها من العبارات. وقال الإخواني الموريتاني محمد المختار الشنقيطي الأستاذ في جامعة قطرية في هذا السياق، في تغريدة على حسابه على تويتر عاقدا مقارنة "لا تصح" بين وحيد حامد والمخرج السوري حاتم علي:

وقدم وحيد حامد خلال مشواره ورحلته الطويلة في عالم الأدب والفن، أفلاما وأعمالا كشفت زيف جماعة الإخوان، ولعل أبرزها "طيور الظلام" (1995)، و"الإرهاب والكباب" (1992) ومسلسل "الجماعة" الذي بدأ بثه عام 2010 وأثار ضجة عارمة. وقالت الممثلة هند صبري:

أهم مؤلفي السينما العربية عبر خمسين عاما. عبرت أعماله عن كل قضايا الإنسان العربي. وهو واحد ممن جعلونا نجب السينما. شرفت بالعمل في فيلم عمارة يعقوبيان وقبلها كنت من عشاق أعماله.

واعترى مغرد:

فرحة طيور الظلام بموت العبقري وحيد حامد، تتناسب طرديا مع حجم الألم والخسائر الفادحة التي تسبب فيها الراحل لهم.



الثأر.. مسيرة وشاورما

«شاورما الثأر» عنوان فعاليات الانتقام لمقتل سليمان في العراق

السخرية الإلكترونية طريقة عراقية فعالة لإسقاط قدسية سليمان

وقال حساب: @SA_M_Iraqi الجماعة نصبوا مواكب خدمة بشارة المطار ويطلبون اعتقد "تمن قيمة". والله لو وزعوا كبا كبا لكان ذلك أثوب.

وسخر آخر: @ali_alraki "ماعتن تمن قيمة ولغة كص" هذا رد العشاء أما رد الصباح فتشورية عس" وهذا هو الثأر لسليمانى "يوم الكباب العالمى

وقال مغرد: @dn_afl "كي على الكباب ... رأس السقف الكبابية تكبير

وتداول مغردون صورا ومقاطع فيديو لتجمعات عناصر الميليشيات العراقية، بالقرب من مطار بغداد الدولي. وفي محاكاة لموكب جنازي، انضم العشرات مساء السبت إلى مسيرة على الطريق السريع المؤدي إلى مطار بغداد. ورفع المشاركون في المسيرة صور سليمان والمهندس وأشعلوا الشموع، في حين تجمع آخرون في محيط مكان العملية، حيث ما زالت آثار الشظايا ظاهرة على الإسفلت والجدران. وحولت الميليشيات في وقت سابق موقع اغتيال سليمان على طريق مطار بغداد الدولي إلى "حائط مبكى" بعدما أحاطته بسياج من الزجاج.

والأحد، توافد عدد كبير من أنصار الميليشيات الشعبية إلى ساحة التحرير للمشاركة في إحياء الذكرى الأولى لمقتل سليمان. وحشد أنصار الميليشيات للتجمع ضمن هاشتاغ «الأحد في التحرير». وكتب إعلامي ساخرًا:

@omarvtvd محور مقاومة وتهديدون العالم وأقوي وعمودي وفي النهاية يتبين أن انتقامكم لمقتل سليمان والمهندس مجرد تظاهرة في ساحة التحرير! حتى هبة الإرهاب ضيعتموها! وأنا كنت أنظر إليكم على أنكم إرهاب خطير على العراق والمنطقة.. تبا.. تظاهرة! وبالتحرير حتى بعيدا عن السفارة!

وغرد الإعلامي العراقي شامو القرعة داغي:

@shahokurdy يدعون إلى تظاهرات في ساحة التحرير للتعبير عن التضامن مع قاسم سليمان في ذكرى مقتله. ولكن لا أحد يدعو للتوجه إلى السفارة الأميركية و الاعتصام أمامها كما فعلوا العام الماضي! يبدو أنهم حفظوا الدرس جيدًا ولن يكرروا أخطاء الماضي.

فعاليات الانتقام لمقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان تثير السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق، إذ لم ترتق إلى مستوى التهديدات، كما يقول سآخرون.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بدأ أن الجيوش الإلكترونية مستفجرة ومهمتها الأساسية الترويج لهاشتاغ «قاسم سليمانى الذي يضج بصوره مبتسما وضاحكا.

وسبق لهاشتاغ أن انتشر نوفمبر الماضي بمناسبة مرور 44 أسبوعا على اغتياله.

والهاشتاغ ضمن خطة إلكترونية محكمة لتصوير سليمانى، مهندس انتشار الفساد والطائفية بالعراق، في صورة بطل ضمن المخيال الشعبي العراقي خاصة بين الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل بكثافة وتمثل نسيبتهم أكثر من 60 في المئة من العراقيين.

ويبدو أن الجيوش الإلكترونية من منطلق معرفتها بنفسية المجتمع العراقي ومكان تائه تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي منشورات عاطفية لتغيب العقل العراقي.

ومن طريقة كتابة المنشورات وعرضها يبدو أن محترفين يقفون وراءها. وقد كان لافتا إضفاء الصبغة القدسية على سليمانى "البشري".

يذكر أن هذا الخطاب مالوف في العراق أين يكثر الدجل باسم الدين لتغيب وعي الشعب؛ لأن الشعب المغيب وعيه سهل القيادة.

وتتصاعد تهديدات إيران بمناسبة الذكرى الأولى لاغتيال سليمانى، زاعمة أن الانتقام قادم لا محالة. وقال سفير إيران لدى العراق إيرج مسجدي، إن طهران تحتفظ بحقها في الانتقام من الولايات المتحدة لاغتيالها سليمانى. وسخر مغردون قائلين إن التوتر الأميركي الإيراني "كلامي كالعادة".

وغرد النائب فائق الشيخ علي:

@faigalsheakh من كثرة التهديدات التي سمعتها خلال أسبوع من المسؤولين الإيرانيين -من روحاني ورئيسي وقائى ومسجدي وقادة الحرس الثوري- لتقطيع أرجل (...) وأيدي الولايات المتحدة.. "مكثت راح أجمع الصبح يوم 3 يناير 2021 وآل كده أكسام تلبس فوق القميص وتحت الجاكيت)!"

وبالإضافة إلى الشاورما، وزعت الميليشيات "تمن قيمة"، وهي أكلة عراقية شعبية تعني الرز مع الحساء المدقوق بالحمص واللحم.

وتهكم مغرد:

@A1Aqide (...) المفروض أن تنتقموا من أميركا وليس أن تعدوا "تمن قيمة" وتاكلوها وتعودوا إلى بيوتكم.

بغداد - أثار توزيع سندويشات شاورما في مكان مقتل قائد فيلق القدس الإيراني السابق قاسم سليمانى في شارع مطار بغداد سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق تردد صداها في الولايات المتحدة وإيران.

وأطلق العراقيون عدة هاشتاقات ساخرة أبرزها "يوم الكباب العالمى" فيما تداول آخرون عبارة "شاورما الثأر". وأغلق المثات من أنصار الحشد الشعبي والمليشيات الشيعية في العراق طريق مطار بغداد الدولي، الذي يعتبر طريقا حيويا، لإحياء الذكرى السنوية الأولى لمقتل سليمانى ونائب رئيس الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، في غارة للقوات الأميركية يوم 3 يناير 2020.

وكان لافتا نصب مواكب لطبخ الطعام، وإلقاء القصائد الشعرية، على نفس الطريقة التي تقام بها المواكب الحسينية.

وانتشرت صور ومقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر نصب سيخ شاورما في مكان مقتل سليمانى وتوزيعه على المتجمعين. وقال مغردون إن "المليشيات العراقية الإيرانية توزع شاورما في حفل أقيم على طريق مطار بغداد في ذكرى مقتل سليمانى".

وسخر عراقي:

@sarmad8080 تبين أن الثأر عبارة عن "مسيرة سلمية" و"شاورما.. الثأر من الشاورما وفاء للشاورما.

وتساءل معلقون عن علاقة الشاورما بمقتل سليمانى والمهندس. وتهكم إعلامي:

@k7ybnd99 في نفس المكان الذي تحول فيه سليمانى إلى شاورما مفرومة..

ميليشيات عراقية تحيي ذكراه بسيخ شاورما وتوزعه على محبيه، بالهاء والشفاء.. عبقى لسيد شاورما الخميني "قاسم سليمانى.

وتساءل معلق:

@Atamimi_A_Jamal هل يفترض أن تمثل الشاورما رمزا لما حدث لسليمانى والمهندس؟

ميليشيات العراق الإيرانية توزع "شاورما في حفل أقيم على طريق مطار بغداد، في الذكرى الأولى لمقتل سليمانى وأبو مهدي المهندس.

وكتب مغرد إيراني ساخرًا:

@_Syd_G حفل شاورما على طريق مطار بغداد. التخمين الوحيد الممكن هو أن أميركا وراء الحفل.

كافيار النمسا الأبيض طعام نادر للأثرياء فقط

ويؤكد غرول أن "هذا البيض هو من أغلى المأكولات في العالم. وهو يشكل واحدا في المئة لا غير من إنتاجنا الإجمالي للكافيار".

وفي القاعة المجاورة، تحضر الكساندرا ابنة فالتر نحو أربعين علبة "ستصدر إلى ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا"، بحسب ما تكشف الشابة مستعرضة قسائم الطلبات.

ولا شك في أن أزمة وباء كورونا انعكست سلبا على الطلبات نتيجة إغلاق المطاعم والفنادق الفخمة، غير أن مبيعات التجزئة ازدهرت في المقابل.

وتشكل احتفالات رأس السنة نحو 40 في المئة من حجم الأعمال السنوي. ويقول غرول الذي ما انفك هاتفه يرن لإبداء الطلبات إن "الناس يريدون التلذذ بالوقت الحاضر".

ويحجم مربّي الأسماك عن الكشف عن أسماء زبائنه، الذين يعيش الكثيرون منهم في آسيا وروسيا والشرق الأوسط، إذ أن الحفاظ هو أحد أسرار النجاح في المهنة. وقد اتصلت به ماركة للسيارات الفارهة للتوّ، كما تلقى عرضا قبل مدة من شركة خطوط جوية ترغب في تقديم كافيار "صنع في النمسا" لزبائن درجة الامتياز.

وقد حرص غرول، الذي انطلق في إنشاء مشروعه بموارد متواضعة سنة 1981، مع سمك الشار القطبي والثروة على التمايز عن غيره من المزارع السمكية في العالم، من خلال التركيز على جعل سمك حفش ناصع لا يشوبه أي تصنّع يتكاثر في الأسر.

وفي جوار قصر هيلبرون العائد إلى حقبة النهضة، تقع مزرعته التي باتت تضم المئات من الأسماك وسط كاميرات مراقبة وحواجز شبكية لحمايتها من السرقة، إذ أن هذا المورد النفيس يثير المطامع، وقد تعرضت منشآت أخرى من هذا النوع لسرقات كثيرة في السنوات الأخيرة.

وتربية سمك الحفش الأبيض أو الأسود، التي تزدهر منذ ربع قرن في الصين وإيطاليا وفرنسا خصوصا نتيجة حظر صيد هذه الأسماك، تجاري روح العصر باعتباراته البيئية، متيحة في الوقت عينه الحفاظ على النوع.

وقد يعيش هذا الصنف من الأسماك حتى 120 عاما وهو موجود منذ عصر الديناصورات لكنه بات على وشك الانقراض من موثله الطبيعي في روسيا وإيران، وهذا من أسباب ارتفاع سعر الكافيار، علاوة على إصابة الحيتان بعيب وراثي قصر حياتها، والتي كانت عادة تصل إلى 100 عام.

وقد تهاوى الإنتاج العالي لبيض سمك

الحفش في المياه الطبيعية في الثمانينيات من القرن الماضي، من جزاء الصيد المفرط والتلوّث.

وبحسب أحدث الإحصاءات المتوافرة في هذا الصدد التي أعدتها جمعية "وورلد ستوريجون كونسرفايشن سواسييتي" في 2018، تنتج 2480 مزرعة في 55 بلدا طنا من الكافيار في السنة.

وثمة 30 إلى 40 مزرعة من بين هذه

المنشآت، بينها اثنتان أو ثلاث في النمسا، توفر الكافيار الأبيض، بحسب الأكاديمي توماس فريدريش، الذي ينسّق في فيينا برنامجا لتعزير تكاثر حفش الأسود التقليدي.

وفي الماضي، عندما كانت سمكة مهشاء بالغة من نوع الحفش النادر الوجود تصطاد في بحر قزوين، كان يبيضا يقدم حصرا لشاه إيران، على قول فريدريش.

غروديج (النمسا) - وسط جبال الألب النمساوية، يعاين شستيفان أستنر سمك حفش أمهق نادرا وفريدا من نوعه، يصدر بأسعار خيالية إلى بلدان العالم ليقدّم على الموائد الفاخرة.

ويخبر أستنر، وهو عامل من قرية بالقرب من سالزبورغ بالنمسا، أن "الأسماك خضعت لتخطيط بالصدى لمرفة إن كانت ستتدخل مرحلة التكاثر قريبا".

ويعمل أستنر في بلدة غروديج بالقرب من سالزبورغ في النمسا، حيث تربي أسماك أنثى يكلف بيضها غالبا جذا.

وعلاوة على أن الأسماك المنتجة للكافيار الأبيض نادرة للغاية، فإن إنتاج كيلوغرام منه يستخرج من أصل 5 كيلوغرامات من بيض الأسماك النادرة، كما أنه يضاف إليه البعض من المواد الغذائية النفيسة من ذهب عيار 22.

من أهم فوائد الكافيار بشكل عام، إعطاء الجسم طاقة كبيرة بسبب كثرة الفوسفور الذي يحتوي عليه، ويساعد على تخفيض مستوى الدهون في الجسم وتخفيض نسبة الدهون الثلاثية والكوليسترول في الدم.



إنتاج كيلوغرام من الكافيار الأبيض غالي الثمن يستخرج من أصل 5 كيلوغرامات بيض من سمك الحفش النادر



كما يساعد الكافيار على عرقلة عملية تأكسد الأحماض الدهنية التي تسبب تلف الشرايين، إضافة إلى دعم الكافيار لجهاز المناعة ودوره في تجمع كريات الدم والصفائح الدموية التي تعمل على سرعة التئام الجراح.

ويقوم مدير هذه المنشأة لتربية الأسماك فالتر غرول، بشقّ جلد سمكة تبلغ من العمر 16 عاما لاستخراج بيض فاتح اللون.

ويقول وهو يغسل البيض إنه "أكثر طراوة من الكافيار الأسود، إنه أكثر حلالة، بل وأكثر ذوبانا من الكافيار الأسود الثقيل".

وهذا الكافيار الذي لا يتخطى وزنه 600 غرام يكلف ثمانية آلاف يورو، وهو سعر أعلى بثلاث مرّات من الكافيار الأسود، الذي يعدّ أصلا من المأكولات الفاخرة.



حماس النساء في الصحراء

فرنسية تسابق من أجل النساء في رالي داكار السعودية

سعوديات يكتسبن خبرة سياقة الدراجات النارية للمنافسات القادمة

على الرغم من ضالة عددهن قياساً بالرجال، إلا أن السائقات الأوروبيات المشاركات في رالي داكار الصحراوي، الذي انطلق من جدة (الأحد)، قد أكدن أن أملهن كبير في أن يكون حضورهن عاملا مساعدا في تهيئة السعوديات لارتداد أفاق أرحب في مجالات المشاركة العامة.

يشار إلى أن الرالي سيشهد مشاركة "شيرو" أول فريق نسائي سعودي، الذي أسسته قاتان سعوديتان، هما دانيا العقيل ومشاعل العبيدان، لكن المشاركة ستكون لمتابعة مجريات السباق عن قرب والتجول مع الفرق المشاركة لتكون بمثابة التدريب والاستعداد للمشاركة في منافسة الدورة القادمة من الرالي.

اسم الفريق "شيرو" اشتق من اللغة الإنجليزية "هي بطلة"، لإلهام أكبر قدر ممكن من النساء السعوديات بخاصة، والخليجيات عموماً، بدخول مجال سباق السيارات والدراجات النارية، ويبدأ الفريق أولى خطواته في البطولة السعودية للرياليات الصحراوية العام المقبل، كما سيتوجه الفريق إلى أبوظبي (دبي) للمشاركة في ذلك.

ووجدت الشابتان الدعم الكامل ليس من المجتمع السعودي فقط، بل من الدول الخليجية المجاورة كذلك، وخاصة من قبل النساء، كما نوهت الفتاتان بالدعم الحكومي المتمثل

في وزارة الرياضة والاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، وأعربتا عن تطلعهما إلى إحضار رعاية لتمويل مشروع الفريق لتحقيق أهدافه وخطته.

أنه بالإمكان أن تكوني فتاة وتقودي في الصحراء شأنك في ذلك شأن الرجال".

وتابعت "أنا من منطقة ميدوك (شمال بورو)، وبدأت ركوب الدراجات في الخامسة من عمري بفضل والدي الذي كان يدعم ماديا الدراجين الهواة. شاركت في المسابقات الوطنية على مدى عشر سنوات. كان لدي مشروع شخصي جديد وكنت على وشك وقف ممارسة رياضة الدراجات عندما قابلت رئيس شركة كاي.تي.أم، في ضواحي بورو الذي منحتني الفرصة وعرض عليّ المشاركة في الراليات الصحراوية وهو أمر لم يكن باستطاعتي رفضه".

وكشفت "أعددت نفسي جسديا في مركز متخصص في بمدينة ليل ثم قمت

بالتدريب على دراجات هوائية لكي أكون جاهزة وها أنا أشارك في رالي داكار". وأضافت "بالنسبة إليّ، هو سباق أسطوري مع مناظر طبيعية لا تصدق ومشاركة أعظم السائقين. أشعر بانني صغيرة جدا عندما أفكر في الأمر لكنني فخورة جدا لكوني قادرة

على التواجد هنا والمشاركة في مثل هذه المغامرة. هدفي هو إنهاء السباق. الجميع يقول إن التواجد في خط البداية هو بالفعل شيء

كبير، لكن عدم إكمال السباق سيكون محبطا للغاية بعد كل الجهود التي بذلتها، وبالتالي هدفي هو اجتياز خط

النهاية".

وأضافت "اعتقد أن لدي القدرة على التحمل والقدرة الذهنية

وبالتالي أشعر بأن الأمور ستجري كما يجب في هذا الإطار لكنني أعلم أيضا أنه يتعين عليّ السيطرة على مشاعري

كي لا أضيع الكثير من الطاقة".

تسعى النساء إلى إثبات ذواتهن سواء في الأعمال الشاقة أو رياضات المغامرة، تلك التي يعتقد الرجال أنها وجدت خصيصا لهم لأنهم أقوى.

ويبرز هنا مثال الدراجة الفرنسية سارا دوغلا التي قدمت إلى رالي جدة لتثبت أن المرأة قادرة على السياقة في الصحراء، ويسعى فريق نسائي سعودي لإثبات أنهم قادرات على خوض منافسات الرالي.

للمركبات المشاركة في الفئات الست للسباق، وهي السيارات، والدراجات النارية، والدراجات النارية الرباعية، والشاحنات، والمركبات الصحراوية الخفيفة، بالإضافة إلى الفئة الجديدة داكار كلاسيك، التي تضم لأول مرة إلى رالي داكار، كما تضمن حفل الافتتاح صعود أبرز المتسابقين إلى مسرح الفعالية لعرض مركباتهم وتحية أفراد عائلة داكار.

تطلق منافسات الرالي من محافظة جدة باتجاه بيشة، في مسارات يملؤها التحدي، عبر العديد من الوديان والمناطق الصخرية الخلابة، بحافظات ومدن ومناطق المملكة، خلال 12 مرحلة مختلفة يتخللها يوم راحة في مدينة حائل.

وتؤكد جوغلا على أن هدفها الأبرز في مشاركتها الأولى "هو المرور تحت قوس الوصول الكبير في 15 يناير بجدة، ومحاولة إظهار أنه يمكن للمرأة أن تقود في الصحراء شأنها في ذلك شأن الرجال".

وتابعت مازحة "عندما ننظر إلى النتائج، أجد نفسي في المركز الأول بأسفل ورقة النتائج، لكن هذا جيد! أردت قبل كل شيء أن أجد الأحاسيس على دراجتي بعد أسبوع من عدم الحركة قضيتها بين الحجر الصحي والاختبارات الفنية".

وأضافت "لذا، أشعر بالارتياح لأنني أقود سيارتي على مضامير المملكة العربية السعودية على الرغم من أنني غير موافقة على بعض الأمور التي تجري هنا. لطالما دافعت عن قضية المرأة من خلال الرياضة الميكانيكية حتى في فرنسا. قبل بضع سنوات، لم يكن هناك ترتيب للسيدات في بطولة الرمال الفرنسية وكان عليّ الكفاح لكي أكسب هذه القضية".

وأضافت "التواجد هنا في داكار هو الخطوة الأسمى، سأحاول إثبات

جدة - في سن الثامنة والعشرين، تعتبر الفرنسية سارا جوغلا أصغر متسابقة في فئة الدراجات النارية ضمن سباق رالي داكار الصحراوي بباكورة مشاركتها في هذا السباق التاريخي الذي انطلق رسميا الأحد في السعودية ويستمر حتى الخامس عشر من الشهر الحالي.

وتستضيف السعودية للعام الثاني رالي داكار، الذي يعتبر من أهم السباقات حول العالم وهو من صنف سباق المسافات الطويلة.

أصغر متسابقة في فئة الدراجات النارية تسعى إلى إظهار أنه يمكن للمرأة أن تقود في الصحراء شأنها في ذلك شأن الرجال

وبدأ سباق رالي داكار في عام 1978 وكان ينطلق من باريس حتى مدينة داكار عاصمة السنغال، وللسباق في كل سنة مسار مختلف لكنه كثيرا ما ينتهي في داكار، وفي عام 2008 حين كان يمر على الجزائر ثم المغرب، الغي السباق بسبب التهديدات من قبل بعض الجماعات، ومقتل عدد من السياح الفرنسيين في موريتانيا قبل انطلاق نسخة 2008، وتقرر نقله إلى أميركا الجنوبية في عام 2009، وهي المرة الأولى التي يجري فيها السباق خارج أوروبا وأفريقيا.

وقد عبرت جوغلا عن فخرها "بتمثيل جميع النساء هنا في هذه الدولة"، وتابعة موضحة، "لطالما كنت مدافعة عن قضية المرأة في رياضة السيارات، حتى في فرنسا".

وشهد حفل افتتاح الرالي في جدة السبت، التقديم الرسمي

لماذا نعلم وكيف تحمي الأعلام الدماغ

● واشنطن – توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن الأحلام تمنح الدماغ قدرة هائلة على التطور والتكيف، بالإضافة إلى أنها تمنح الإنسان قدرة مذهلة على فهم البيئة المحيطة به.

وكشفت الدراسة عن سر الأحلام التي تراود الإنسان، وكيف تحمي هذه الأحلام الدماغ من الإصابة بأمراض عديدة قد يكون بعضها قاتلا. وأشارت إلى أنه عندما يتعلم الإنسان شيئا جديدا، أو يكتسب مهارة جديدة، أو يغير عاداته، يتغير الهيكل المادي لدماغه، مبينة أن الخلايا العصبية المسؤولة عن معالجة المعلومات بسرعة في الدماغ، مترابطة بالآلاف، ولكن مثل الصداقات، فإن الروابط بينها تتغير باستمرار؛ تقوية، وإضعاف، وإيجاد شركاء جدد.

وقالت الدراسة "اعتاد علم الأعصاب على الاعتقاد بأن أجزاء مختلفة من الدماغ محددة سلفا لأداء وظائف محددة، لكن الاكتشافات الأخيرة قلبت النموذج القديم رأسا على عقب".

وأوضحت أنه قد يتم في البداية تكليف جزء واحد من الدماغ بمهمة محددة، على سبيل المثال، يسمى الجزء الخلفي من الدماغ "القشرة البصرية" لأنها عادة ما تتعامل مع البصر، لكن يمكن إعادة تخصيص هذه المنطقة لمهمة مختلفة، ومن يتكلف بأداء تلك المهمة في الجسم هي الأحلام.

وأكدت أن "الطبيعة الأم شبيعت أدمغتنا بالمرونة للتكيف مع الظروف. كما أن الإنسان الحادة والأرجل السريعة مفيدة للبقاء على قيد الحياة، كذلك فإن قدرة الدماغ على إعادة تكوينه تسمح للتوصل الحي للدماغ بالتعلم والذاكرة والقدرة على تطوير مهارات جديدة".

وأوضحت "في البشر، يتخلل النوم نوم حركة العين السريعة كل 90 دقيقة. هذا عندما تحدث معظم الأحلام. وعلى الرغم من أن بعض أشكال الأحلام يمكن أن تحدث أثناء النوم بخلاف حركة العين السريعة، إلا أن هذه الأحلام مجردة وتفقد إلى الوضوح البصري لأحلام حركة العين السريعة".

كما أضافت "يتم تحفيز نوم حركة العين السريعة بواسطة مجموعة متخصصة من الخلايا العصبية التي تضخ النشاط مباشرة في القشرة البصرية للدماغ، مما يجعلنا نشعر بالروية على الرغم من إغلاق أعيننا. ومن المفترض أن هذا النشاط في القشرة البصرية هو سبب كون الأحلام تصويرية وفيلمية".

ووجدت الدراسة أن أنواع الأدمغة الأكثر مرونة تقضي فترات أطول في نوم حركة العين السريعة كل ليلة، وهو ما يمنح الإنسان مرونة وتكيفاً أكبر على مواجهة مختلف المشاكل التي يواجهها.

إضافة بند في عقد زواج يشترط عدم اعتماد الطلاق الشفوي تثير جدلا في مصر

جرأة الزوجين وحدها تحدد إمكانية تمردهما على الطلاق الشفوي من عدمه



في اتجاه الطريق الصحيح

الشفوي، أن يتم إدخال تعديلات مدنية بعقد الزواج، مثل شرط وقوع الطلاق الموثق فقط، ويتطلب ذلك جرأة غير عادية وشجاعة استثنائية من الشاب والفتاة، لأن استسلامهما لتعاليم الدين قد يدمر حياتهما في السنوات الأولى. وأوضحت لـ "العرب" أن الرجل العصبي قد يقوم بتطليق زوجته شفويا في اليوم أكثر من مرة، لكن الإسلام لا يقبل أن تنهار أسرة بأكملها لمجرد أن هذه العبارة صارت على السنة بعض الأزواج مباحة وسهلة، في حين أن الشرع يؤكد مرارا أن الطلاق أبغض الحلال عند الله، والحل أن يتم استخدام عقد الزواج للاتفاق على تحجر رأي الدين.

ولفتت إلى أن نشر ثقافة عدم اعتراف الزوجين بالطلاق الشفوي بإضافة هذا البند لوثيقة الزواج كفيل بخفض معدلات الطلاق إلى الحد الأدنى، فلا يُعقل أن تكون هناك حالة طلاق في مصر كل دقيقتين، ومازالت المؤسسات الدينية تتمسك بوجهة نظرها في عدم الاعتداد بالطلاق الموثق فقط، فإن كان عقد الزواج موثقا فلا بد أن يصبح الانفصال بالمثل.

وتوصل استطلاع رأي أجراه المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة) منذ عامين، إلى أن 63 في المئة من المصريين يرفضون وقوع الطلاق الشفوي دون توثيق، مقابل 16 في المئة فقط دعموا موقف المؤسسة الدينية، وأجاب 21 في المئة بأنهم لا يستطيعون تحديد موقفهم بشكل صحيح.

ويعول حقوقيون على تنامي الوعي المجتمعي لاختيار نمط الحياة الأسرية التي تناسب الرجل والمرأة منذ كتابة عقد الزواج، كان يتم تحديد شكل وطريقة الطلاق والنفقة وغيرها، بعيدا عن الالتزام الحرفي بالرأي الديني المتشدد. ويرى هؤلاء أن جرأة الرجل والمرأة وحدهما تحدد إمكانية تمردهما على الطلاق الشفوي من عدمه، فالفتاة التي خرجت من بيئة بسيطة وتنتمي لأب وأم غير متعلمين، لا يمكن لها وضع هذا الشرط في عقد الزواج دون أن تمتلك الشجاعة والاستقلالية على أن تختار مع شريك حياتها طريقة الانفصال مستقبلا. وأكدت عيسر سليمان الباحثة في شؤون الأسرة والنشاط بقضايا المرأة، أن الأصل الوحيد في تجاوز التشدد الديني تجاه التمسك بوقوع الطلاق

ورأت منظمات نسائية معنية بحقوق المرأة، أن الخطوة التي أقدم عليها الزوجان مثالية لحفظ حقوق السيدات ووقف التعامل معهن باعتبارهن أداة في يد الرجال يتلاعبون بهن، ويستغلون الصلاحيات الممنوحة لهم، للتحكم في مصائر النساء، مثل التعجيل في الطلاق لأي سبب، وتهديدهن بعبارة "أنت طالق" إذا خالفن أزواجهن تحت أي ظرف.

الأمل الوحيد في تجاوز التشدد الديني تجاه التمسك بالطلاق الشفوي، أن يتم إدخال تعديلات مدنية على عقود الزواج

ولا ينكر الكثير من أرباب الأسر تمسكهم بخطوة التقنين التي أقدمت عليها دول عربية كثيرة في عدم الاعتراف بالطلاق الشفوي، مثل تونس والمغرب والكويت والسعودية، والنأي عن الدخول في معترك ديني واجتماعي مثير للجدل.

بامرأة ثانية وهذا حقها، وأخرى تتفق مع الزوج على مرحلة ما بعد الطلاق، مثل النفقة والسكن والولاية التعليمية للأبناء، وكلها أمور لا يجب للرأي الديني أن يعارضها أو يطعن فيها، طالما يتم تحديدها لأغراض سليمة وصحية وإنسانية، والإسلام لا يرفض ذلك، بل يدعم تجاوز النزاعات الأسرية.

ومعضلة المؤسسة الدينية في مصر، أنها اعتادت التدخل في حياة الناس وعلاقاتهم وتصرفاتهم بشكل مفرط، دون أن تضع لنفسها مساحة معينة لا تتجاوزها، أو تترك العائلات تدبر شؤونها بعيدا عن رأي الدين، بل تسارع تهريب من يخالفها الرأي والتوجه بتصويره على أنه ارتكب فعلا مشينا، وتحدث عنه كأنه يتحدى الدين.

وأمام هذا التدخل المفرط، تتراجع الكثير من الأسر عن التفريد خارج السرب، وتخشى الإقدام على أي خطوة من شأنها التعرض للوصمة الدينية والمجتمعية، حتى لو كانت متحضرة ومتفكة، لكنها تفكر أكثر من مرة في تبعات التمرد على رأي الدين في ما يرتبط بطقوس الزواج، ومع الوقت صار معدل الخلافات الأسرية مربعا.

أعادت واقعة اتفاق زوجين على إضافة شرط لعقد الزواج بعدم وقوع الطلاق الشفوي، الجدل حول جمود موقف المؤسسة الدينية في مصر، وعدم اعترافها بأن يكون الطلاق الموثق بديلا عن الشفهي حتى لو كان الغرض حماية الكيان الأسري من الانهيار بسبب عبارة "أنت طالق".

أميرة فكري
كاتبة مصرية

● القاهرة – أقدم زوجان مصريان في واقعة تعتبر الأولى من نوعها على عدم الاعتراف بالطلاق الشفوي وذلك من خلال إضافة بند إلى عقد زواجهما يشترط عدم الاعتداد به، وتمت إضافة هذا البند بناء على رغبتهما، حتى لا تنهار علاقتهما مستقبلا جراء لفظ متسرع، أو يتم اللجوء للاستفتاء في وقوع الطلاق أو لا، كما أن الانفصال يجب أن يكون باتفاق ثنائي وبشكل هادئ دون صراعات عائلية أو تدخل القضاء.

وسارعت مؤسستا الأزهر ودار الافتاء إلى استنكار صيغة عقد الزواج، وقالتا إن الطلاق الشفوي يقع، بغض النظر عن وجود اتفاق بين الزوجين على عدم الاعتراف به أو لا، وردت أصوات معتدلة بتأكيد أن العقد صحيح شرعا، ووسيلة عصرية لتجاوز عقبة التمسك بالترات الذي صار تطويره ضرورة إنسانية.

وفي مقابل ذلك ركن بعض رجال الدين المعارضين لرأي الأزهر على هذه الواقعة، وتسويقها على أنها الحل الأمثل لتجاوز عقبة النهج المتشدد الذي تسرب عليه المؤسسة الدينية وتمسكها بتقاليد وتعاليم تجاوزها الزمن، ولم يعد يصلح تطبيقها بشكل حرفي بسبب خطورتها على استقرار الأسرة.

وقال أحمد صابر، وهو ماذون شرعي بحفاظة البحيرة شمال القاهرة، إن الرجل والمرأة يحق لهما إضافة أي بنود يتفقان عليها بعد الزواج، لأن العقيدة تنص على أن "العقد شريعة المتعاقدين"، بالتالي فالنص على الاعتراف بالطلاق الموثق فقط حق مكتسب للزوجين، باعتبارهما من بديران حياتهما ويرسما مستقبلهما.

وأضاف لـ "العرب" أن هناك زوجة تشترط في العقد عدم ارتباط زوجها

تغير حياة الأبناء بسبب كورونا يزيد من مخاوف الآباء

● واشنطن – تتزايد مخاوف الآباء والأمهات بشأن تأثير جائحة كورونا المتواصلة على أطفالهم، وظهرت دراسة حديثة أن أهم ثلاث مخاوف تشغل الأسر في الوقت الحالي تمحورت حول مقدار الوقت الذي يقضيه الأطفال على الشاشات ووسائل التواصل الاجتماعي، وما إذا كان طفليهم يتعرض للتنمر الإلكتروني وما إذا كان الطفل معرضا للخطر أثناء الاتصال بالإنترنت.

وقال الدكتور جاري فريد، طبيب الأطفال ومؤلف الدراسة في بيان "يبدو أن أكبر مخاوف الآباء تجاه الشباب مرتبطة بالتغيرات في نمط الحياة نتيجة الجائحة".

وأضاف "قد قلب كوفيد - 19 عالم أطفالنا والمراهقين رأسا على عقب من نواح كثيرة، وينعكس ذلك في كيفية تقييم الآباء للقضايا الصحية في عام 2020".

وأشارت الدكتورة جيني راديسكي، الأستاذة المساعدة لطب الأطفال في مستشفى "سي.إس.موت" للأطفال التابع لجامعة ميشيجان الأميركية، التي لم تتشارك في الدراسة إلى أن "هذا يبين الكثير عن شعور الآباء بالضيق، ومدى ضائلة قوتهم في أن جميع التقنيات في حياة أطفالهم تدعم رفاههم".

وكشفت الدراسة التي شملت أكثر من ألفي والد أن الزيادة في عادات الأكل غير الصحية وقلّة النشاط البدني بين الأطفال، إلى جانب المخاوف من العنصرية والاكئاب وخطر الانتحار،

كانت من أهم بواعث القلق لآباء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و18 عاما. كما كشفت الدراسة أسبابا أخرى للقلق الآباء تعلقت بتوتر أطفالهم وقلقهم، وخشيتهم إذا كان طفليهم يدخن أو يشرب الكحول أو يتعاطى المخدرات. ووجدت الدراسة أن أهم 10 مخاوف بشأن صحة الأطفال خلال 2020 اختلفت بناء على الخلفية العرقية للوالدين. صنّف الآباء السود العنصرية على أنها مصدر قلقهم الصحي الأكبر للأطفال والمراهقين، في حين أن كوفيد - 19، جاء في المرتبة الثانية.

وصنّف الآباء من أصل إسباني العنصرية في المرتبة السادسة على قائمة أكبر 10 مخاوف لديهم، فيما حل الفايروس في المرتبة الثامنة. ومع ذلك، لم تات العنصرية ولا الفايروس ضمن أهم 10 مخاوف للآباء البيض، الذين كانوا أكثر قلقا بشأن الإفراط في استخدام الإنترنت وإساءة المعاملة.

وجاء الأكل غير الصحي من قبل الأطفال خلال العام في المركز الرابع لكل من الوالدين البيض والسود، لكنه لم يكن في المراكز العشرة الأولى للآباء من أصل إسباني.

وأكد فريد أن العزلة الاجتماعية والتغيرات في الروتين بسبب الفايروس قد تؤثر على الصحة الجسدية والنفسية للأطفال، وقد يلاحظ الآباء تغيرات، مثل



قلق متزايد

جمال

زبدة التنظيف تزيل المكياج وتغذي البشرة

● أوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أن التنظيف اليومي للبشرة يعد من الأمور الأساسية للحصول على بشرة نقية ومشرقة، وتظهر هنا أهمية استعمال زبدة التنظيف، حيث لا تقتصر أهميتها على إزالة المكياج فحسب، بل إنها تعمل على تغذية البشرة بالزيوت والفيتامينات المفيدة.

وعندما يتم وضع زبدة التنظيف على بشرة دافئة، فإنها تذوب وتتحول إلى زيت لطيف يزيل حتى أكثر أنواع الماسكارا المقاومة للماء، وتحثوي زبدة التنظيف على العديد من الزيوت والفيتامينات المفيدة، والتي تترك طبقة خفيفة على البشرة يتم امتصاصها بعمق لتغذية البشرة.

ويعمل زيت الخروع على إنتاج الكولاجين بالإضافة إلى أنه يعتبر مضادا طبيعيا لشيخوخة البشرة، ويعمل زيت اللانفدر على تهدئة

البشرة ويمتاز بتأثيره المضاد للاتهابات، كما أن ماء الورد يحمي البشرة من البكتيريا ويعمل على ترطيبها وتغذيتها بالفيتامينات C وB، ويضفي على زبدة التنظيف رائحته الجميلة. وعادة ما تحتوي زبدة التنظيف على العديد من المكونات الطبيعية الأخرى مثل شمع العسل وزبدة الشيا وجل الألوفيرا والكثير من الزيوت مثل زيت الأفوكادو والجوجوبا وزيت جوز الهند، ونصحت المجلة الألمانية باستعمال زبدة التنظيف يوميا في المساء لإزالة المكياج ومنح البشرة وقتا كافيا لامتصاص الزيوت الطبيعية طوال الليل.



اتحاد جدة يقارع الشباب لبلوغ نهائي البطولة العربية

كاريلي وكايشينيا في صدام تكتيكي متكافئ



يستضيف الاتحاد السعودي مواطنه الشباب، الإثنين، في إياب نصف نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال، على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة. ويلتقي الفائز في هذه المباراة مع التاهل للأندية العربية الأبطال، عندما يلتقيان من لقاء الرجاء المغربي أمام الإسماعيلي المصري، الذي يجمع بين الفريقين يوم ال11 من الشهر الحالي في مدينة الدار البيضاء، بعد أن حسم الأخير الذهاب لصالحه.

الرياض - يبحث الاتحاد السعودي وضيفه ومواطنه الشباب عن بطاقة التأهل الأولى لنهائي كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال، انتهت بالتعادل الإثنَين في إياب الدور نصف النهائي للبطولة.

وكانت مباراة الذهاب التي جمعتها على ملعب نادي الشباب بالرياض في 2 ديسمبر الماضي، انتهت بالتعادل الإيجابي 2 - 2، وبالتالي سيدخل الاتحاد المباراة بفرضتي الفوز أو التعادل السلبي أو 1 - 1، فيما يدخل الشباب بفرصة الفوز أو التعادل بأكثر من هدفين ليحجز مقعده في النهائي.

وتعتبر مباراة الإثنَين هي الرابعة التي تجمعهما في البطولة العربية، حيث التقيا من قبل ثلاث مرات، كانت أولاها في بطولة النخبة العربية التي أقيمت في الرياض في 22 ديسمبر 1995 وانتهت بفوز الشباب 3 - 0، بينما كانت المواجهة الثانية في نصف نهائي بطولة الأندية العربية في 27 نوفمبر 1998 وانتهت المباراة بفوز الشباب 1 - 0، بينما كانت المواجهة الثالثة في ذهاب النسخة الحالية وانتهت بالتعادل 2 - 2.

بداية المشوار

انطلق مشوار الفريقين في النسخة الحالية من البطولة بدءا من دور ال32، حيث تخطى الاتحاد عقبة نظيره العهد اللبناني بالفوز 3 - 0 في جدة، وتعادل سلبيا خارج ملعبه، بينما اجتاز الشباب نظيره شبيبة الساوره الجزائري بالفوز 5 - 1 في مجموع المباراتين. وفي ثمن النهائي، فاز الشباب على ملعبه بهدف دون رد أمام شباب الأردن، قبل أن يتعادل الفريقان 1 - 1 في مباراة العودة، ليخطف

أهلي جدة يفاوض الزمالك لضم الونش

القاهرة - كشف عمر البنا وكيل أعمال محمود حمدي الونش، مدافع نادي الزمالك والمنتخب المصري تفاصيل محاولات نادي أهلي جدة السعودي لضم اللاعب. وقال البنا في تصريحات صحافية "النادي الأهلي السعودي عرض راتباً مغرباً لضم الونش وطلب من الزمالك تحديد المقابل المطلوب للحصول على خدمات اللاعب". وأضاف "النادي الأهلي يرغب في ضم الونش على سبيل الإعارة في شهر يناير مع وضع بند باحقية الشراء في الصيف المقبل". وتابع "الونش مرتبط بعقد مع الزمالك حتى عام 2023 وبالتالي موافقته بدون موافقة الزمالك لا قيمة

ريكاردو يهاجم إدارة الإسماعيلي المصري

في ترتيب هدافي الدوري المصري عبر التاريخ متخطيا رقم محمود الخطيب، أسطورة الأهلي. وصنع السعيد هدف الفوز لبيراميدز في لقاء الإنتاج بخلاف مستواه المتميز الذي ساهم في قيادة فريقه لتحقيق النقاط الثلاث.



هيرون ريكاردو

لن أقبل العمل مرة أخرى في ظل الإدارة الحالية للإسماعيلي

من ناحية أخرى، أكد مصدر مطلع في جهاز الكرة بالمقاولون العرب، أن الفريق يعاني من أزمة كبيرة قبل مواجهة النجم الساحلي في إياب دور ال32 الأول ببطولة الكنفيدرالية يوم الأربعاء. وقال المصدر في تصريحات "تعاني من أزمة قوية قد تكون غير مسبوقة، بعد تأكد إصابة الجهاز الفني بالكامل بفابروس كورونا، ونواجه شبح السفر إلى تونس بدون الجهاز كاملا". وأضاف "المسحة الأخيرة كشفت عن إصابة عماد النحاس وعلاء عبدالغني ورامي ربيع ورامي عادل".

اليابان بروفة أولى لمصر قبل مونديال اليد

في البطولة مع وجود ما يقارب من 5 إلى 8 غرف للعزل داخل كل فندق بجانب وجود اتجاه لإجراء مسحات لكل العاملين بالفنادق التي تستضيف المنتخب كل ثلاثة أيام. وقال إن وفد الاتحاد الدولي لكرة اليد أبدى انبهاره بكافة تفاصيل الإقامة في الفنادق وكيفية تطبيق الإجراءات الاحترازية والصالات الخاصة ببطولة العالم لكرة اليد المقرر إقامتها في مصر في الفترة من 13 إلى 31 يناير 2021.

وتقام منافسات المونديال في 4 قاعات وهي القاعة الكبرى بملعب القاهرة وقاعة العاصمة الإدارية الجديدة وقاعة برج العرب والقاعة الجديدة ب6 أكتوبر. وتعد هذه أول نسخة من البطولة بمشاركة 32 منتخبا بدلا من 24، حيث تم تقسيم منتخبات البطولة إلى ثماني مجموعات وكل مجموعة تضم أربعة منتخبات.

منصبه لخلاف مع الإدارة بعد ساعات من تعيينه كمدرّب دائم. الجولة شهدت 17 هدفا، كما اتسمت بالندية والحماس الزائد، وشهدت 3 حالات طرد من نصيب مامادو نياس، لاعب الإنتاج الحربي، ومحمود وادي لاعب بيراميدز، ومحمد عبداللطيف غريندو لاعب المصري. وتم احتساب 4 ضربات جزاء بالجوّلة سجل منها أشرف بن شرقي للزمالك، وفخر الدين بن يوسف للإسماعيلي، ومعاذ الحناوي للإنّنتاج الحربي، وأحمد سمير لطلائح الجيش. وأثير الجدل حول بعض الأحداث على رأسها سقوط كريم فؤاد لاعب إنبّي في لقاء الزمالك، وأحمد رمضان بيكهام لاعب الأهلي في لقاء ودي دجلة.

ويستحق اليوناني نيكوديموس بابافاسيلو، المدير الفني لفريق وادي دجلة لقب الأفضل في الجوّلة بعد تعادله المثير مع الأهلي وتقديمه مباراة تكتيكية من العيار الثقيل أمام بيتسو موسيماني مدرّب الفريق الأحمر والخروج بنقطة من عربن حامل اللقب. عبدالله السعيد نجم وقائد بيراميدز، كان الأفضل بلا منازع في الجوّلة على مستوى اللاعبين بهدف رائع أحرزه، وانفرد بعده بالمركز الخامس

المصري. وكشف ممدوح الششتاوي رئيس لجنة الإقامة والإعاشة ببطولة العالم لكرة اليد في تصريحات للمركز الإعلامي لبطولة العالم لكرة اليد، أن اللجنة المنظمة بالتنسيق مع اللجنة الطبية ووزارة الصحة المصرية راعت أعلى درجات الإجراءات الاحترازية، وأن نظام "من الباب للباب" المتبع في البطولة يعتبر اختراعا مصريةا يضمن توفير أعلى درجات العزل الصحي. وأضاف أن كل فندق في البطولة يحتوي على شبه مستشفى قائم بذاته حيث تمّ تجهيز معمل تحاليل وغرف للأشعة وصيدلية على أعلى مستوى وعيادة لجميع التخصصات في ظل فرض نظام القاعة الطبية (الحجر الصحي) بالبطولة، وأكد وجود وفد من وزارة الصحة المصرية بشرف على الأطعمة والتغذية الخاصة بالمنتخبات المشاركة

القاهرة - شنّ البرازيلي هيرون ريكاردو، المدير الفني السابق للإسماعيلي، هجوما حادا على إدارة الدراويش برئاسة إبراهيم عثمان.

وقال ريكاردو في تصريحات صحافية "قبلت تدريب الإسماعيلي وهو في وضع صعب للغاية وكنت بحاجة للمزيد من الوقت لإعادة بريق الإسماعيلي ولكن الإدارة الحالية عبارة عن مجموعة هواة". وأوضح المدرّب البرازيلي، أنه يشعر بالإهانة بإعلان رحيله أثناء عودته مع الفريق من رحلة الجوّنة، مؤكدا أن هذه الأجواء ليست احترافية.

وأشار إلى أنه لن يقبل العمل مرة أخرى في ظل الإدارة الحالية للإسماعيلي، مؤكدا أنه طلب ضمّ البرازيلي باتريك فييرا ولم تتعاقد مع الإدارة رغم موافقتها في البداية، بداعي أن اللاعب مصاب وهو أمر غير صحيح. وأسدل الستار على منافسات الجوّلة الخامسة للدوري المصري لكرة القدم بعد 9 مواجهات قوية ومثيرة انتهت منها 7 لقاءات بالفوز مقابل تعادلين. وتصدر الاستقالات هذه الجوّلة بعد رحيل المدير الفني لطلائح الجيش طارق العشري، بجانب استقالة محمد وهبة المدرّب المؤقت للإسماعيلي من

اليابان بروفة أولى لمصر قبل مونديال اليد

القاهرة - وصلت بعثة المنتخب الياباني إلى القاهرة تحسبا للمشاركة ببطولة العالم لكرة اليد والتي تنطلق في مصر في 13 يناير الجارى.

الساموراي الياباني يخوض مباراتين وديتين مع المنتخب المصري ضمن الاستعدادات الخاصة لخوض المنافسات

وشهدت إجراءات وصول منتخب اليابان تطبيق كافة الإجراءات الخاصة بالقاعة الطبية بدءا من محطة الوصول في مطار القاهرة وركوب الحافلات الخاصة بالفريق للانتقال إلى أماكن الإقامة دون الاختلاط بها. ووصل منتخب اليابان مبكرا عن باقي المنتخبات ليقيم في القاهرة لأطول فترة ممكنة قبل انطلاق المنافسات. ويخوض الساموراي الياباني مباراتين وديتين مع المنتخب المصري ضمن الاستعدادات الخاصة بالمنتخبين لخوض المنافسات.

ومن المقرر أن يصل منتخب البرازيل أيضا خلال الأيام المقبلة لخوض مباراتين وديتين أيضا مع المنتخب

لا يختلف الشباب كثيرا عن مضيفة، حيث بدأ يستعيد مستواه وتمكن في آخر مباراتين من الفوز على الباطن والتعادل مع الهلال ويملك أسماء مميزة في مختلف الخطوط وعطفا على واقع الفريقين، فإن المباراة تبدو متكافئة إلى حد كبير، ومن الصعب التنبؤ بالنتيجة التي ستكون مفتوحة لكافة الاحتمالات.

واستقر مدرّب الشباب بيدرو كايشينيا على الخماسي الإنجليزي إيجور، فابيو مارتينيز، ألفريد ندباي، إيفر بانغيا وكركستيان جوانكا. وكشفت وسائل الإعلام عن اتجاه كايشينيا نحو استبعاد الحارس الليتواني أرلا من المباراة، لعدم جاهزية الفنية، حيث عاد أرلا إلى تدريبات الشباب منذ يومين، بعد تعافيه من الإصابة. ويحتاج الاتحاد إلى الفوز أو التعادل سلبيا أو (1 - 1)، في مباراة العودة، من أجل التأهل مباشرة إلى نهائي البطولة العربية، بينما يحتاج الشباب إلى الفوز أو التعادل بثلاثة أهداف أو أكثر.

وباشقة "سعدت باستضافة أخي العزيز عبدالله مؤمنة، رئيس النادي الأهلي، وأعضاء مجلس إدارته، وتشريف بعض الأصدقاء والأحاب، الذين أكرموني بتلبية الدعوة مشكورين.. صادق الامتنان والاعتزاز بهم جميعا". وأضاف "مؤمن بإذن الله بان المسيرة الإلهامية، وإن تعفرت، ستعود قوية بدعم جمهور الكيان الغالي". وتابع "فقد شهدنا في مواسم سابقة مثل هذه التعفرت، واستطعنا بعد الله تجاوزها بالتكاتف والعزيمة.. الأهلي بنجومه سيعود وبجمهوره سيصل، والقادم بإذن ربي أجمل".

وكان الأهلي قد خسر بثلاثية نظيفة أمام التعاون، اليوم، ضمن الجولة الـ11 من دوري المحترفين السعودي. وقالًا "سعدت باستضافة أخي العزيز عبدالله مؤمنة، رئيس النادي الأهلي، وأعضاء مجلس إدارته، وتشريف بعض الأصدقاء والأحاب، الذين أكرموني بتلبية الدعوة مشكورين.. صادق الامتنان والاعتزاز بهم جميعا". وأضاف "مؤمن بإذن الله بان المسيرة الإلهامية، وإن تعفرت، ستعود قوية بدعم جمهور الكيان الغالي". وتابع "فقد شهدنا في مواسم سابقة مثل هذه التعفرت، واستطعنا بعد الله تجاوزها بالتكاتف والعزيمة.. الأهلي بنجومه سيعود وبجمهوره سيصل، والقادم بإذن ربي أجمل".

ريادة

ساينز يتصدر المرحلة الأولى لرالي دكار

الاثنين، بعدما انطلق الأحد من المركز الأول نتيجة فوزه قبل يوم بالمرحلة الاستعراضية.

لقب رابع

يمني العطية النفس بلقب رابع في رالي دكار بعد أعوام 2011 و2015 و2019. وستعين على المتسابقين قطع 685 كيلومترا يوم الاثنين، بينها 457 كيلومترا خاصة بين بيشة ووادي الدواسر مع أولى الكفبان الرملية ضمن البرنامج. والأحد، انطلقت في السعودية، فعاليات النسخة الـ43 من "رالي دكار 2021" العالمي للسيارات، ومن المقرر أن تتواصل إلى غاية منتصف يناير. ورالي دكار هو سباق للسيارات على أشد الطرق وعورة، انطلق أول مرة من باريس عام 1979، وصولا إلى دكار عاصمة السنغال، وكان له كل عام مسار مختلف لكنه عادة ما ينتهي في دكار، وفي عام 2009، انتقل إلى أميركا الجنوبية حتى عام 2019.



مسار وعر

ريادة

سان جرمان بوابة بوكيتينو للعودة إلى الواجهة الأوروبية

الأرجنتيني يستأنس بقصة نجاحه مع توتنهام للذهاب بعيدا مع الباريسيين



تجربة جديدة

التأخر (0-3) في مجموع مبارياتي ذهاب وإياب قبل النهائي أمام أياكس أمستردام. وخسر توتنهام (0-2) أمام ليفربول في نهائي دوري الأبطال في مدريد، وبدأ الموسم الجديد (2019-2020) بشكل سيء.

رئيس النادي. ورغم العمل بميزانية محدودة، مقارنة بباقي الأندية الأوروبية، واضطراره للعب في ملعب ويمبلي خلال فترة بناء ملعب جديد للنادي، نجح في الوصول لأول مرة إلى نهائي الأبطال بعد

لدوري الأبطال في موسم 2017-2018. وبدأت يملك شعبية كبيرة بين مشجعي توتنهام ووصفه البعض بالساحر، ووقع على عقد جديد لمدة خمس سنوات في مايو 2018 في ظل ثقة كبيرة من ليفي

الإنجليزي ديلي آلي ينوي الانتقال لسان جرمان

فيها السبيرز الفوز على ستوك سيتي في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. فبعد أن شارك اللاعب في التشكيلة الأساسية للفريق للمرة الخامسة فقط هذا الموسم، تم استبداله في الدقيقة 66 من عمر اللقاء، بعد ارتكابه خطأ أدى إلى إحراز ستوك سيتي لهدف التعادل، ودخله في شجار مع مورينيو بجوار خط التماس في أثناء خروجه من الملعب، وهو الأمر الذي يقلل من فرص بقاء اللاعب مع الفريق خلال الفترة المقبلة.

وكانت العديد من التقارير الصحافية زعمت في الأسابيع الماضية أن آلي سينتقل إلى باريس، حال تعاقد الأخير مع بوكيتينو. ويرتبط آلي بعلاقة ممتازة مع بوكيتينو، منذ وقت عملهما معا في توتنهام من 2015 وحتى 2019. يبدو أن آلي فرصة لعودة اللاعب الإنجليزي الدولي ديلي آلي إلى التشكيلة الأساسية لتوتنهام، تحت قيادة المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو، قد تبخرت تماما خلال المباراة التي حقق

لندن - ربط الإنجليزي ديلي آلي، لاعب وسط توتنهام، نفسه بالانتقال إلى باريس سان جرمان خلال الموسم الحالي. وتوترت علاقة آلي مؤخرا مع البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب توتنهام، كما بات خارج حسابات المشاركة في المباريات. ويربط آلي نفسه بالانتقال إلى باريس بعدما وضع إعجابا من حسابه الرسمي بشبكة "إنستغرام" على منشور خاص بتعيين الأرجنتيني مورييسيو بوكيتينو مديرا فنيا لسان جرمان.

سيكسرز يواصل انطلاقته في السلة الأميركي

مطلع العام الحالي". وتقدم روكتس بفارق 11 نقطة في مطلع الربع الأخير عندما سجل له كل من ديفيد نوابا وغوردون ثلاثية ونجح في المحافظة على تقدمه حتى النهاية. أما أفضل مسجل في صفوف كينغز فكان دي آرون فوكس مع 23 نقطة في حين أضاف زميله بادي هيلد 17 نقطة. وتغلب كليفلاند كافالييرز على أتلانتا هوكس 96-91 بفضل تألق الشاب كولين سكستون (21 عاما) في صفوفه بتسجيله 27 نقطة. ويسجل سكستون معدلا يفوق 20 نقطة في المباراة الواحدة في المباريات الست الأولى من الموسم الحالي، وهي المرة الأولى التي ينجم فيها لاعب من كليفلاند في تحقيق هذه الأرقام منذ النجم ليبرون جيمس موسم 2004-2005.

لعمليتين جراحيتين في ركبته ليعود إلى الملاعب قبل أيام قليلة. وكان وول سجل 22 نقطة في سلة ساكرامنتو قبل ثلاثة أيام فاشدا به مدرب روكتس ستيفان سيلاس بقوله "مهما كانت التوقعات التي وضعتها، فقد تخطاها". وكشف سيلاس بأنه من المبكر معرفة ما إذا كان هاردن سيشارك في مباراة الفريق المقبلة ضد دالاس مافريكس الاثنين. ولعب إريك غوردون بدلا من هاردن وسجل 21 نقطة في حين أضاف كريستيان وود 20 نقطة مع 15 متابعة للأفاز. وغاب هاردن لإصابة في كاحله بعد أن سجل 33 نقطة في المباراة الأخيرة لفريقه. وقال وول "لقد بذلت جهودا كبيرة لكي أصل إلى هذه النقطة. لم أكن لأطلب انطلاقة أفضل من هذه في

لوس أنجلوس - واصل فيلادلفيا سفثي سيكسرز انطلاقته القوية هذا الموسم بتحقيقه فوزه الخامس في 6 مباريات إثر تغلبه على تشارلوت هورنتس 127-112 ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وساهم ستة لاعبين في فوز سيكسرز بتخطيهم حاجز الـ 10 نقاط أبرزهم توبياس هاريس وسيت كوري وسجلا 24 و 21 نقطة تواليا، في حين نجح الأسترالي بن سيمونز في تحقيق "تريبل دبل" مع 15 نقطة و12 متابعة و11 تمريرة حاسمة. في المقابل، لم تتفح النقاط 35 التي سجلها تيري روزبييه للفريق الخاسر. وأكد سيكسرز تفوقه في المواجهات المباشرة ضد تشارلوت حيث تغلب عليه في آخر 12 مباراة جمعت بينهما منذ 2016. ولم يتأثر هيوستن روكتس بغياب نجمه جيمس هاردن، فتغلب على ساكرامنتو كينغز 102-94 بفضل 28 نقطة لجون وول. وكان وول غاب عن الموسمين الماضيين بأكملهما وخاض آخر مباراة له في 26 ديسمبر 2018 قبل أن يخضع

أزمات شالكة مستمرة في الدوري الألماني

الفريق الهدف الثاني ومن بعده الثالث، وقال لاعب الوسط اليساندرو شوف "لا نستطيع قلب تأخرنا في الوقت الحالي". وتأخر شالكة بهدف في 13 من أصل 14 مباراة خاضها في الموسم الحالي للبوندسليغا ليقع في المركز الأخير باربع نقاط وبمعدل أهداف كارثي حيث سجل ثمانية أهداف مقابل استقبال شبكاه 39 هدفا. الواساة الوحيدة لشالكة هي أن ماينز الذي يمتلك ست نقاط وأرمينيا بيلفيلد صاحب العشر نقاط وكونن صاحب الـ 11 نقطة خسرت جميعها بالأمس، مما قد يعني أن أمل البقاء في دوري الأضواء لزال قائما.

تفادي المبوط

لكن في سبيل تفادي الهبوط إلى الدرجة الثانية بعد تجربة عام 1981، ينبغي على الفريق أن يعيد اكتشاف ذاته، حسبما قال المهاجم مارك أوث لشبكة "سكاي سبورتس" مؤخرا "ليس لدينا القدرة على المنافسة إذا كنا نلعب بهذا الشكل". وقال أوث "هؤلاء في موقع المسؤولية ينبغي عليهم أن ينشطوا في سوق الانتقالات، نحتاج إلى لاعبين بمقدورهم مساعدتنا بشكل فوري". واتفق معه غروس بالقول "نحتاج إلى المزيد من الخطورة أمام المرمى" وأن مدير الكرة يوخين شنيدر عليه أن يتصرف، مشيرا إلى "أنه يحاول أن يفعل المستحيل، هناك قيود مالية".

ويعاني شالكة من أزمة مالية حقيقية وحتى الآن لم يرم أي صفقة باستثناء استعارة المدافع سياد كولاسيناك من أرسنال، وتردد أيضا أنه سيسمح برحيل رابي ماتوندو وأحمد كونوغو لتوفير الأموال اللازمة للتعاقد مع لاعبين جدد. الظروف كلها تقف ضد شالكة نظرا لأنه لم يسبق لأي فريق يمتلك هذا الرصيد من النقاط في الفترة من الموسم، أن نجح في البقاء بدوري الأضواء، مما قد يشكل صفة قوية للنادي العريق وجماهيره العاشقة. وقال شوف "متأسف جدا للجماهير التي تنتظر الفوز منذ وقت طويل للغاية".

برلين - لم يشفع لنادي شالكة تعاقد مع مدرب جديد في العام الميلادي الجديد في إنقاذ مسيرته الكارثية بدوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم. وسقط شالكة على ملعب ضيفه هيرتا برلين بثلاثة أهداف دون رد لتتعد مسيرته الخالية من الانتصارات في البوندسليغا إلى 30 مباراة. الأسبوع المقبل قد يشهد معادلة الفريق الرقم القياسي السلبي لأطول مسيرة خالية من الانتصارات والمسجلة باسم تاسمانيا الذي خاض 31 مباراة دون انتصار في موسم 1965-1966. المنافس التالي لشالكة سيكون هوفنهايم الذي بدأ مشواره في العام الجديد بالخسارة على ملعبه أمام فرايبورغ بثلاثة أهداف مقابل هدف، حيث وصف المدرب سياباستيان هونيس أداء فريقه في الشوط الأول بأنه "سيناريو فيلم رعب".

المسيرة الكارثية لشالكة استمرت لقرابة عام حيث أن آخر فوز للفريق يعود إلى 17 يناير 2020 بفوزه على بوروسيا مونشنغلادباخ. ونكرت مجلة "كيكر شنيورس" "شالكة لعب 20 دقيقة فقط"، فيما كتبت صحيفة "سود دويتشه تسلايتونج" أن "هوفنهايم الأمل الأخير". وتجمع حوالي عشرة من مشجعي تاسمانيا خارج الملعب الأولمبي في برلين رافعين بطاقات مكتوب عليها "حافظوا على الرقم القياسي لئاس" و"شالكة لا يمكن القيام بذلك" لكن دون أن تؤدي هذه الاستفزازات إلى تحسن أداء لاعبي شالكة على أرض الملعب.

ظل المدرب السويسري كريستيان غروس الذي نجح قبل عقد من الزمان في إنقاذ توتنهام الإنجليزي وشتوتغارت، محتفظا بروح التحدي.

ظل المدرب السويسري كريستيان غروس الذي نجح قبل عقد من الزمان في إنقاذ توتنهام الإنجليزي وشتوتغارت، محتفظا بروح التحدي. وقال المدرب الجديد لشالكة "قلت للاعبين لا يمكنكم أن تغادروا الملعب برؤوس منحنية، كامل تركيزنا ينبغي أن ينصب على مواجهة هوفنهايم". ويات غروس رابع مدرب يتولى تدريب شالكة هذا الموسم بعد ديفيد فاغنر ومانويل باوم وهوب ستيفينز الذي

الموسم السابق. رغم أنه لا يملك شهرة في إنجلترا فإنه قاد ساوثهامبتون للمركز 14، بعد الاعتماد على أسلوب الضغط على المنافس، واللعب بطريقة هجومية. وواصل المدرب الأرجنتيني الاعتماد على فلسفة منح الفرصة للمواهب الشابة، وأشرك الظهير الأيسر لوك شو البالغ عمره 18 عاما آنذاك، كما تألق عدة لاعبين تحت قيادته مثل آدم لالانا وجاي رودريغيز. وبعد بداية قوية لموسم (2013-2014) احتل ساوثهامبتون المركز الثامن، في أفضل مركز للفريق مع نهاية أي موسم للسوري الإنجليزي الممتاز. قبل عام واحد على نهاية عقده، ووسط غموض حول مستقبل العديد من اللاعبين البارزين مثل فنائي منتخب إنجلترا شو ولالانا، قرر بوكيتينو الانتقال إلى توتنهام هوتسبير، حيث أصبح ثاني مدرب أرجنتيني للنادي بعد أوزفالدو أرديليس.

تولى قيادة توتنهام بعقد لخمس سنوات في موسم (2014-2015) خلفا للمدرب تيم شرودو، وأصبح عاشر مدرب للنادي منذ 2001 تحت قيادة الرئيس دانييل ليفي. واحتل توتنهام المركز الخامس في موسمه الأول وبلغ نهائي كأس رابطة الأندية المحترفة، ثم تنافس بقوة مع ليستر سيتي على اللقب قبل أن يحقق منافسه المفاجأة ويفوز بالدوري، لكن النادي اللندني جاء ثالثا وتأهل إلى دوري أبطال أوروبا لأول مرة منذ (2010-2011).

مواهب شابة

واصل بوكيتينو الدفع بمجموعة من المواهب الشابة مثل هاري كين وديلي آلي وإيريك داير وداني روز وكيران تريببير وهاري وينكس، وتألقوا جميعا مع النادي وشاركوا مع المنتخب الإنجليزي. ووقع المدرب الأرجنتيني على عقد لخمس سنوات في مايو 2016، وواصل النادي التطور واحتل المركز الثاني ثم الثالث في الموسمين التاليين، كما بلغ دور الـ 16

وصل المدرب الأرجنتيني مورييسيو بوكيتينو إلى منشآت باريس سان جرمان، حيث قاد أول مران للفريق الفرنسي بعد يوم من إعلان توليه منصب المدير الفني خلفا للألماني توماس توخيل. ووصل بوكيتينو إلى باريس برفقة ابنه سياستيانو الذي ينتظر أن يتولى منصب المعد البدني. أما أول مباراة سيقودها المدرب الجديد، فستكون الأربعاء أمام سان إيتيان.

باريس - أعلن نادي باريس سان جرمان الفرنسي، تعاقد مع المدرب الأرجنتيني مورييسيو بوكيتينو، حتى يونيو 2022 مع إمكانية تمديده لموسم آخر. وأقال سان جرمان المدرب الألماني توماس توخيل، بعد يوم من بداية العطلة الشتوية. وقال بوكيتينو في بيان النادي "أنا سعيد جدا ويشرفني أن أصبح المدرب الجديد لباريس سان جرمان". وتابع الأرجنتيني الذي حمل ألوان سان جرمان بين عامي 2001 و2003 "كما تعلمون، يحتل هذا النادي موقعا مميزا في قلبي. أحفظ بذكريات رائعة، خصوصا الأجواء الفريدة لبارك دي برانس (حديقة الأمراء، ملعب النادي). أعود اليوم إلى ناد يملك طموحات كبيرة وتواضعا وأتوق للعمل مع لاعبين من بين الأكثر موهبة في العالم".

وأضاف "يملك هذا الفريق قدرات رائعة وسأقدم كل شيء مع جهازي الفني لتحسين نتائج سان جرمان في كل المسابقات. كما سنقوم بكل شيء، لنج فريقنا هوية اللعب القتالي والهجومي التي أحبها دوما الجمهور الباريسي". وبدأ بوكيتينو قلب الدفاع اللعب مع نوبيلز أولد بويز في 1988، وخاض مباراته الأولى وعمره 16 عاما. حصد لقبه الأول في 1991، عندما نال نوبيلز لقب المرحلة الافتتاحية للدوري الأرجنتيني. وانتقل إلى إسبانيول في 1994 وخاض أكثر من 200 مباراة هناك، وفوج بكأس ملك إسبانيا قبل الانضمام لباريس سان جرمان في 2000.

وخاض مباراته الأولى مع الأرجنتين في 1999، وشارك في 20 مباراة دولية، وظهر في كأس العالم 2002 عندما

إصابة كوتينيو تُقرب ديباي من برشلونة

إذا خاض كوتينيو 10 مباريات أخرى، وتحديدًا إذا شارك في 100 مباراة مع البلوغرانا. وخاض كوتينيو 90 مباراة حتى الآن، وسيغيب لفترة طويلة، وهو ما سيوفر دفع هذا المبلغ على خزينة النادي، والذي يعاني في الفترة الأخيرة من أزمة مالية طاحنة وأوشك على الإفلاس.

ومع توفير هذا المبلغ المادي، والحاجة الفنية لنضم صفقة في الخط الهجومي خلال سوق الانتقالات الشتوية، ربما يتحرك برشلونة للتعاقد مع مغيب ديباي، الذي يُعد من أبرز الأسماء التي طالب كومان بضمها. وكان ديباي قريبا من الانتقال للبارسا، لكن المفاوضات لم تكل بالنجاح. وستكون فرص ضم ديباي كبيرة جدا، لاسيما وأنه يتبقى في عقده مع فريقه ليون الفرنسي 6 أشهر فقط، والذي سيحاول بيعه مقابل مبلغ قليل، بدلا من رحيله مجانا بنهاية الموسم.

فرص ضم ديباي في يناير الجاري ستكون كبيرة جدا، لاسيما وأنه يتبقى في عقده مع فريقه ليون الفرنسي 6 أشهر

برشلونة (إسبانيا) - أصبحت الإصابات المؤثرة وطويلة المدى، صداعا داخل جدران نادي برشلونة الإسباني، الذي دفع ثمن غياب نجومه من أجل التعافي، بخسارة الكثير من النقاط خلال السباق المشتعل في الدوري الإسباني. وتعرض البرازيلي فليبي كوتينيو نجم برشلونة لإصابة في ركبته اليسرى، خلال مواجهة إيبار ضمن الجولة الـ 16 في الليغا، واضطر للخضوع لعملية جراحية بسبب إصابته في الغضروف المفصلي الخارجي للركبة.

ويُذكر المدرب كومان هذه الخسارة، خصوصا مع الإصابة الطويلة للشباب أنسو فاني، لتقلل الخيارات الهجومية أمامه في الفترة المقبلة. وسيلجأ كومان للحل المتاح، وهو الشاب بيدري، والذي منحه المدرب الهولندي الكثير من الفرص منذ بداية الموسم. ونجح بيدري في



صباح العرب

كرم نعمة



سمعة سيئة للتفاؤل

لا أحد يشترى تذكرة البانصيب ويعتقد أنه سيربح؛ إنه يشترىها لزيادة جرعة التفاؤل في داخله بأن ثمة مالا مجانيا ضخما سينزل عليه، وإلا لا أحد يعود إلى شراء التذاكر. ذلك نوع من التفاؤل المحدود بوقت قصير وسرعان ما يتلاشى، وقد يحدث أن عشرة ملايين يقتنون بطاقات البانصيب لكن واحدا منهم فقط سيربح، وقد لا يربح أي منهم وذلك غالبا ما يحصل.

الحديث عن التفاؤل مع بداية العام الجديد يغلب على أي أمنيات أخرى، لكنه حديث لا يستطیع الصمود، ويصبح نوعا من الكلام غير المنطقي، وإن كان يساعد البعض على تجاوز إجهاد الوباء. هناك من يريد أن يشعر بأن كل شيء سيكون على ما يرام مرة أخرى، لكن هذا عند البعض باب مفتوح على التهور أو السلبية، خصوصا عندما يتعلق بظروف حياة الأشخاص تحت وطأة وباء كورونا. فالتفاؤل له سمعة سيئة مع بداية العام الجديد؛

تدافع الكاتبة اليابانو مارغوليس كاتبة العمود في صحيفة الغارديان البريطانية، عن حضور مسحة التفاؤل مع بداية العام الجديد، من دون أن تنسى تغريدة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، في مثل هذا الوقت من العام الماضي، بتأكيده أننا نذهبون إلى عام رائع؛ لكن ماذا حصل بعدها، سنة غير رائعة لا لبريطانيا ولا للعالم برمته.

البعض على حق، عندما يرى أن التفاؤل كان مسؤولا عن الكثير من المآلهة عندما يتعلق الأمر بفابيروس كورونا، ألم يصفه المتفائلون بأنه مجرد أنفلونزا ضخمته نظرية المؤامرة؟

كل الاحتمالات ما زالت قائمة في عالم قلق ينتظر الحصول على اللقاح، وما يحدث بعد اللقاح، فالصعوبات لم تتراجع، والأعمال لم تستعد نفسها، وعجلة الكساد ما زالت جاثمة على اقتصاد العالم، ومطلوب منا اجتياز أشهر قادمة باقل عدد من الإنهيارات الاقتصادية، وفق الفكرة التاريخية "تفعلوا بالخير تجدوه". مع أن حتى المتفائلين لا يستطيعون إخراج الكلمات المشجعة من صميم قلوبهم؛

إذا كان التفاؤل نوعا من الدواء، فعلينا استخدام جرعاته بشكل مسسوب تماما مثل مضادات الاكتئاب وجوب الضغط والسكر، يجب أخذ جرعات التفاؤل بكميات صحيحة كي لا نصاب بالتسمم. أو حسب تعبير مارغوليس، يجب أن تكون جرعة التفاؤل معادلة لضرب الأخبار السيئة التي نعيشها، على الأقل من أجل أن نتمتع بطعم الجرةة ولا يصبح التفاؤل مجرد وهم في واقع قاتم. عندما يعيش الإنسان تكبات متتالية ويخسر آمّن ما يملك، فإن تفكيره في تلك اللحظة بجمال الطبيعة لا يجعله جاحد القلب أو بلا مشاعر، بل يؤكد إنسانيته؛

أستريكس

يسافر بمحبية

إلى وجهة مجهولة

باريس - أعلن الكاتب جان إيف فيري أنه يُتوقع أن يصدر في 21 أكتوبر المقبل الجزء التاسع والثلاثين من سلسلة الكتب المصورة "أستريكس".

وبات جان إيف فيري مع الرسام ديبديه كونراد "الأبوين" الجديدين لبطل بلاد الغال، بعد وفاة الرسام البير أوديرزو في مارس الماضي، الذي أوجد مع شريكه رينيه غوسيني الذي توفي سنة 1977، شخصيات استحالَت من كلاسيكيات الثقافة الفرنسية وطارَت شهرتها حول العالم.

وقال كاتب السيناريو لمجلة "جورنال دو ديمانش" الأسبوعية الفرنسية إن الجزء الجديد من السلسلة يتمحور على "السفر"، إذ أن البطلين أستريكس وأوبيليكس "سيذهبان إلى وجهة جديدة، إلى بلد غير موجود فعليا بحد ذاته اليوم".

البريطانيون يتساءلون بانكسي من يكون: امرأة أم رجلا



عمل فني بيعت الأمل ويحمل المزيد من التشويق والغموض

ويظهر عمل آخر لبانكسي مجموعة من الفئران، ويشجع الناس على ارتداء الكمادات لتحميهم من العدوى، واستخدم الفنان طريقة الرش ليرسم صورة للفئران وهي تضع كمادات وتستخدمها كمظلات، لتهدئ على جدران قطارات الأنفاق بلندن، بينما يعطس فار آخر لا يرتدي كمامة في اللوحة الجدارية لتتعلق منه كميات من الألوان على النافذة. ورسم بانكسي عملا، من المعتقد وفقا لقطع فيديو تم تداوله على إنستغرام، أنه يظهر الفنان نفسه وهو يرتدي حلة بيضاء واقية وكمامة، وكتب تحته عبارة "إذا لم ترتد الكمامة، فلن تتمكن من فهم مغزى العمل".

يرزين جدران مدينة بريستول ببخاخات الدهان، ليصبح بعد ذلك أحد أشهر الفنانين في العالم وتباع بعض أعماله الفنية بالملايين. إذ نشرت وسائل الإعلام البريطانية مؤخرا صورة تمثل أحدث أعماله، وظهر على جدار منزل بمدينة بريستول، ويصور العمل سيدة مسنة وهي تعطس بقوة إلى درجة أن أسنانها الاصطناعية انخلعت من فمها وطارَت بعيدا. وحيث إن المنزل كائن في أحد أكثر الشوارع انحدارا في بريطانيا، فبدا أيضا أن عطس المرأة قد نسف تقريبا المنازل المجاورة.

البعض من الشائعات التي ترى أن الفنان المجهول قد يكون امرأة تراس مجموعة من الفنانين. ومهما كانت هوية الفنان، فإنه يتمتع بالتكديـد بوجود دائرة من المساعدين قادرين على الاحتفاظ بالسرية التي تحيط به، إذ يصـر بانكسي على البقاء بعيدا عن أضواء الإعلام، ولا يجري التفاعل معه أيضا سوى بواسطة التبادلات الإلكترونية، فهو يحرص على إخفاء هويته ويندد بعمليات التجسس واسعة النطاق التي تحدث في عصر الإنترنت. ومع ذلك، أظهرت أحدث أعمال بانكسي بداية حياته المهنية حين كان

على الرغم من إصرار فنان الغرافيتي البريطاني بانكسي على الابتعاد عن الأضواء، فإن شعبيته الكبيرة دفعت الكثير من البريطانيين إلى إثارة المزيد من التكهنات حول هويته الحقيقية، معتبرين أن أعماله الأخيرة رسالة تشجيع وأمل لهم وسط أزمة كورونا.

الاستنتاج مستخدمين أساليب البحث الجنائي، وقارنوا بين أعمال بانكسي وأماكن تواجد غانينغهام، ووجدوا مؤشرات متطابقة وأوجها للتشابه بينهما. وأشار الباحثون في دراستهم، التي نشرت في عام 2016، إلى أنهم يريدون إظهار قدرة تقنية الكشف عن الأشخاص بالاستناد إلى المواقع الجغرافية، وهي منهجية استقصائية تستند إلى المواقع الجغرافية لسلسلة من الجرائم المنسوبة إلى مجرم واحد لتحديد مقر إقامته. بينما يقول آخرون إن بانكسي ما هو إلا المغني روبرت ديل ناجا المولود في بريستول، وهو عضو في فريق "ماسيف أتك" الغنائي البريطاني، ويعززون سبب هذا القول إلى أن الجولات التي يقوم بها الفريق، تتزامن مع مشاهدات أعمال فنية جديدة للفنان في مختلف أنحاء العالم. ونفى المغني ناجا هذه الشائعة، ولكنه أقر بأنه والفنان بانكسي صديقان. وحيث إن الكثيرين صاروا يعملون من منازلهم أثناء الجائحة، وضع بانكسي عملا فنيا على إنستغرام، كان قد أبدعه على حائط الحمام الخاص به، وباستخدام أسلوب الاستنسيل الفني الخاص به والذي يتم عن طريقه إبداع نماذج فنية باستخدام الأحبار والألوان.

وقام بانكسي برش رسوم لعدة جردان على الحوائط، مع ترتيب مجموعة من الأشياء حتى تبدو وكأنها أحدثت موجة من الدمار. وكتب معلقا عليها "زوجتي تكره هذه الرسوم عندما أعمل من البيت"، وهو ما يتعارض مع

لندن - قد تجد لوحات بانكسي مرسومة على جدار محل قديم لحلاق، أو على حوائط أنفاق المترو، فرسومات فنان الغرافيتي البريطاني الذي اشتهر بشخصيته الغامضة، تظهر فجأة ما بين ليلة وضحاها كما لو كانت بفعل السحر، ومن أن إلى آخر يمكن العثور على الأعمال الفنية التي أبدعها غالبا في أماكن غير متوقعة وربما غير جميلة. وركز بانكسي في أعماله الأخيرة على جائحة كورونا، بكل أبطالها وضحاياها، وأثار ذلك المزيد من التكهنات حول الاسم الحقيقي للفنان وهويته. وترجح التوقعات أن الفنان الذي حاز على الشهرة بسبب نشر أعماله الفنية وتعليق رسوماته دون استئذان، في قاعات العرض مثل اللوفر في باريس أو تيت مودرن بلندن، جاء من مدينة بريستول في جنوب غربي بريطانيا، ورسخ اسمه في عالم الشهرة عن طريق جذب الانتباه، بأعماله الفنية التي يرسمها في الشوارع.

ويشتهر بانكسي بالأعمال الفنية، التي تعبر بشكل كبير عن الواقع وترسل رسائل قوية قادرة على جذب انتباه الكثيرين إليه، ولطالما شكلت التطورات العالمية والزاعات مصدر إلهام له. ويعتقد الكثيرون أن اسم بانكسي الحقيقي هو روبن غانينغهام، وهو رسام غرافيتي من بريستول، وهذا التكهن نشر بعد أبحاث مكثفة أجرتها صحيفة "الديلي ميل" البريطانية عام 2008.

وتواصل الباحثون بجامعة كوين ماري بلندن بعد عدة أعوام، إلى نفس

المئات من الطيور تصاب بنوبات قلبية

في عدة مواقع حول روما، بما في ذلك محطة قطار روما تيرميني، في فيديوهات. وأوضح ديبغو، الذي كان يعمل كسائق تاكسي ليلة رأس السنة الجديدة، "عندما كنت أعبر شارع كافور بالقرب من محطة القطار المركزية خلال ساعات عملي، لم أفهم في البداية ما الذي كان منتشرًا على الأرض، ثم أدركت لاحقا أنها طيور ميتة، وكان هناك المئات منها".

أصيب بنوبات قلبية بسبب الألعاب النارية التي أطلقت في مدينة روما، حيث تعيش الكثير من الطيور بين أبنية المدينة وأشجارها. وكشفت جماعات حقوق الحيوان، أن المأساة نجمت عن الألعاب النارية التي انطلقت عشية رأس السنة الجديدة والتي أخافتها حتى الموت. وقام المارة المصدمون بعد يوم من الاحتفالات بتوثيق مشاهد المئات من جثث المخلوقات الصغيرة المنتشرة

روما - عثر مواطنو روما على المئات من الطيور النافقة في شوارع المدينة في أكثر من موقع وسط ذهول وصدمة المواطنين. ونفقت الطيور متأثرة بالخوف والهلع الناتجين عن كثافة الألعاب النارية، التي أطلقت بمناسبة أعياد رأس السنة. ووفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، قال المختصون إن الطيور النافقة التي عثر عليها في إيطاليا،

دار الأوبرا في سيدني تستعد لأولى عروضها

لبطاع الحفلات المتوقف منذ بدء الجائحة، قائلا "العودة إلى القاعة كانت أمرا مؤثرا جدا للفريق برمتة". وأضاف "أظن أن قاعات الأوبرا الأخرى ستفتح أبوابها سريعا جدا خلال هذه السنة، وسيعود الناس إلى صلاتنا مع أمل في نفوسهم". ولم تحظر أستراليا بالكامل الحفلات في الأماكن المغلقة خلال الأشهر الأخيرة، غير أن دار الأوبرا لم تفتح أبوابها أمام الجمهور. وأرجى استئناف الموسم بسبب تزايد أعداد المصابين بالفابيروس.

سيدني - تستعد دار الأوبرا في سيدني لإعادة فتح أبوابها أمام الجمهور للمرة الأولى منذ مارس الماضي، بعد أشهر من الإغلاق بسبب الجائحة، لكن مع اعتماد تدابير وقائية تشمل فرض وضع الكمامة. وتشهد الدار الأسترالية الثلاثة، العرض الأول لأوبرا "الأرملة الطروب" مع قدرة استيعابية حددت بـ75 في المئة من إجمالي المقاعد. واعتبر المدير الفني للدار ليندون تيراسيني أن العرض يشكل بارقة أمل

سيدني - تستعد دار الأوبرا في سيدني لإعادة فتح أبوابها أمام الجمهور للمرة الأولى منذ مارس الماضي، بعد أشهر من الإغلاق بسبب الجائحة، لكن مع اعتماد تدابير وقائية تشمل فرض وضع الكمامة. وتشهد الدار الأسترالية الثلاثة، العرض الأول لأوبرا "الأرملة الطروب" مع قدرة استيعابية حددت بـ75 في المئة من إجمالي المقاعد. واعتبر المدير الفني للدار ليندون تيراسيني أن العرض يشكل بارقة أمل



حي ديرة القديم في دبي يهندسة معمارية حديثة تنعكس على صفاف الخور لإبراز العمارة القديمة والجديدة في الإمارة.

العثور على فؤوس حجرية عمرها 200 ألف سنة

القصيم (السعودية) - عثر فريق علمي سعودي من هيئة التراث، على أدوات حجرية تعود إلى فترة العصر الحجري القديم في شعيب الإدم شرق منطقة القصيم. وكشفت الهيئة في بيان صحفي، أن الأدوات الحجرية المكتشفة والتي يرجع تاريخها إلى نحو 200 ألف عام تقريبا، تتمثل في فؤوس حجرية تتميز بالدقة العالية في التصنيع والكثافة. ويعد الموقع المكتشف من أهم مواقع العصور الحجرية المكتشفة على مستوى المملكة، استنادا على ما عثر عليه من أدوات حجرية مميزة ونادرة. وحصد العلماء تاريخ تلك الأدوات إلى العصر الحجري القديم الأوسط في فترة "الحضارة الأشولية"، وتكشف كيفية الحياة في تلك الحقبة الزمنية. وتتميز الحضارة الأشولية بظهور صناعة الأدوات الحجرية ثنائية الوجه

وتعد الفؤوس الحجرية، وتصنف من أهم أدوات هذا العصر. ويدل وجود الكثير من الأدوات الحجرية في الموقع بحسب فريق البحث، على الكثافة العددية لمجتمعات ما قبل التاريخ التي عاشت في هذه المنطقة، وهو ما يعد مؤشرا واضحا على أن الظروف المناخية في الجزيرة العربية كانت مناسبة جدا لعيش تلك الجماعات البشرية، والاستفادة من الموارد الطبيعية المتوفرة فيها. كما يدل تعدد الأدوات الحجرية على قدم وجود الإنسان وتكاثر الجماعات البشرية عبر الآلاف من السنين. وأظهرت صور الأقمار الصناعية أن المواقع الأشولية (ومنها شعيب الإدم) تقتزن بمجاري الأنهار، لتؤكد أن الإنسان استخدم الأنهار للوصول إلى عشق المناطق الداخلية في الجزيرة العربية.